



لا شيء يتغير في أزمة المياه بالعراق رغم التقارب مع تركيا

3ص



سميرة حاج جيلالي منتجة في قلب العواصف والحروب

13ص



السعودية تحتاج إيرادات نفطية عالية لتنفيذ مشاريع رؤية 2030

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 04/04/2025

06 شوال 1446

السنة 47 العدد 13446

Friday 04/04/2025

47th Year, Issue 13446

قوات الدعم السريع تهدد باجتياح الشمال لتعويض خسارة الخرطوم

السريع بعد أن خسرت معركتها في ولايتي الجزيرة والخرطوم تملك قدرة عسكرية على نقل الحرب شمالاً، وهي منطقة جديدة وخطرة وليس لقوات الدعم فيها وجود سابق أو معرفة جيدة بالتركيبة السكانية، وليست لديها حاضرة شعبية قوية، في وقت تواجه فيه مشكلات في مناطق سيطرتها بدارفور. وأضاف لـ "العرب" أن سلاح الجو السوداني يسيطر على الأجواء في الولاية الشمالية ولن يكون بوسع قوات الدعم السريع إلا استخدام مسيرات، وإذا قررت تهديد هذه المنطقة القريبة من حدود مصر فستكون القاهرة حاضرة لمع امتداد الحرب إلى جنوبها. وأعلن الجيش سيطرته عليها، وأن الهدف من انسحابها من أم درمان هو إعادة التموضع، مؤكداً أن الحرب ما زالت في بدايتها ولم تنته.

قوات الدعم السريع لا تستطيع نقل الحرب إلى منطقة الشمال؛ فليس لها وجود هناك ولا معرفة جيدة بالتركيبة السكانية

وجاء التهديد باجتياح الولاية الشمالية بعد أن تمكنت قوات الدعم السريع أخيراً من السيطرة على بلدة المالحة بولاية شمال دارفور، المحاذية لشمال السودان. وحركت قوات الدعم السريع عشرات المركبات العسكرية صوب مدينة مروي بالولاية الشمالية قبيل اندلاع الحرب في أبريل 2023، ويعد يومين هاجمت الخرطوم، وسيطرت على مطار مروي والقاعدة الجوية فيه، ثم استردتها الجيش السوداني. وأكد الخبر العسكري السوداني اللواء أمين إسماعيل مجذوب أن قوات الدعم السريع لا تمتلك مقومات القتال الكبيرة، من معدات وأسلحة وعناصر بشرية، وما خسرت في الخرطوم يجعلها خارج المعركة بالقياسات الميدانية، والحديث عن شن هجمات على الولاية الشمالية أو نهر النيل بقياس الوقت والمسافة يحتاج إلى سبعة أيام ولا تملك القوات الوقود والمركبات اللازمة، ما يشير إلى وجود أهداف سياسية وراء التهديد، ترتبط بصرف الانتظار عن استعداداتها الحالية لاحتراق الفاشر في شمال دارفور.

الخرطوم - سعى نائب قائد قوات الدعم السريع عبد الرحيم دقلو إلى إحداث تغيير في صورة قواته التي تواجه تراجعاً على عدة جبهات عسكرية في السودان مؤخراً، وهدد باجتياح الولاية الشمالية ونهر النيل في الأيام المقبلة، ما أثار جدلاً حول قدرة قواته على الإنطلاق من التموضع الراهن في دارفور غرباً إلى الشمال قرب الحدود مع مصر. وظهر عبد الرحيم دقلو في مقطع مصور وهو يخاطب مناصريه قائلاً "إن قرابة ألفي عربة قتالية خرجت من الصحراء في طريقها إلى السيطرة على الولاية الشمالية"، ولمّح إلى أن المعركة ستكون في شمال البلاد، وليس في غربها. وقال شقيق قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) إن قواته "لم تنته بعد وإن لديهم مخزوناً إستراتيجياً من المقاتلين يصل عدده إلى مليون جندي". وأفادت تقارير محلية بأن الطيران الحربي التابع للجيش السوداني نفذ غارات استهدفت تجمعات للدعم السريع في منطقة الراهب، غرب محلية الدبة بالولاية الشمالية، بينما أشارت تقارير أخرى إلى إسقاط الدعم السريع طائرة تابعة للجيش.

وتنطوي تهديدات دقلو على صعوبة في التحرك من الغرب إلى الشمال عسكرياً وسط أزمات تواجهها قوات الدعم السريع وفقدان السيطرة على وسط السودان وقطع غالبية خطوط الإمداد عنها. ويسعى من وراء ذلك إلى التغلبي على هزائم ميدانية تعرضت لها قواته بتأكيد قدرتها على الإسماعيل بزماد المبادرة وتوجيه دقة القتال إلى الجهة التي يحددها. وعزف دقلو على وتر القبيلة لإعادة حشد قواته؛ إذ تقع الإدارات الأهلية في الولاية الشمالية على الجهة المقابلة لقيابل دارفور وينحدر منها عدد كبير من قوات الدعم السريع، ويعمل على تغذية الخطاب العنصري الذي تصاعد مؤخراً، ويمكن لعناصره تجنيد فئات عدة لبعض المكونات الشمالية عداوة متوارثة. وتعد هذه النوعية من التصريحات تهديداً غير مباشر لمصر التي لها موقف داعم للجيش السوداني، فوصول عناصر من الدعم السريع إلى الولاية الشمالية يعني الاقتراب من الحدود الجنوبية لمصر، بما يشكل خطراً على الأمن القومي للبلاد، يحاول من خلاله دقلو أن يبعث إشارة تحت على ضرورة تجنيد موقف القاهرة الراهن، أو إثارة مشكلات تتعلق بانسياب الحركة التجارية بين البلدين. وقال المحلل السياسي السوداني قصي مجدي "لا أعتقد أن قوات الدعم

إسرائيل تحاول تحييد تركيا في سوريا من دون حرب مفتوحة

الأتراك ماضون قدماً في إستراتيجية وضع اليد على سوريا



مطار حماة الآن تحت مطرقة الإسرائيليين بعد أن كان مطرقة نظام الأسد

القدرات العسكرية للقواعد الجوية الرئيسية في البلاد. ولا يخفي الإسرائيليون قلقهم من التمدد التركي في سوريا، وهو ما عكسته تصريحات أدلى بها مسؤولون إسرائيليون بارزون مثل وزير الدفاع إسراييل كاتس الذي قال الخميس إن الغارات الجوية "رسالة واضحة وتحذير للمستقبل، لن نسمح بالمساس بأمن دولة إسرائيل". وذكر كاتس في بيان أن القوات المسلحة الإسرائيلية ستبقى في المناطق العازلة داخل سوريا وستتحرر ضد ما يهدد أمنها، محذراً الحكومة السورية من أنها ستدفع ثمناً باهظاً إذا سمحت لقوات معادية لإسرائيل بالدخول. وما يعكس مخاوف إسرائيلية من النفوذ التركي في سوريا اتهام وزير الخارجية جلعون ساعر أنقرة بـ "دور سلبي" هناك وفي لبنان ومناطق أخرى. وقال خلال مؤتمر صحفي في باريس "إنهم يبذلون قصارى جهدهم لفرض وصاية تركيا على سوريا. من الواضح أن هذه هي نيتهم". وحسب صحيفة "جبروليم بوست" العبرية الخاصة قال مسؤول أمني إسرائيلي "إذا تم إنشاء قاعدة جوية تركية في سوريا، فسيؤدي ذلك إلى تقويض حرية العمليات الإسرائيلية"، معتبراً أن هذا يمثل "تهديداً محتملاً" تعارضه إسرائيل.

كما أن تركيا، التي تزايد نفوذها العسكري الخارجي، من الصعب أن تتراجع تحت وقع التهديد الإسرائيلي بقصف القواعد، في وقت يتضاعف فيه حرج إسرائيل بسبب موقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتصالح مع أنقرة على عكس الضوء الأخضر الذي تحصل عليه تل أبيب لاستهداف إيران وأنزعتها في المنطقة. وفي مارس الماضي ذكرت مصادر في وزارة الدفاع التركية أن أنقرة تواصل دراسة إنشاء قاعدة في سوريا بناء على طلب دمشق، بغرض تدريب الجيش السوري بما يتماشى مع متطلبات الحكومة الجديدة هناك. وقال الجيش الإسرائيلي الخميس إنه ضرب ما تبقى من قدرات عسكرية في القاعدتين الجويتين بمحافطتي حماة وحمص، بالإضافة إلى ما تبقى من بنية تحتية عسكرية في منطقة دمشق حيث قالت وسائل إعلام ومسؤولون سوريون إن محيط منشأة للأبحاث العلمية تعرض للقصف. وفي حماة قال مصدر عسكري سوري إن أكثر من 10 هجمات دمرت مدارج الطائرات وبرج المراقبة ومستودعات الأسلحة وحظائر الطائرات في المطار العسكري. وتابع المصدر قائلاً "دمرت إسرائيل قاعدة حماة الجوية بالكامل لضمان عدم استخدامها. هذا قصف ممنهج لتدمير

دمشق - كثفت إسرائيل الغارات الجوية على سوريا خلال الليلة قبل الماضية وأعلنت أن الهجمات هي تحذير للحكام الإسلاميين الجدد في دمشق كما اتهمت أنقرة بمحاولة فرض وصايتها على دمشق، ما يوحي بأن إسرائيل تعمل على تحييد تركيا في سوريا، لكن كيف يمكن أن تفعل ذلك من دون حرب مفتوحة، في حين أن الأتراك يستمرون في تنفيذ إستراتيجية وضع اليد على سوريا. وتقوم إستراتيجية إسرائيل الراهنة في سوريا على استهداف مفتوح للقواعد الكبرى السابقة، مثل قاعدة حمص وحمص، واستهداف موقع قرب العاصمة دمشق، بحجة أن هذه المواقع والأسلحة التي تحويها تقع في يد مقاتلي تنظيم القاعدة السابقين، أي مسلحي هيئة تحرير الشام التي تسيطر على الحكم في دمشق. وتعمل إسرائيل، التي تتخوف من سيطرة أنقرة على دمشق، على تحقيق أهدافها في سوريا منذ الإطاحة ببشار الأسد. واستولت على أراض في جنوب غرب البلاد وأعلنت استعدادها لحماية الأقلية الدرزية وضغطت على واشنطن كي تبقى سوريا دولة ضعيفة وفجرت الكثير من الأسلحة والعتاد العسكري السوري النقل في الأيام التي تلت سقوط الأسد. ويأتي التصعيد الإسرائيلي ضد القواعد العسكرية السورية بعد تقارير تفيد بأن تركيا بدأت جهوداً للسيطرة على قاعدة تي فور الجوية في سوريا، وتخطط لنشر أنظمة دفاع جوي هناك، وأنها بدأت بالفعل التخطيط لأعمال البناء في هذا الموقع الإستراتيجي.

استهداف مفتوح للقواعد العسكرية السورية والأسلحة التي توجد فيها، بحجة أنها تقع في يد مقاتلي تنظيم القاعدة السابقين

ويعرف الإسرائيليون أن الأتراك إذا تمركزوا في قاعدة تي فور، وغيرها من المواقع العسكرية السورية، فلن ينسحبوا منها. كما أن استهداف الوجود التركي بشكل مباشر عن طريق القصف قد يفجر أزمة حادة بين تل أبيب وأنقرة. ولا يمكن قياس رد تركيا بردود إيران السابقة بعد القصف الإسرائيلي، فتركيا عضو رئيسي في حلف الأطلسي والهجوم عليها لن يمر كما كان يحصل مع إيران حين استسلمت للضربات الإسرائيلية في سوريا.

ضغوط الشرطة والسلفيين تدفع الأقلية الشيعية في نيجيريا إلى أحضان إيران

إلى 20 آخرين، في اشتباكات مع الشرطة أثناء مسيرة يوم القدس العالمي في ولاية كادونا. وفي 25 أغسطس 2024 اشتبكت الحركة مع الشرطة بمنطقة ووسي الراقية في العاصمة أبوجا، ما أسفر عن مقتل ضابطي شرطة ومدني. كما أحرقت ثلاث سيارات شرطة، وهو ما دفع مفوض الشرطة بينيت إيجويه إلى التصريح بأن الشيعية "أعلنوا حرباً شاملة علينا" وأن هذه ستكون آخر احتجاجاتهم في أبوجا. وفي 1 سبتمبر 2024 أطلقت الشرطة النار على عضو من الحركة الإسلامية في نيجيريا، وأصيب شرطي، وأحرقت عدة سيارات شرطة خلال احتجاج بالقرب من مبنى الجمعية الوطنية في أبوجا.

زوجته حتى عام 2021. وبعد معارك قانونية مطولة بشأن وثائق السفر، مُنح الزنكي إذنًا بالسفر إلى الخارج لأسباب طبية، وتلقى العلاج في إيران من أكتوبر 2023 حتى 21 فبراير 2024، قبل أن يعود إلى نيجيريا. ويؤشر هذا على العلاقات الوطيدة بين الزنكي وطهران، لكن الحركة الإسلامية في نيجيريا واجهت ضغوطاً شديدة في السنوات الأخيرة. ففي 17 نوفمبر 2023 قتل عضوان من الحركة الإسلامية بنيجيريا في ولاية كادونا خلال مظاهرة تندد بالحرب الإسرائيلية على حماس في غزة. وفي 5 أبريل 2024 قُتل ما لا يقل عن خمسة أعضاء من الحركة، وُجرح ما يصل

العلاقاتها مع زعيم الحركة الإسلامية النيجيرية، إبراهيم الزنكي. ففي فبراير 2024 التقاه ممثل المرشد الأعلى علي خامنئي في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعية بالعراق، لمناقشة المسائل التي تؤثر على العالم الإسلامي وأفريقيا على وجه التحديد.

وقال الكاتب جاكوب زين في تقرير نشرته مؤسسة جايامس تاوان إن هذا الاهتمام يُبرز كيف تمثل الحركة الإسلامية النيجيرية إحدى الوسائل القليلة لإيران لممارسة النفوذ على السياسات والأيدولوجيا الشيعية في أفريقيا. وأشارت تقارير في وقت سابق إلى أن السعودية ضغطت على السلطات

كما أن غالبية سكان البلاد من المسلمين السنة، ويؤيدون عموماً الدعاة السلفيين المدعومين من السعودية، ويعارضون الإسلام الشيعي وإيران. وخلال العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين بدا أن إيران، التي تُروّج للمذهب الشيعي عالمياً، قد سحبت دعمها للحركة الإسلامية في نيجيريا، الجماعة الشيعية، التي تتبنى أفكار الخميني، وهي الأكثر صخباً وتوجهاً سياسياً في البلاد، بقيادة إبراهيم الزنكي، وحولت تركيزها، بدلاً من ذلك، نحو الجماعات الشيعية النيجيرية الأكثر تمسكاً بتعاليم الطائفة، والتي تمتنع عموماً عن المشاركة السياسية. ورغم هذه التحديات واصلت إيران تعزيز

أبوجا - يواجه الشيعية في نيجيريا، وهم أقلية تمثل حوالي 1.3 في المئة من السكان، ضغوطاً من قوات الأمن في البلاد وكذلك السلفيين وكل السنة المناهضين لهذه الطائفة، ما يدفع بها إلى الارتهان بإيران والبحث عن دعمها حتى وإن سبب لها متاعب وصداماً مع الدولة. ويقابل التدخل الإيراني في نيجيريا برفض واسع من قبل السكان، وزاد هذا بالتزامن مع تطورات الحرب في غزة، حيث يميل المسيحيون، وهم نصف سكان نيجيريا، إلى تأييد إسرائيل. وفي الوقت نفسه تزايد عداء تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) للأقلية الشيعية نتيجة العداء التاريخي، وخاصة بسبب الدعم الذي تتلقاه من إيران.

إعدامات ميدانية لمدنيين عزل في الخرطوم تفرع الأمم المتحدة

ويظهر في أحد الفيديوهات التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي شخص يُلقى من جسر ويُطلق عليه النار قبل أن يسقط في الماء. وتُظهر لقطات أخرى مقابر جماعية وجثث مدنيين عليها آثار تشويه شديد.

وطالب المسؤول الأممي بإجراء تحقيقات مستقلة في حوادث قتل المدنيين، وفقا للمعايير الدولية، بهدف محاسبة المسؤولين عنها وضمان حق الضحايا في الحقيقة والعدالة.

وأشار تورك إلى أن مكتبه وفق تصاعداً قلقاً في خطاب الكراهية والتحريض على العنف عبر الإنترنت، حيث نُشرت قوائم باسماء أفراد متهمين بالتعاون مع الدعم السريع، كما يبدو أن الجماعات الإنتمية من دارفور وكردفان تتعرض لاستهداف بشكل غير متناسب.

ويقول نشطاء حقوقيون إن الممارسات التي يقوم بها الجيش، والتي تستهدف عرقيات بعينها، من شأنها أن تؤجج الصراع.



فولكر تورك
عمليات القتل نسبت إلى الجيش وأفراد الأجهزة الأمنية

وذكر بيان صادر عن نشطاء محليين أن مئات العائلات نزحت من شرق الخرطوم دون ممتلكاتها، بخفا عن ملاذ آمن في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع، وخاصة في شرق دارفور.

وأفادت المنظمات الإنسانية لوسائل إعلام محلية بأن الفارين يواجهون ظروفًا خطيرة، مع محدودية فرص الحصول على الغذاء والماء والمساعدة الطبية.

وأدان حزب المؤتمر السوداني في بيان ممارسات الجيش والقوى المتحالفة معه، واصفاً إياها بأنها "انتهاك خطير للقوانين الوطنية والدولية، وتؤجج خطاب الكراهية والعنف، وتهدد النسيج الاجتماعي من خلال تعزيز ثقافة أخذ العدالة بيد المرء".

وقال الحزب إن "الإعدامات الجارية خارج نطاق القضاء تعدّ جرائم حرب بموجب القانون الإنساني الدولي، الذي يحظر قتل السجناء والمدنيين دون محاكمة عادلة وفقاً لاتفاقيات جنيف لعام 1949".

وأضاف أن الطبيعة المنهجية لعمليات القتل، لاسيما بعد سيطرة الجيش على ود مدني، تشير إلى سياسة متعمدة لتهريب المدنيين ونشر الخوف، مشدداً على أن "هذه الأفعال تشكل جرائم ضد الإنسانية بموجب المادة السابعة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية".

الخرطوم - وثقت مقاطع فيديو انتهاكات مروعة ارتكبتها عناصر الجيش السوداني بحق مدنيين عزل في العاصمة الخرطوم، تضمنت عمليات إعدام لمجرد الاشتباه في أن الضحايا مناصرون لقوات الدعم السريع.

وسيطر الجيش السوداني في نهاية مارس المنقضي على العاصمة السودانية التي كانت قد سقطت بيد قوات الدعم السريع منذ الأيام الأولى للحرب التي اندلعت قبل نحو عامين.

وعلى غرار ما جد في ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة وفي أم درمان المدينة التواء للخرطوم، أقدم عناصر الجيش على تنفيذ حملات استهدفت مدنيين عزل.

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة فولكر تورك الخميس إنه "رؤع" بالتقارير الواردة عن عمليات إعدام نفذت بحق مدنيين في الخرطوم.

وأورد تورك في بيان "لقد فزعت بالتقارير الموثوقة عن عمليات إعدام نفذت خارج نطاق القضاء بحق مدنيين في أحياء في الخرطوم للاستتباب في تعاونهم مع قوات الدعم السريع".

وأوضح المسؤول الأممي أن عمليات القتل نسبت إلى الجيش وأفراد الأجهزة الأمنية التابعة للدولة، وميليشيات ومقاتلين مرتبطين بالقوات المسلحة.

وأضاف "على سبيل المثال، يُزعم أن 20 مدنياً على الأقل، من بينهم امرأة واحدة، قُتلوا في جنوب الحزام الجنوبي الخرطوم على يد الجيش والميليشيات والمقاتلين المرتبطين به".

وتحوض قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو حرباً ضد الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان منذ الخامس عشر من أبريل 2023.

وأعلن الجيش الأسبوع الماضي استعادة السيطرة الكاملة على الخرطوم بعد أسابيع من القتال، فيما قال دقلو إن قواته "أعادت تموضعها" فقط.

وكشفت لجان المقاومة السودانية، المكونة من نشطاء، الأربعاء عن مقتل 85 شخصاً على الأقل في أسبوع واحد خلال القتال.

ودعا فولكر تورك "قادة الجيش السوداني إلى اتخاذ تدابير فورية لوضع حد للحرمان التعسفي من الحياة".

وقال إن مفوضية حقوق الإنسان راجعت "مقاطع فيديو مروعة" على وسائل التواصل الاجتماعي منذ 26 مارس تظهر ما يبدو رجالاً مسلحين "يعدمون مدنيين بدم بارد" في جنوب الخرطوم وشرقها.

وأضاف في البيان "في بعض مقاطع الفيديو، يقول الجناة إنهم يعاقبون أنصار قوات الدعم السريع".

الحكومة الأردنية تقابل الدعوات إلى حل المجالس البلدية بفتور

حكومة جعفر حسان لا تزال في طور النقاشات لتعديل قوانين الإدارة المحلية



نتائج مخيبة للمجالس المنتخبة عن صناديق 2022

إنجاز العديد من مشروعات البنية التحتية التي ساهمت في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

موقف وزير التنمية المحلية لا يتفق مع رأي الكثير من الأردنيين ومنهم رئيس اتحاد النقابات المستقلة للعاملين في البلديات، أحمد السعدي الذي يرى بأن الدورة البلدية الحالية تعد استثنائية من ناحية الاستياء الكبير الذي شكلته المجالس لدى المواطنين والعاملين، وخاصة في ما يتعلق بالخدمات المقدمة التي تتسم بأنها "ضعيفة"، في وقت أن الإنجازات المحققة لا تتعدى نسبتها 0 بالمائة، بحد قوله.

وحذر السعدي في تصريحات لـ"الغد" من أن "رؤساء البلديات يمتلكون العديد من الصلاحيات المالية وغيرها، والتي قد ينتج بعضهم عبرها لشراء الذمم، لإرضاء جهات محددة، والتي ستعكس إيجاباً على الصناديق الانتخابية لصالحهم".

ومن بين الأمور الأخرى كذلك، بحسبه، أنه قد يلجأ رؤساء المجالس للتعيين والتوظيف ودون إرساء أسس العدالة، وذلك بهدف الترويج انتخابياً وكسب نيل ثقة الناخبين مرة أخرى، لافتاً إلى أن "هذا النمط يعد رائجاً في السنة الأخيرة من عمر المجالس البلديات، لذلك على وزارة الإدارة المحلية استدراك هذه المشكلة المتكررة وحل المجالس بهدف ضبط مثل هذه التصرفات".

انشغال الأردنيين بالوضع المعيشي يزيد الشائعات الاقتصادية

جديدة ذات علاقة بالحكم المحلي، أو الدفع باتجاه خطوة متقدمة في هذا المجال، مثلما حدث في الانتخابات النيابية التي تأسست على الأساس الحزبي.

وتواجه البلديات في الأردن واقعا صعبا، في ظل ارتفاع ديونيتها، وتضخم نفقاتها، التي تصرف في معظمها على رواتب الموظفين، وهو ما يحّد من القدرة على تنفيذ المشاريع التنموية أو تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وتعول البلديات في الأردن بشكل رئيسي على الدعم الحكومي وما تجنيه من الرسوم، وهو ما يجعلها غير قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي ماليا، كما أن عملية التوظيف لا تعتمد في الغالب على معايير الكفاءة، الأمر الذي ينعكس سلباً على أداء البلديات.

ويرى مثابعون أن هناك حاجة اليوم إلى إعادة النظر في كل هذه التحديات قبل السير في إجراء الانتخابات المقبلة، لكن المواقف الصادرة حتى الآن عن الحكومة لا يبدو أنها تضع الملف في صدارة أولوياتها، كما أنه ليست لديها أي نوايا بشأن حل المجالس الحالية. واعتبر وزير الإدارة المحلية المهندس وليد المصري في وقت سابق أن أمام البلديات وقتاً كافياً للارتقاء بأداء عملها لخدمة المواطنين وتنفيذ الخطط والبرامج التي وضعتها، وذلك في إطار سعيها للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في مختلف مناطق المملكة.

وأشار المصري إلى أنه رغم محدودية الإمكانيات فقد تمكنت البلديات من

مهامه، ولجلس الوزراء حل المجالس البلدية بقرار يصدر عنه قبل انتهاء مدته بناء على تنسيب من الوزير، مع بيان الأسباب والمبررات الموجبة لذلك. ويرى وزير البلديات الأسبق حازم قشوع أن "الظرف العام، والتوقيت يفرضان تساؤلات حول موعد إجراء الانتخابات البلدية، مع الأخذ بعين الاعتبار البعد السياسي في هذا الإطار". واعتبر قشوع في تصريحات سابقة لصحيفة "الغد" "أن حل المجالس البلدية يعد خطوة احترازية لمنع استغلال القائمين عليها لمناصبهم لتقديم منفعة لصالح رؤساء البلديات والمحافظات الحاليين".



محمد المومني
لا يوجد قرار حتى الآن بشأن حل المجالس البلدية

وأوضح "أن توقيت إجراء الانتخابات يعد مهما في تحديد هذه الخطوة، والذي قد ينتج نحو شهر سبتمبر أو شهر أكتوبر، والتي كلها تصب في يد وزير الإدارة المحلية".

ولفت قشوع إلى "أن الانتخابات المقبلة يجب أن يرافقها البدء بمشهد جديد لمنظومة الإدارة المحلية، وأن تؤسس لمرحلة جديدة مختلفة تماما عن الحالية، وصولاً إلى تحقيق ما يسمى بالحكم المحلي في الأردن".

ويستدرك الوزير الأسبق بأن ما يجري حالياً لا يؤشر لوجود مرحلة

يثير أداء المجالس البلدية الحالية في الأردن استياء شعبياً، نتيجة ضعف الإنجازات المحققة والتراجع المسجل على مستوى الخدمات العامة، وهناك مطالبات لحكومة جعفر حسان بحل تلك المجالس، قبل نحو عام من إجراء الانتخابات المقبلة.

عمان - تتعاطى الحكومة الأردنية بفتور مع الانتخابات البلدية، رغم تصاعد المطالبات بحل المجالس الحالية، وتحديد موعد إجراء الاستحقاق المقبل. وتتعرض المجالس البلدية التي انبثقت عن انتخابات 2022، لانتقادات حادة من قبل المواطنين، الذين يرون أن حصيلة معظمها من الإنجازات كانت "صفيرة"، سواء في علاقة بالمشاريع التنموية، وأيضاً بالخدمات المقدمة.

ويطالب الكثير من الأردنيين حكومة جعفر حسان بحل تلك المجالس، حتى لا يتم استغلالها خدمة لمرشحين للاستحقاق المقبل، كما حصل في السابق. وقال وزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، مؤخراً، إنه لا يوجد قرار حتى الآن بشأن حل المجالس البلدية، مشيراً إلى أن الحكومة تواصل إجراء الحوارات والنقاشات حول تعديلات قوانين الإدارة المحلية.

وأكد المومني أن الحوار لا يزال مستمراً مع الجهات المعنية والخبراء قبل طرح أي تعديلات قانونية تتعلق بالانتخابات البلدية المقبلة، موضحاً أن الحكومة تسعى لضمان أن تكون أي تغييرات قابلة للتطبيق وتراعي مصلحة جميع الأطراف المعنية.

وأشار الوزير الأردني إلى أن الهدف من هذه الحوارات هو الوصول إلى صيغة قانونية تلبي الاحتياجات الفعلية للمجتمعات المحلية، وتعزز من الديمقراطية التشاركية والشفافية في العملية الانتخابية.

وأوضح أن هذه التعديلات تهدف إلى تحسين كفاءة العمل البلدي وتعزيز دور المجالس المحلية في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية.

وجرى العرف على حل المجالس البلدية قبل بضعة أشهر من موعد إجراء الانتخابات، فيما لا يوجد بند في قانون الإدارة المحلية يشير إلى أن قرار الحل مرتبط بموعد محدد، وهي النقطة التي يركز إليها الداعون إلى حل المجالس الحالية.

وتنص المادة 34 من قانون الإدارة المحلية على أن "مدة دورة المجلس البلدي أربع سنوات تبدأ من تاريخ تسلمه

المجر تعلن انسحابها من المحكمة الجنائية على وقع زيارة نتنياهو

الأماني القسبل فريدريش ميرتس في فبراير إنه سيجد طريقة لزيارة نتنياهو دون اعتقاله.

وأوربان حليف مهم لإسرائيل، وعمل على عرقلة تعليقات أو إجراءات الاتحاد الأوروبي التي تنقد إسرائيل. وبحسب السلطات الصحية الفلسطينية، تسببت الحرب الإسرائيلية بقضاء غزة في مقتل أكثر من 50 ألف فلسطيني ودمرت القطاع. ووفقا للإحصاءات الإسرائيلية، أسفر هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023 عن مقتل 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 رهينة.

ونددت حماس بقرار المجر ووصفته بأنه صفة على وجه مبدأ العدالة الدولية.

وأصدرت المحكمة أيضاً مذكرة اعتقال بحق القيادي في حماس محمد دياب إبراهيم المصري المعروف باسم محمد الضيف والذي أعلنت الحركة في بنابر مقلته في اشتباكات.

وسعى مدعون أيضاً إلى اعتقال رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية ورئيس المكتب السياسي للحركة في غزة يحيى السنوار. وقتلت إسرائيل كليهما قبل الموافقة على الطلب.

بنظام روما الأساسي، وهو المعاهدة التأسيسية للمحكمة.

وصدقت الجبر على الوثيقة التأسيسية للمحكمة الجنائية الدولية في عام 2001، لكن القانون لم يصدر.

وقال وزير الخارجية الهولندي كاسبار فيلداكامب، الذي تستضيف بلاده مقر المحكمة الجنائية الدولية، الخميس إنه حتى اكتمال انسحاب المجر من المحكمة الجنائية الدولية، والذي قال إنه يستغرق حوالي عام، لا يزال يتعين عليها الوفاء بالتزاماتها.



كاسبار فيلداكامب
يتعين على المجر الوفاء بالتزاماتها تجاه المحكمة

وانقسمت دول الاتحاد الأوروبي بشأن مذكرة المحكمة الجنائية الدولية. فقد قال البعض العام الماضي إنه سيوفي بالتزاماته في المحكمة الجنائية الدولية، بينما قالت إيطاليا إن هناك شكوكا قانونية، وقالت فرنسا إنها تعتقد أن نتنياهو يتمتع بحصانة ضد إجراءات المحكمة الجنائية الدولية. وقال المستشار

ولم يكن لدى المتحدث باسم المحكمة الجنائية الدولية تعليق فوري على انتقادات أوربان ونتنياهو.

وكانت المحكمة قالت في وقت سابق إن قرارها متابعة أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين يتماشى مع نهجها في جميع القضايا وإنه ليس على الدول أن تقرر من جانب واحد سلامة قراراتها القانونية.

وزيارة المجر هي الرحلة الخارجية الثانية لنتنياهو منذ أن أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أوامر الاعتقال، وذلك بعد زيارة إلى واشنطن في فبراير الماضي للقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

والمجر عضو مؤسس في المحكمة الجنائية الدولية وملزمة نظريا باعتقال وتسليم أي شخص تصدر بحقه مذكرة من المحكمة. لكن أوربان أوضح عندما أصدر الدعوة أن بودابست لن تنفذ القرار الذي وصفه بأنه "سافر وسخيف وغير مقبول بالمرّة".

وعبرت رئاسة المحكمة الجنائية الدولية الخميس عن قلقها إزاء قرار المجر الانسحاب من المحكمة. وحثت رئاسة المحكمة المجر في رسالة على مواصلة التزامها الراسخ

من المحكمة الجنائية الدولية، وهي منظمة تأسست منذ أكثر من عقدين لمحكمة المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية.

وأضاف أوربان في مؤتمر صحفي مع نتنياهو "لم تعد هذه محكمة محايدة، ومحكمة سيادة القانون، بل محكمة سياسية. أصبحت قراراتها أوضح ما يكون في ضوء قراراتها بشأن إسرائيل". وكان رئيس الوزراء المجري دعا نظيره الإسرائيلي إلى زيارة بودابست في نوفمبر الماضي، بعد مرور يوم على صدور مذكرة الاعتقال بشأن الحرب الإسرائيلية في غزة التي اندلعت بعد هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل.

ورفضت إسرائيل الاتهامات وقالت إنها مسببة ومدفوعة بمعاداة السامية. كما تقول إن المحكمة فقدت كل مشروعيتها بإصدار مذكرة اعتقال بحق زعيم منتخب ديمقراطيا لدولة تمارس حقها في الدفاع عن نفسها.

وقال نتنياهو لأوربان "أنتم تقفون معنا في الاتحاد الأوروبي، وتقفون معنا في الأمم المتحدة وقد اتخذتم للتو موقفا جريئا مبدئيا بشأن المحكمة الجنائية الدولية... من المهم لجميع الديمقراطيات الوقوف في وجه هذه المنظمة الفاسدة".

فيكتور أوربان، مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بشأن ارتكاب جرائم حرب في غزة حيث وسعت إسرائيل عملياتها العسكرية في القطاع الفلسطيني.

ورفضت المجر فكرة اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي ووصفت المذكرة بأنها "سافرة".

وفي إعلان صدر خلال زيارة نتنياهو قال أوربان إن المجر ستسحب بالكامل

بودابست - أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمجر لقرارها "الجريء والذي يستند إلى مبادئ" بشأن الانسحاب من المحكمة الجنائية الدولية، وذلك خلال زيارته إلى بودابست الخميس في رحلة خارجية نادرة تتحدى مذكرة اعتقال له صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية.

ويواجه نتنياهو، الذي دعاه رئيس الوزراء المجري المنتمي إلى تيار اليمين



بنيامين نتنياهو يشيد بحليفه فيكتور أوربان

المخدرات تجوب الشرق الأوسط برا وبحرا وتهدد بلدانه

بشأن سوريا ودول جوارها تأكيداً على ضرورة "التعاون في محاربة تهريب المخدرات والسلاح والجريمة المنظمة العابرة للحدود، وتقديم الدعم والإسناد للسلطات السورية الجديدة في تعزيز قدراتها في هذا السياق".

وقالت القوات البحرية المشتركة في بيان إن "سفينة تابعة للبحرية الهندية تعمل بدعم مباشر من قوة العمل المشتركة 150 بقيادة نيوزيلندا ضبطت في الحادي والثلاثين من مارس الماضي أكثر من 2500 كيلوغرام من المخدرات غير المشروعة من سفينة في بحر العرب".

وأضافت أن الفرقاظة أن.اس تاركاش من فئة تالوار ضبطت 2386 كيلوغراما من الحشيش و121 كيلوغراما من الهيروين في واحدة من أكبر عمليات ضبط المخدرات في المنطقة مؤخرا. وأوضحت

أنها ضبطت مخدرات غير مشروعة بقيمة تزيد عن ثمانية ملايين دولار أميركي. ويجري أعضاء قوة العمل المشتركة 150 عمليات أمنية بحرية ومكافحة إرهاب لتعطيل الأنشطة غير المشروعة، بما في ذلك حركة الأفراد والأسلحة والمخدرات. وتأسست القوة البحرية المشتركة، ومقرها البحرين، في العام 2001 وبدأت كشراكة بين 12 دولة وتضم الآن 46 دولة، تجوب سفنها مساحة 3.2 مليون ميل مربع من المياه الدولية، بما في ذلك ممرات ملاحية مهمة.

وتتسبب هذه القوة في مياه الخليج الحيوية التي أشاعت فيها أنشطة إيران وبعض حلفائها حالة من عدم الاستقرار النسبي، حيث تعرضت ناقلات نفط داخلها لهجمات وعمليات مصادرة.

أما سوريا فقد أصبحت في عهد نظام الرئيس السابق بشار الأسد النموذج الأوضح عن استخدام المخدرات وسيلة للحصول على الأموال، حيث تم الكشف بعد سقوط النظام عن منظومة لتصنيع وتهريب المخدرات قالت المصادر إن جهات محسوبة على النظام نفسه كانت تديرها وتشرف عليها.

وبحسب تقديرات الحكومة البريطانية، كان نظام الأسد مسؤولاً عن ثمانين في المئة من الإنتاج العالمي من مادة الكبتاغون المخدرة. وتشير تقديرات إلى أن القيمة السنوية لتجارة الكبتاغون العالمية تبلغ نحو 10 مليارات دولار، في حين أن الربح السنوي لعائلة الأسد كان بلغ نحو 2.4 مليار دولار.

2.5
طن من المخدرات بقيمة 8
ملايين دولار ضبطها تحالف
بحري في بحر العرب

وغير بعيد عن هذا السياق تم مؤخرا ضبط شحنة مخدرات ضخمة كانت في طريقها من سوريا إلى العراق والقبض على مهربها وفقا للسلطات الأمنية في محافظة حلب بالشمال السوري. وفي مظهر على اشتغال بلدان المنطقة بسبب تفاقم ظاهرة الاتجار بالمخدرات واستهلاكها، تم تضمين البيان الختامي لمؤتمر عقد الشهر الماضي في الأردن

المنامة - أعلن تحالف بحري متعدد الجنسيات، الخميس، عن ضبطه أكثر من 2.5 طن من المواد المخدرة بقيمة تزيد عن 8 ملايين دولار أميركي في سفينة كانت بصدد الإبحار في بحر العرب. وجاء الإعلان عن العملية التي تمت في وقت سابق من هذا الأسبوع ليطلق سفارة إنذار جديدة بشأن تكاثف حركة نقل المواد المخدرة والاتجار بها في المنطقة التي تضم بلدانا غنية يبدو أن شبكات المتاجرة بالمخدرات تستهدف مجتمعاتها الميسورة، كما تضم بلدانا أخرى غير مستقرة وتعرف حالة من انفلات السلاح وانتشار الميليشيات ما يجعلها مجالا مفتوحا لنشاط تلك الشبكات وممر لعبور المخدرات وأيضا موطئا لإنتاجها، كما هي الحال بالنسبة لسوريا ولبنان والعراق واليمن.

وما يزيد ظاهرة انتشار المخدرات خطورة في المنطقة كون المتاجرة بها تحولت إلى وسيلة لتمويل تنظيمات مسلحة من بينها الميليشيات الناشطة في عدد من البلدان كاذرغ لإيران.

وينطبق الأمر على جماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء واسعة من اليمن المفتوح على بحر العرب حيث أعلن التحالف البحري عن ضبط كمية المخدرات المذكورة.

كما ينطبق أيضا على الميليشيات الشيعية في العراق والمتهمه على نطاق واسع بالضلوع في تهريب وإنتاج المخدرات والمتاجرة بها ما يفسر الانتشار الواسع للمواد المخدرة في البلد رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها سلطاته لمحاصرة الظاهرة والحد منها.

لا شيء يتغير في أزمة المياه بالعراق رغم التقارب مع تركيا

مناطق منكوبة وتحذيرات من صيف صعب ينتظر العراقيين



قطاع الزراعة الأكثر تضررا من الأزمة المائية

للتواصل مع محافظ واسط المجاورة لغرض الوقوف على الحصص المائية المقررة للمحافظة والتنسيق بشأنها لتقليل آثار الأزمة.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية العراقية عن غزوان عبدالأمير معاون مدير عام هيئة تشغيل الري والبزل في وزارة الموارد المائية قوله إن محافظة ذي قار تعاني حاليا من شحة مائية نتيجة تفاقم انتشار نبات الشميلان في أغلب الجداول إلى جانب قلة التخصيصات المالية الملق بالمياه في المحافظة.

وأشار ذات المسؤول إلى وجود عوامل أخرى مكرسة لأزمة المياه في ذي قار من بينها ما تشهده المحافظة من تجاوزات كبيرة على الخطة الزراعية حيث بلغت نسبة الزراعة مئتان في المئة من المساحة المقررة "ما أدى إلى زيادة التجاوزات على النواظم وتشغيل المضخات بشكل فوضوي وهو ما ساهم في تعقيد المشكلة".

وذكر بأن "الإجراءات المتفق عليها مع مجلس محافظة ذي قار وبالتنسيق مع مدير عام هيئة التشغيل والمسؤولين في وزارة المياه تتضمن تحجير استخدام كل جداول مقدم سدة الكوت وجداول نهر الغراف ضمن محافظة واسط باستثناء الجداول المرتبطة بمشاريع إسالة المياه، لتأمين وصول كميات كافية من المياه إلى مقدم سد البدعة"، مضيفاً أن "الخطة تتضمن كذلك تشغيل محطات الإسالة بطاقتها القصوى بالتزامن مع توفير الآليات اللازمة وبالتعاون بين تشكيلات الوزارة والدوائر الخدمية، لتسليك مجاري الإسالات وإزالة نبات الشميلان". ويعتبر الخلاف بين محافظتي ذي قار وواسط مقدّمة لصراعات متوقعة على الماء بين المناطق والمحافظات وحتى بين العشائر والعوائل لتكون بذلك لأزمة المياه تبعاتها على الوضع الأمني الهش في العراق وما يميّز به البلد من انتشار واسع لظاهرة حمل السلاح واستخدامه خارج نطاق الدولة.

وأشار المتحدث باسم وزارة الموارد المائية من جهته إلى وجود حملة وطنية شاملة لرفع التجاوزات على الأنهر والشواطئ وإزالة أحواض الأسماك غير المصرح بها، موضحاً في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية أن "الوزارة نفذت عدة إجراءات لتعزيز تدفق المياه في نهر الفرات من بينها تغذيته مباشرة من نهر دجلة عبر مقدمة سدة سامراء، فضلا عن ضخ المياه من بحيرة الثرثار بواسطة مضخات".

وعن الجهد الخارجي للوزارة قال شمال إن "الجانب التفاوضي بشأن ملف المياه شهد نقلة نوعية حيث أصبح ملفا سياديا تحت إشراف مباشر من رئيس الوزراء وضمن لجنة تضم ممثلين عن مختلف الوزارات والمؤسسات المعنية". موضحاً أن التفاوض مع الجانب التركي الذي قار ونائب رئيس مجلس المحافظة، إضافة إلى المدراء العامين في المحافظة،

الآمال التي يعلّقها العراق على تقاربه مع تركيا لحلحلة أزمة المياه تبدو مبالغاً فيها، فأنقرة ليست بصدد منح بغداد أي مكاسب ملموسة بشأن تنظيم تقاسم مياه نهري دجلة والفرات وتكتفي بإسداء النصائح لها وعرض مساعدات تقنية عليها في مجال ترشيد الاستهلاك والحد من الهدر المائي، أما إيران المساهمة في الأزمة فماضية في مشاريعها المائية المتجاوزة على حصص العراق في الروافد المشتركة، وكل ذلك جنباً إلى جنب تفاقم ظاهرة التغير المناخي وتناقص الأمطار.

بغداد - عصفت ملامح أزمة المياه الحادة التي بدأت تشهدها مناطق عراقية بالأمال التي أذكأها التقارب بين العراق وتركيا المساهمة بشكل رئيسي في تناقص منسوب نهري دجلة والفرات أهم موردين للمياه العذبة في البلاد بتكتيفها إقامة السدود على النهرين خدمة لبرنامجها التنموي الطموح وما يتضمنه من مشاريع زراعية وصناعية شديدة النهم للماء. وعقدت السلطة المحلية في محافظة ذي قار بجنوب العراق جلسة طارئة للنظر في أزمة المياه الحادة أعلنت خلالها أحد أخصبة المحافظة منطقة منكوبة جراء انقطاع الماء عنه بشكل كامل، بينما حذر خبير في السياسات المائية من صيف عراقي صعب تتكسر خلاله الأزمة وتتعمق آثارها على حياة السكان.

وتطرح مشكلة المياه التي تنامت خلال سنوات قليلة بشكل سريع فاجأ السلطات العراقية جراء ظاهرة التغير المناخي وإفراط الجارتين إيران وتركيا في استغلال مياه الروافد المائية المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية، على البلد تحديات كبيرة مؤثرة بشكل مباشر على حياة سكانه وأنماط عيشهم فضلا عن تأثيراتها الخطرة على مسار التنمية الضعيف والمتعثر أصلا في البلاد.

ويهدّد شح المياه الأمن الغذائي للعراقيين بتأثيره على الإنتاج الزراعي، كما يهدد استقرار بعض المجتمعات المحلية المعتمدة على الري والزراعة ويدفع أعدادا من أبنائها إلى النزوح نحو مناطق أخرى وخصوصا باتجاه المدن الكبرى غير المقترة بدورها أصلا لمشاكل الاكتظاظ والبطالة وسوء الخدمات. وعلّقت الحكومة العراقية أمالا كبيرة على تقاربها مع السلطات التركية في مجالات أمنية واقتصادية لتكون أساسا لتأمين الموقف التركي من قضية تقاسم مياه نهري دجلة والفرات. وقد تكثف التواصل بين الجانبين لحلحلة القضية دون أن يكون لذلك أثر ملموس على أرض الواقع حيث ما تزال أزمة المياه قائمة وتتفاقم مع مرور الزمن، ذلك أن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما تزال متوقفة عمليا عند إصدارها وعودا لنظيرتها العراقية بإيجاد حلول للمشكلة دون أن تتمكن من أي إنجازات ملموسة عدا مقترحاتها بأن تشاركها تقنيات ونظم التحكم في المياه وترشيد استهلاكها والحد من هدرها.

الكويت تشمل مساجدها بتقنين استهلاك الكهرباء

ويخضع عدد كبير من وحدات إنتاج الكهرباء في الوقت الحالي لعمليات صيانة استعدادا لموسم الصيف الذي تصل فيه درجات الحرارة أحيانا إلى 50 درجة مئوية.

وأكدت الوزارة في بيانها أنه تم التنسيق مع هيئة الربط الكهربائي الخليجي لدعم الشبكة الكويتية "حفاظا على استقرار المنظومة الكهربائية للبلاد".

وقالت صحيفة الراي المحلية إن البلاد بدأت باستقبال 600 ميغاوات من الشبكة الخليجية ضمن اتفاقية لاستيراد الطاقة كانت قد وقعتها وزارة الكهرباء مؤخرا مع هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي.

وتسعى الحكومة للتغلب على مشكلة زيادة الاحمال الكهربائية في فصل الصيف من خلال مشاريع جديدة بالتعاون مع الصين والقطاع الخاص الكويتي، بالإضافة إلى استيراد الكهرباء من دول الخليج الأخرى.

وتثير أزمة الكهرباء حالة من الامتعاض الاستثنائي كونها لا تناسب قلة عدد سكان الكويت وقدراتها الضخمة في مجال الطاقة باعتبارها من كبار منتجي ومصدري النفط في المنطقة، الأمر الذي يحيل إلى مشاكل في الإدارة والتسيير وعدم مواكبة لارتفاع السريـع في استهلاك الكهرباء نتيجة عدة عوامل من بينها التغيرات المناخية الحادة.

ارتفاع طفيف في درجات الحرارة التي بلغت الأيام الماضية ثمانين و ثلاثين درجة مئوية.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة في وقت سابق من هذا الأسبوع قطع التيار الكهربائي عن بعض المناطق الصناعية والزراعية بسبب ارتفاع الاحمال الكهربائية وأعمال الصيانة لبعض وحدات التوليد.

وهذه هي أولى عمليات قطع للتيار الكهربائي في عام 2025. وتعرف تلك العمليات التي بات اللجوء إليها أمرا معتادا لتخفيف الاحمال على الشبكة في الكويت بالقطع المبرمج، حيث يتم قطع التيار عن بعض المناطق خلال فترة الظهيرة التي تمثل ذروة الاستهلاك بسبب الاستخدام الكثيف لأجهزة التكييف.

وأعلنت الوزارة على منصة إكس عن بدء فصل التيار الكهربائي عن أجزاء محدودة ببعض المناطق الزراعية في العبدلي، والروضتين والوفرة، وبعض المناطق الصناعية في ميناء عبدالله وصبحان والصليبية الصناعية والري والشويخ الصناعية.

وكانت الوزارة قالت في وقت سابق إن القطع لن يتجاوز ثلاث ساعات يوميا، في حال حدوثه. وتم اللجوء إلى القطع المبرمج العام الماضي للمرة الأولى منذ سنوات بسبب زيادة الاستهلاك والتوسع العمراني وارتفاع درجات الحرارة وتأخر صيانة بعض المحطات الكهربائية.

الكويت - شملت السلطات الكويتية مساجد البلاد بإجرائاتها الهادفة إلى الاقتصاد في استهلاك الطاقة الكهربائية استعدادا لفصل الصيف الذي تحولّ قـدومه إلى عنوان لأزمة الكهرباء التي تتفاقم في فصل الحرارة بسبب الإقبال الكثيف على تكييف الهواء في المحلات العمومية والخاصة، وقد اضطرت السلطات الصيف الماضي لمواجهة استخدام أسلوب القطع المبرمج للتيار لفترات زمنية متفاوتة.

وقرّرت وزارة الشؤون الإسلامية تحديد المدد التي يستغرقها أداء الصلوات وتقليصها قدر الإمكان للضغط على استهلاك الطاقة في المساجد التي كانت في السابق مهربا للكثيرين من حرارة الطقس عندما كان فتحها للعموم غير مضبوط بأوقات محدّدة. وأصدرت الوزارة تعميما للأئمة والمؤدّنين دعّتهم فيه إلى تقليص وقت الإقامة في فرضي الظهر والعصر وعدم الإطالة في الصلاة.

ومما جاء في التعميم أنّ القطع المبرمج للكهرباء عن كل مساجد محافظات البلاد الست "يبدأ من بعد أذان الظهر بنصف ساعة إلى قبل صلاة العصر بربع ساعة، ومن بعد صلاة العصر بنصف ساعة إلى الساعة الخامسة عصرا حسب تطبيق مساجد الكويت".

وخيم شبح أزمة الكهرباء بشكل مبكر على سكان الكويت وذلك مع أول موسم الصيف الذي يشهده الكويتيون في ظل ارتفاع درجات الحرارة وتأخر صيانة بعض المحطات الكهربائية.



أماكن للعبادة لا فضاءات للاستجمام

ليبيا تتخذ من توطين المهاجرين مدخلا للحرب على المنظمات الإنسانية

الحبيب الأسود

لتنفيذ مشروع توطين المهاجرين، عبر التعاون غير القانوني مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ما يشكل مساسا خطيرا بالسيادة الليبية، كما أعلن "تورط المجلس النرويجي للاجئين، الذي قدم دعما ماليا وعينيا للمهاجرين غير الشرعيين، دون علم السلطات الليبية، في مخالفة صريحة للقوانين المحلية"، مبرزا أن منظمة أرض الإنسان الإيطالية "استخدمت أنظمة مالية إلكترونية لتمويل المهاجرين غير الشرعيين، وتوظيفهم في قطاعات حساسة كالصحة والتعليم، رغم عدم امتثالهم لتصاريح إقامة رسمية". وحذرت السلطات الأمنية الليبية من إمكانية حصول أحداث دموية غير مسبوقة في حال تكرار ما شهدته تونس بين لاجئين أفارقة غير شرعيين ومواطنين تونسيين على أرض ليبيا بسبب انتشار السلاح على صعيد واسع. وجاء موقف السلطات الليبية من المنظمات الإنسانية العالمية في ظل اتساع حملة الضغط على حكومتى طرابلس وبنغازي من أجل الحد من ظاهرة الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري، لاسيما بعد أن أكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن الاحتجاز التعسفي التي نفذتها أجهزة إنفاذ القانون وأطراف أمنية في عموم ليبيا أثارت ذعرا، وقالت إن هذه الأطراف تستغل سلطة الاحتجاز والتوقيف لاستهداف أفراد على ضوء انتعاشاتهم السياسية المزعومة ولتكميم أفواه كل من ينظر إليه كمعارض وتقويض استقلال القضاء، مشيرة إلى أن هذه الممارسات غير القانونية تتسبب في خلق مناخ من الخوف وتحجيم الحيز المدني وتهالك سيادة القانون.

التحقيقات أثبتت تورط المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة أرض الإنسان الإيطالية في توطين المهاجرين

كما شهدت ليبيا خلال شهر مارس الماضي حملة واسعة للتصدي لمخطط توطين المهاجرين الأفارقة على أرضها، فيما كشف وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عماد الطرابلسي عن وجود أكثر من 4 ملايين مهاجر داخل ليبيا، مشيرا إلى أن ذلك يشكل تحديا أمنيا واقتصاديا بالغ الخطورة على البلاد. وأكد أن بلاده "لن تتحمل وحدها أعباء الهجرة غير الشرعية ولن تكون باي حال من الأحوال منطقة توطين". مشددا على أن "السيادة الليبية والأمن القومي فوق أي اعتبارات أخرى".

وأشار الطرابلسي إلى أن ليبيا "تكبدت خسائر ضخمة نتيجة تداعيات الهجرة غير الشرعية، ولم تعد قادرة على تحمل المزيد دون دعم دولي واضح"، محذرا من "استغلال الجماعات المسلحة لهذه الظاهرة لممارسة أنشطة إجرامية تهدد الأمن الوطني والإقليمي". وتابع أن ليبيا "لن تسمح بأن تستغل أراضيها لتعمير مخططات تهدد استقرارها". داعيا إلى "شراكة حقيقية وموازنة بين ليبيا والاتحاد الأوروبي، ودول الاتحاد الأفريقي لمعالجة هذه الأزمة بشكل جذري". وانتقد المرشح الرئاسي السابق سليمان البويضي ما وصفه بتفاوض يجري لاستقبال مهاجرين مرحلين إلى ليبيا، مشيرا إلى أن هذا الأمر يأتي في سياق نموذج "حكم العائلات" الذي تورطت فيه البلاد.



رفض لبي لتوطين المهاجرين

أعلنت ليبيا الحرب على المنظمات الدولية غير الحكومية، وأغلقت مطار عدد منها متهمة إياها بالتورط في أنشطة معادية تهدف إلى تنفيذ مشاريع تهدد السيادة الوطنية والهوية الليبية. وقال الناطق الرسمي باسم جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة الوحدة الوطنية سالم غيث إنه تقرر إغلاق مطار 10 منظمات إنسانية دولية بسبب نشاطها الهادف إلى "توطين المهاجرين غير الشرعيين" في البلاد. وأكد الجهاز اتخاذ إجراءات صارمة ضد عدد من المنظمات الدولية غير الحكومية، متهما إياها بالتورط في أنشطة تهدف إلى توطين المهاجرين غير الشرعيين داخل ليبيا، مستغلة حالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلاد، واعتبر أن هذه المنظمات لا تتمتع بأي حصانة دبلوماسية، وتخضع للقوانين المحلية.

وأوضح جهاز الأمن الداخلي أن مشروع توطين المهاجرين غير الشرعيين داخل البلاد يمثل تهديدا للديموغرافيا الليبية، وقد سعت دول أوروبية لتحقيق هذا الهدف عبر تمويل مشاريع تنمية ظاهرية، تنفذها منظمات دولية غير حكومية، مؤكدا أن السلطات الليبية مستمرة في جهودها لمكافحة هذه المخططات واتخاذ إجراءات قانونية ضد الجهات المتورطة.

وأفاد غيث بأن الجهاز "رصد نشاطا أجنبيا معاديا يهدف إلى توطين المهاجرين غير الشرعيين وضلوع بعض المنظمات الدولية غير الحكومية في ممارسة هذا النشاط". لافتا إلى أن "هذه المنظمات غير مشمولة بالحصانة الدبلوماسية وغالبا ما يكون المدراء والقائمون عليها من جنسيات أجنبية، وغالبا من الاتحاد الأوروبي"، واتهم ما أسماه أطرافا أجنبية بالوقوف وراء تلك المنظمات الدولية غير الحكومية من خلال استغلال عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية التي تمر بها ليبيا. وأثبتت التحقيقات تورط المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة أرض الإنسان الإيطالية في توطين المهاجرين، وكشفت عن قيام بعض المنظمات الدولية بالترويج لأفكار تتعارض مع القيم الدينية تحت غطاء الحريات، فيما قامت منظمة أطباء بلا حدود بتدريب أطباء ليبيين على "الإجهاض الآمن" دون علم السلطات. وشملت قائمة المنظمات المعنية بقرارات تعليق النشاط وإغلاق المقرات، المنظمة العالمية للإغاثة والمجلس النرويجي للاجئين (NRC) والمجلس الدنماركي للاجئين (DRC)، ومنظمات أطباء بلا حدود وأرض البشر (تير دي زوم) و"أكند" الفرنسية و"تشيترفي" للتعاون والتنمية و"كير" الألمانية، وغيرها.

وأوضح جهاز الأمن الداخلي أنه "تابع بشكل دقيق تحركات بعض المنظمات الدولية التي حصلت على تراخيصها من مفوضية المجتمع المدني، إلا أنها تجاوزت نطاق عملها لتنفذ أجنداث تهدف إلى إعادة هندسة التركيبة الديموغرافية لليبيا"، وأكد أنه "رصد تنسيقا بين هذه المنظمات والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين"، معتبرا ذلك "انتهاكا للسيادة الليبية، خاصة أن هذه التحركات تمت دون إذن من السلطات المختصة".

وأردف أنه "اتخذ إجراءات صارمة ضد عدد من المنظمات الدولية التي ثبت تورطها في هذه الأنشطة"، من بينها "منظمة الإغاثة الدولية، التي اتهمها باستغلال غطاء تقديم الخدمات الصحية

برلمان الأنديز يلتحق بالزخم الدولي الداعم لسيادة المغرب على صحرائه الطرح الانفصالي يتلاشى في أميركا اللاتينية



دعم متزايد لقضية الصحراء المغربية

بشكل عام، ومجموعة دول الأنديز على وجه الخصوص.

وفي هذا الصدد أكد ولد الرشيد، عزم المجلس "على الانفتاح على باقي الدول والمناطق، وتعبئة كل إمكانياتنا السياسية والفكرية من أجل بسط الحجج والأدلة القانونية والسياسية والتاريخية، التي تؤكد شرعية مغربية الصحراء، استرشادا بالتوجهات المتضمنة في الخطاب السامي للعاهل المغربي الملك محمد السادس، في افتتاح الدورة الأولى لهذه السنة التشريعية".

من جهته أشاد نائب رئيس برلمان مجموعة دول الأنديز، النائب الكولومبي أوسكار داريو بيريز، بالديناميكية التنامية التي يشهدها المغرب تحت قيادة الملك محمد السادس، لاسيما في مجال البنية التحتية والانتقال الطاقى والبيئة ومكافحة الفقر وزيادة الناتج الداخلي الخام وتحسين جودة حياة المواطنين، داعيا إلى تعزيز التعاون في المجال التجاري والصناعي والإنساني والتكنولوجي والثقافي والخدمات.

وأشار أوسكار داريو بيريز، إلى أن المغرب، وبفضل ازدهاره الاقتصادي وموقعه الجغرافي الاستراتيجي، يعد اليوم شريكا أساسيا للاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، مبرزا عن رغبة البلدان الأعضاء في برلمان الأنديز في الاستفادة من هذه التجربة، وعلى الدور المحوري الذي يتعين أن تضطلع به الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز العلاقات بين المملكة وأميركا اللاتينية.

التي انخرطت في دعم مبادرة الحكم الذاتي للمغرب".

وأوضح لـ"العرب"، أن "المملكة استثمرت موقعها الاستراتيجي وجهودها الدبلوماسية لتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، خاصة من خلال مبادراتها المتعلقة بالاندماج الإقليمي ورعاية السلام، وأن برلمان الأنديز يتابع النجاحات الدبلوماسية، مفرقة بالجهود التنامية التي تبذلها المملكة في الأقاليم الجنوبية، والتي تمثل ركيزة أساسية في تكريس موقف المغرب كفاعل دولي رئيسي، وأن ما يُعزّز هذا الطرح، هو بدء المغرب في حصد نجاحات مهمة في قارة أميركا اللاتينية التي كانت من بين أبرز القلاع الداعمة للجهة الانفصالية".

وسبق للجنة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية والدبلوماسية للبرلمان الأنديزي التأكيد على موقفها الثابت والداعم لمبادرة الحكم الذاتي بالأقاليم الجنوبية وتعزيز السلم والاستقرار، والحفاظ على الوحدة الترابية للمملكة المغربية كدولة ذات سيادة معترف بها من قبل الأمم المتحدة، واعتبار الحوار المتحضر أفضل سبيل لبلوغ التوافقات الضرورية المفضية إلى مناخ من السلام الحقيقي والدائم.

وشكلت اللقاءات التي أجراها الوفد مناسبة أيضا لتسليط الضوء على فرص تعزيز التعاون مع بلدان أميركا اللاتينية، وسبل تطوير العلاقات المؤسسية والثنائية مع بلدان المنطقة

والدولي المتنامي لمغربية الصحراء والمبادرة المغربية للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، والتي تظل الحل الوحيد المقبول والعالد لإنهاء هذا النزاع المفتعل".

وتزامن موقف دول الأنديز مع تزايد دعم دول أميركا اللاتينية لسيادة المغرب على صحرائه، وهو تأكيد على "أن الطرح الانفصالي ما فتئ يتلاشى، إذ أن 50 دولة، تقريبا، سحبت في العedدين الأخيرين الاعتراف بالجمهورية الوهمية، ليرتاجع عدد البلدان التي ما زالت تعترف بهذا الكيان الوهمي إلى حدود 28 دولة فقط". وفق تصريح ناصر بوريطة.

بدوره أكد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، خليفه ولد الرشيد، خلال مباحثات مع رئيس برلمان مجموعة دول الأنديز، غوستافو أدولفو باتشيكو فيلار، على الدعم والتأييد الأممي والدولي المتنامي لمغربية الصحراء ولمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، مشددا على أن هذه المبادرة تظل الحل الوحيد والأوحد لإنهاء هذا النزاع المفتعل.

وأكد محمد سالم عبدالفتاح، رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن "هذا الاعتراف من برلمان دول الأنديز، ينهي مرحلة من التعامل مع بوليساريو كانت مرتبطة بالسياقات الأيديولوجية للحرب الباردة، لكنها تغيرت مع التطورات السياسية العالمية، وأن السنوات الأخيرة شهدت تحولا كبيرا في مواقف عدد كبير من الدول

تزايد الزخم الدولي الداعم لمغربية الصحراء في الفترة الأخيرة، فبعد حصد اعترافات أوروبية وغربية، أكد رئيس برلمان مجموعة دول الأنديز، غوستافو باتشيكو فيار، دعم الوحدة الترابية للمغرب وسيادته على صحرائه، ورفض الطرح الانفصالي لجهة بوليساريو.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن رئيس برلمان مجموعة دول الأنديز، غوستافو باتشيكو فيار، عن دعمه للوحدة الترابية للمغرب وسيادته على صحرائه، مشددا بالتزام المملكة باحترام القانون الدولي، في خطوة اعتبرها مراقبون صفحة جديدة لجهة "بوليساريو" الانفصالية.

جاء ذلك خلال استقباله من طرف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، مساء الأربعاء بالرباط.

وأعرب باتشيكو فيار عن عزمه على العمل من أجل تعزيز التعاون جنوب-جنوب بين أميركا اللاتينية والمغرب، الذي يعد بوابة نحو أفريقيا وأوروبا على حد سواء.

وبرلمان الأنديز تأسس في 25 أكتوبر 1979 كهيئة تمثل شعوب دول الأنديز الخمس، وهي بوليفيا وكولومبيا والإكوادور والبيرو والتشيلي. ويعد البرلمان المغربي عضوا ملاحظا وشريكا متقدما للبرلمان الأنديزي.



وعقد رئيس مجلس المستشارين محمد ولد الرشيد اجتماعا مشتركا مع بعض أعضاء برلمان مجموعة الأنديز، وأثنى على دعم المبادرة المغربية ومراجعة المواقف الموروثة عن سياقات الحرب الباردة، مشددا على أن "قضية الوحدة الترابية للمملكة تشكل مصدر إجماع وطني، بل وجزءا متصلا في الهوية المغربية".

وأوضح أن الأمر لا يتعلق فقط بنزاع مفتعل، "بقدر ما هي محاولة لتقسيم وتجزئء التراب المغربي استنادا إلى أساطير وسرديات وهمية تروم جاهدة المس بسياقات الوطنية، ضدا على الحقائق التاريخية والسياسية والقانونية والواقعية لقضيتنا الوطنية، ومنها هذا الدعم والتأييد الأممي

المستشفيات التونسية في إضراب لتحسين الخدمات

انعدت يوم العشرين من أكتوبر 2023، توقفت الأشغال بالكامل بسبب خلافات حول بعض النقاط، ولم تستأنف منذ ذلك الحين".

وبيّن حسن المازني أنّ الإنسان المطروح يتعلق أساسا بتنظيم القطاع عبر إصدار هذا القانون، الذي يُمثل استحقاقا طال انتظاره لأجيال من العاملين في الصحة.

المراقبون يقولون إن المنظومة الصحية في تونس تعرف تدهورا كبيرا على غرار بقية المؤسسات العمومية الأخرى

ويقول مراقبون إن المنظومة الصحية في تونس تعرف تدهورا كبيرا على غرار بقية المؤسسات العمومية الأخرى التي بُني عليها المشروع التحديثي لدولة الاستقلال، إضافة إلى التعليم للخروج من بوتقة الخلف وتحقيق التنمية.

وتوحيد قيمتها بكل المؤسسات والجهات وإصدار الأوامر القطاعية (المهن الشاقة ومنحة العودة المدرسية للأستاذة شبه الطبيين...)، لافتة إلى أنه تم تجاهل العديد من المراسلات التي طالبت فيها بفتح باب المفاوضات والحوار.

ودعت الجامعة كل هياكلها النقابية إلى أن تكون "مستعدة للنضال بكل الوسائل المشروعة ومتاهين للتصعيد كلما استوجب الأمر ذلك"، وفق تعبيرها. وأوضح الكاتب العام لجامعة الصحة حسن المازني، الخميس أنّ قرار الإضراب جاء على خلفية تعطل صياغة القانون الأساسي، الذي ينتظره موظفو الصحة منذ ثلاثين عاما، ويهدف إلى تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطن.

وأشار المازني في تصريح لإذاعة محلية إلى أن الاتفاق حول هذا القانون تم منذ الثامن من فبراير 2021، حيث وقّع منذ ثلاثين لجنة تضم ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارة الصحة والجامعة العامة للصحة وخبراء قانونيين في صياغته.

وأضاف المتحدث أنّ رغم بعض العراقيل، فإنّ "العمل على القانون شهد تقدّما إيجابيا، إلّا أنّ منذ آخر جلسة

تونس - دعا المكتب التنفيذي للجامعة العامة للصحة إلى تنفيذ إضراب عام قطاعي للصحة كامل يوم الخميس السابع عشر من أبريل الجاري، بكل المؤسسات الصحية والإدارات الجهوية والمركزية ومدارس الصحة العمومية بالبلاد. ويأتي اتخاذ قرار هذا الإضراب القطاعي تنفيذا لقرار الهيئة الإدارية القطاعية للصحة المجمّعة يوم الرابع عشر من نوفمبر 2024، حيث قالت الجامعة إنها ستصدر برقية الإضراب في الأجل القانونية "من أجل الدفاع عن استحقاقات القطاع، وستتم مراسلة كافة الفروع الجامعية بتراتب الإضراب، كما يأتي أيضا "لعدم جدية وزارة الصحة في التعاطي مع استحقاقات الموظفين ورفضها لتطبيق الاتفاقيات وأهمها المتعلقة بمواصلة صياغة القانون الأساسي لجميع موظفي الصحة العموميين دون استثناء المنتمين إلى مختلف الأسلاك والأنظمة الأساسية الخاصة ومواصلة إهماج العملة بسلك أعوان المساندة للصحة العمومية الصادر بامر حكومي".

وطالبت جامعة الصحة في السياق نفسه، بالترافع في منح العمل الاجتماعي

تعديل قانون النقابة يقسم الصحفيين المصريين

مخاوف من سحب امتيازات حكومية بضم المحررين الإلكترونيين إلى النقابة



مكتسبات قد تضيع

في صف ورقية تراجع توزيعها وتأثيرها وبعضها تحول إلى نسخ إلكترونية، مع ذلك تبقى الوحيدة التي لها الحق في الحصول على عضوية النقابة. وما يعزز موقف مجلس النقابة حاليا أو بعد الانتخابات، إذا قرر التفاوض مع الحكومة لتعديل القانون بنفس المكتسبات، أن نسبة كبيرة من العاملين في الصحف الإلكترونية تتوافر لديهم معايير مهنية، إضافة إلى تراجع دور الصحف الورقية بالمؤسسات الحكومية مقارنة بنظيرتها الإلكترونية بذات المؤسسات. وتظل المعضلة الرئيسية أن انضمام المحررين الإلكترونيين إلى النقابة يتطلب ملاءة مالية أكثر منها مشكلة قانونية، وهذا يحتاج إلى تنمية مواردها الذاتية في ظل الاعتماد الحالي على المساعدات الحكومية التي يتم توفيرها لزيادة المعاشات وبدل التدريب، بحيث تتجاوب الحكومة التي تعاني أزمة اقتصادية طاحنة.

ومستقر، ويجب أن يصبح التوصيف الحقيقي للصحف مبنيا على المحتوى الجماهيرية والتأثير، لا وفق الورقي والإلكتروني، وهذا الدور جزء منه يتعلق بنقابة الصحفيين، واستيعاب النقابة للمتغيرات المهنية ضرورة، والأمر بيد الجمعية العمومية للصحفيين وليست أي جهة أخرى. وأشار قلاش إلى أنه لا يجب النظر إلى عضوية النقابة على أنها مصدر دخل، بل كيان ورمز للمهنة، يجب أن يحتضن كل العاملين الذين يستحقون الحماية والرعاية والاهتمام، لكن في النهاية، الأزمة الحالية مقلعة للتأثير على العملة الانتخابية. ويرى مراقبون أن فتح النقاش حول قانون النقابة وإن تسبب في انقسام لكنه حرك الجمود الذي أعثرى الملف لسنوات، حيث تجسدت عملية تقنين أوضاع المحررين الإلكترونيين بعد أن ظلت الرؤية السائدة لدى مجالس النقابات السابقة مقصورة على الاعتراف بالعاملين

من خلال نقابته المهنية وليس أي هيئة أو جهة أخرى، مشيرا إلى أن القانون الحالي به امتيازات كثيرة، ويصعب إنكار وجود جهات لا ترغب في استمراريتها. وقد لا يستوعب بعض المحررين الإلكترونيين تلك المعضلة، فما يعينهم أن نقابة الصحفيين بفترة انتخابية ومن حقهم استثمار الفرصة لتجديد مطالباتهم، مثل أي فئة تستغل المواسم الانتخابية لطرح قضاياها، دون أكثرات بان فتح باب تعديل القانون على مصراعيه يفتح الباب لغير المؤهلين. وأكد نقيب الصحفيين الأسبق جيسى قلاش أن إثارة قضية المحررين الإلكترونيين في وسط الانتخابات غير موفق ومحاول للقفز إلى المجهول، لكن لا يمكن إنكار أن الصحافة الإلكترونية جدد دماء المهنة في ظل التطورات المتسارعة للمهنة. وأضاف لـ"العرب" أن مواصفات الاحتراف الصحفي لا بد أن تكون معروفة وواضحة، مع عمل مؤسسي مستمر

وكان مجلس نقابة الصحفيين ناقش قبل أسابيع فتح طلبات القيد بجدول المنتسبين لضم الصحفيين الإلكترونيين إلى النقابة كعضوية شرفية تضمن توفير مظلة نقابية لممارسي المهنة الحقيقيين، وحماية النقابة والمهنة من منتحلي الصفة، لكن تلك الخطوة لم تكن كافية لهم، لتمسكهم بالعضوية كاملة مثل زملائهم. وعلى مدار تاريخ نقابة الصحفيين لم يحصل أي محرر إلكتروني على عضويتها، إذ يُشترط أن يكون عاملا في صحيفة ورقية، ما ضاعف من أزمات الصحفيين الإلكترونيين بالتعسف ضدهم والتغاضي عن حقوقهم الوظيفية، مثل البدل والتأمين والراتب المنتظم والمعاشات لعدم وجود جهة قانونية تدافع عنهم.

ويتزامن التحرك الأخير مع النمو السريع للصحف الإلكترونية في مصر، لكن هناك معضلة ترتبط بنظرة مسؤولين حكوميين لتلك المنابر مازالوا يعتبرون أنها في درجة ثانية، وأن نشر الخبر في صحيفة ورقية أكثر وقعا من بثه إلكترونيا، ما تسبب في جمود موقف الحكومة ومجلس النواب تجاه تعديل قانون النقابة. وأكد عضو بمجلس الصحفيين لـ"العرب" أن النقابة ليست منغلقة وتتقبل النقاش حول حقوق صحافي المواقع الإلكترونية، لكن بشروط مثل أن تكون الصحيفة تابعة لمؤسسة بها رأس مال ثابت وقامت بتعيين الصحفيين وتمنحهم رواتب وتأمينات ولها مصادر تمويل معلومة كي لا يتساوى المهنيون بالهواة. وأضاف المصدر أن النقابة لن تسمح بتحول بعض المواقع الإلكترونية الصغيرة إلى باب خلفي للتوظيف والتريع بشراء العضوية، لذلك ندير الملف بحكمة وعقلانية، كما أنها لن تجازف بخسارة مكتسبات نقابية غير مضمون استمراريتها، وحدث مع المحامين في قانون الإجراءات الجنائية، ومع الأطباء في قانون المسؤولية الطبية، للذين مرهمها البرلمان مؤخرًا، ومن الصعب طرح الفكرة في توقيت الانتخابات. ودلل المصدر على ذلك بأن هناك مكتسبات قد تضيع إذا كان هناك شعورا نقابيا في تعديل القانون، وعلى رأسها أن يكون تاديب الصحافي أو التحقيق معه

يحدثم الجدل في نقابة الصحفيين المصريين بشأن تعديل القانون للسماح بضم الصحفيين في المواقع الإلكترونية إلى النقابة، مع تردد شريحة كبيرة من أعضاء الجمعية العمومية الذين يرون أن تلك الخطوة في حاجة إلى نقاش لا يقتصر على قرار صادر من مجلس النقابة خصوصا مع اقتراب انتخاباتها.

ووجد مجلس النقابة نفسه في مأزق لأن الأغلبية الصحفية ليست متفقة على موقف واحد يدفع إلى إيجاب صيغة مقبولة لتحريك هذا الملف وبدء التفاوض مع الحكومة حول تعديل القانون، ومع اقتراب موعد الانتخابات فإن أي خطوة مثل هذه، قد تتسبب في المزيد من شق الوسط الصحفي وتقود إلى خسائر. وهناك انقسام داخل مجلس نقابة الصحفيين نفسه حول فكرة إدراج المحررين الإلكترونيين للحصول على العضوية، بالتوازي مع تحفظ شريحة كبيرة من أعضاء الجمعية العمومية الذين يرون أن تلك الخطوة بحاجة إلى نقاش لا يقتصر على قرار صادر من مجلس النقابة، وهو خلاف أشعل العملية الانتخابية.



ويرى أنصار النقيب خالد البلشي والمرشح على نفس في الانتخابات المقبلة أن إثارة أزمة المحررين الإلكترونيين في هذا التوقيت تحمل ضغطا مباشرا عليه (أي البلشي) لأنه من سبق وتعهّد بعد فوزه في الانتخابات الماضية، بالسعي لضم صحافي المواقع الإلكترونية إلى النقابة، لأنهم أساس عصنة المهنة. ولم يحقق البلشي وعوده، لأن الملف نفسه ملتهب وهناك انقسام حول طريقة حل الأزمة، ورفض أن يخوض معركة مهنية دون قبول الجمعية العمومية للنقابة، كي لا يقال أنه سمح بتدمير حريات الصحافة في عهده، أو أن الصحفيين خسروا الكثير من الامتيازات خلال فترة مجلسه، بما يدخل النقابة في نفق مظلم.



القاهرة - قادت تحركات عدد من رؤساء تحرير الصحف الإلكترونية في مصر من أجل تعديل قانون النقابة لضم المحررين الإلكترونيين، إلى تقسيم الوسط الصحفي، ما ضاعف الضغوط الواقعة على مجلس نقابة الصحفيين الذي يخوض نصف أعضائه ومعهم النقيب خالد البلشي الانتخابات بعد نحو شهر واحد.

وتقرر عقد الاجتماع الثاني لرؤساء تحرير الصحف الإلكترونية في مقر نقابة الصحفيين عقب إجازة عيد الفطر، بعد أن اتفقوا خلال اجتماعهم الأول الذي جرى قبل أيام، على حتمية تعديل قانون النقابة ووضع حد لعدم الاعتراف بالمحررين الإلكترونيين أسوة بزملائهم الذين يعملون في مؤسسات بها صف ورقية.

وتسببت الخطوة في جدل واسع بين أعضاء نقابة الصحفيين، فهناك من يؤيدونها ويعتبرونها تطورا طبيعيا لانتشار المواقع الإلكترونية وتزايد العاملين فيها، مقابل فريق يراها بداية لانحياز النقابة إذا مُنحت العضوية لأشخاص قد لا تكون لديهم صلة بالعمل الصحفي، خاصة وأن شريحة من المحررين الإلكترونيين "هواة". ويتخوف معارضون لتعديل قانون النقابة من أن تُسحب بعض الامتيازات الحكومية المقدمة للصحفيين بشكل عام، في مقدمتها بدل التدريب والتكنولوجيا الذي يحصل عليها الصحافي بشكل شهري من النقابة، وقيمته 3900 جنيه (نحو 78 دولار) ويعتمد عليه الكثير من أبناء المهنة لتسيير جزء من ظروفهم المعيشية.

شبكة الشرق الأوسط للإرسال تقاضي وكالتها الأم لحجب التمويل عنها

الاعتمادات المالية من الكونغرس، والتي بموجب القانون يجب أن توزع من خلال الوكالة. وفي نهاية مارس الماضي، أمر قاض اتصادي إدارة ترامب بوقف محاولاتها مؤقتا لإغلاق إذاعة صوت أميركا، مما يمنح الحكومة من فصل 1300 من الصحفيين والموظفين في الوكالة الإخبارية الأميركية الذين وضعا فجأة في إجازة. وقال قاضي المحكمة الجزئية الأميركية ج. بول أوتكين في رأي أصدره الجمعة الماضية بأنه لا يحق لإدارة ترامب إنهاء عمل إذاعة صوت أميركا والبرامج الإذاعية ذات الصلة التي وافق عليها ومولها الكونجرس. وكتب القاضي أن إلغاء تمويل هذه البرامج يتطلب موافقة الكونغرس. ولم يلزم أوتكين إذاعة صوت أميركا باستئناف البث، لكن قراره أوضح أنه ينبغي عدم فصل الموظفين حتى تحدد إجراءات قضائية أخرى ما إذا كان الإغلاق "تعسفا ومتسعا" وينتهك القانون الاتحادي.

وقال أندرو سيللي محامي المدعين "هذا انتصار حاسم لحرية الصحافة والتعديل الأول للدستور وتوبيخ لانع لإدارة أظهرت تجاهلا تاما للمبادئ التي تمثل ديمقراطيتنا". وظهرت وثائق قدمها المدعون للمحكمة أن الوكالة أبلغت النقابات بأنها على وشك تسريح 623 موظفا في إذاعة صوت أميركا، وهو رقم "يمنع تماما" أي محاولة لاستئناف البث بالمستوى الذي تصوره الكونغرس. وتأسست إذاعة صوت أميركا لمكافحة الدعاية النازية في نزوة الحرب العالمية الثانية وتمت لتصبح هيئة إعلامية دولية تبث برامجها بأكثر من 40 لغة وتنتشر الأخبار الأميركية في الدول التي تفتقر إلى حرية الصحافة.

لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي بينما يتم إسكات صوت أميركا في المنطقة". وأضاف غدمن "بواجه صحافيونا الشجعان تهديدات أثناء قيامهم بعملهم، ويستحقون كامل دعمنا. جمهورنا يعتمد على تقارير أم.بي.إن الموثوقة والمسؤولة". وصرحت روبي ثورستون، المديرة القانونية في منظمة "ديموكراسي فورورد" التي تمثل الشبكة في القضية، قائلة "أسس الكونغرس أم.بي.إن لتوفير الأخبار المستقلة للدول التي تعاني من ضعف أمام التضليل والدعاية. ووقف تمويل الشبكة يخالف مبدأ الفصل بين السلطات في بلدنا".

الدعوى تطالب المحكمة بإلزام عدد من المسؤولين الأميركيين والوكالات الفيدرالية بإعادة التمويل الذي أقره الكونغرس

وأضافت "عندما تقرر وكالة حكومية أنها يمكنها حجب الأموال الموجهة من الكونغرس، فإن ذلك لا يهدد مستقبل أم.بي.إن فقط، بل يقوّض أيضًا نزاهة نظامنا الدستوري". وتطلب الدعوى من المحكمة تعليق إنهاء منحة الشبكة فورًا وضمان استعادة الوصول إلى الأموال المخصصة لها من الكونغرس لمواصلة مهمتها وحماية صحافييها. وأكدت الشبكة أنها على مدار عقدين من الزمن، قدمت للملايين من المشاهدين في الشرق الأوسط تقارير دقيقة ومستقلة في بيئات تفتقر إلى حرية الصحافة أو تنعدم فيها تماما. وأضافت أنها "تعتمد بالكامل على

واشنطن - رفعت شبكة الشرق الأوسط للإرسال "أم.بي.إن" التي تضم قناة "الحرّة" الناطقة بالعربية الأربعاء دعوى قضائية فيدرالية ضد وكالتها الأم الوكالة الأميركية للإعلام الدولي بعد أن قامت الأخيرة بحجب التمويل الذي خصصه الكونغرس الأميركي للشبكة. وجاءت هذه الخطوة عقب اتخاذ خطوات قانونية مشابهة من قبل شبكتها الشقيقة، "راديو أوروبا الحرّة" و"راديو آسيا الحرّة"، وهما أيضًا مولتان من قبل الكونغرس عبر نفس الوكالة. وتدير "أم.بي.إن" قناة "الحرّة" التلفزيونية بالإضافة إلى موقع "الحرّة.كوم". واتهمت "أم.بي.إن" في الدعوى الوكالة بـ"الحجب غير القانوني للأموال المخصصة من الكونغرس لدعم الصحافة المستقلة التي تقدمها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، وفقا لبيان صحفي أصدرته الشبكة صباح الأربعاء. وتطالب الدعوى المحكمة بإلزام عدد من المسؤولين الأميركيين والوكالات الفيدرالية، بما في ذلك وكالة الإعلام الدولي، ومكتب الإدارة والميزانية ووزارة الخزانة الأميركية، بإعادة التمويل الذي أقره الكونغرس على الفور. وفي وقت سابق أوقفت وكالة الإعلام الدولي تمويل "أم.بي.إن"، مستندة إلى أمر تنفيذي صادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والذي زعم أن منحة الشبكة "لم تعد تخدم أولويات الوكالة"، على الرغم من "التوجيه الواضح من الكونغرس والمطالبات القانونية لتمويل أنشطته الشبكة". وبسبب القرار اضطرت الشبكة إلى وضع موظفيها العاملين داخل الولايات المتحدة في إجازة غير مدفوعة. وقال رئيس ومدير عام الشبكة جيفري غدمن "نشعر بالحزن لأننا اضطررنا إلى اتخاذ هذا الخطوة، ولكن

انشغال الأردنيين بالوضع المعيشي يزيد الشائعات الاقتصادية

مواقع التواصل للتقليل من شأن الجهود الأردنية، غير أن هناك من يقول إن قيام الإردني بدور فاعل يتطلب هامشا من الحريات أكبر مما هو متاح حاليا. ويقول مراقبون إن "الخطر في هذه الإشاعات أن أغلبها يُعتبر من الإشاعات العنيدة وتعني أن إشاعة ما تبقى مستمرة وتمتد دورة حياتها طويلا رغم نفخها أكثر من مرة ورغم إثبات عدم صحتها، إذ تبقى مزروعة في أذهان الأردنيين على أنها حقائق؛ ولا يحصل نفي الإشاعة على صدى كبير كما تحصل عليه الإشاعة نفسها، ولا يتم تعديل الصورة الكاذبة التي صدقها الرأي العام منذ البداية، فتعمل هذه الأكاذيب على الصعود في بناء تراكمي من المعلومات المغلوطة، والتي تكون محركا للمواطنين لتأزيم الوضع في الدولة". ويسود اعتقاد عند قطاع كبير من مسؤولي الدولة بأن هذه الإشاعات "مبرجة" وتستهدف تقويض وإضعاف الدولة الأردنية، وهناك قناة راسخة بأن الإشاعات تندرج ضمن أجندة لزعزعة الاستقرار في البلد.

وقال المرصد إن صعودا حادا في عدد الشائعات الاقتصادية، التي قفزت من المرتبة الخامسة في فبراير إلى الأولى في مارس، مسجلة 29 شائعة بزيادة مقدارا 20 شائعة، بنسبة 31 في المئة، وقد جاءت هذه الزيادة بسبب مواضيع أثارت الرأي العام، تتعلق بمخزون الذهب في البنك المركزي، والدعم المالي الذي قدمته البنوك لقطاع التعليم والصحة، إضافة إلى الحديث عن تأجيل القروض. وأكد المرصد، أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا معلومات غير دقيقة تتعلق بفواتير الكهرباء لشهر مارس، إضافة إلى معلومات بلا مصدر موثوق تتناول القطاع الزراعي ومدى توفر مادة الشعير.

وبيّن أن عدد الشائعات التي جرى فيها خلال الشهر الماضي بلغ 22 شائعة من أصل 94 شائعة، مسجلة بذلك زيادة بمقدار 7 شائعات، مقارنة بالشائعات التي نفيت خلال فترات الماضي، والتي بلغت 15 شائعة. وأشار إلى تراجع الشائعات السياسية إلى المرتبة الثانية في مارس بعد أن احتلت وعلى مدى أشهر عديدة المرتبة الأولى، حيث سجلت الشائعات السياسية 26 شائعة بنسبة 28 في المئة، متراجعة بما مقداره 17 شائعة عن إشاعات المجال السياسي في فبراير الماضي التي سجلت 43 شائعة. وتشتكي السلطات الأردنية من الانتشار الهائل للشائعات وتأثيرها على تشكيل الرأي العام والسلم الأهلي، كما تشتكي من حملات التشكيك التي ترافق أي دور تقوم به، وتطالب وسائل الإعلام بالتصدي لتلك المحاولات والحرص والعمل على مراقبة ومتابعة الإشاعات والمحتوى الذي يبث عبر

عمان - سجل مرصد مصداقية الإعلام الأردني (أكيد) تراجع الشائعات السياسية إلى المركز الثاني لصالح الشائعات الاقتصادية التي ترتبط بالتشغلات المواطنين واهتمامات الرأي العام، رغم محاولات الحكومة مكافحتها بعدة إجراءات. وصدرت 94 شائعة وانتشرت بين جمهور المتلقين خلال مارس الماضي، ووصلت إليهم عن طريق وسائل إعلام محلية أو خارجية، ومنصات التواصل الاجتماعي. وقال المرصد في تقريره الشهري الذي أصدره الأربعاء، إنه يعتمد في رصده للشائعات على منهجية كمية ونوعية وفق تعريف للإشاعة بأنها "المعلومات أو الأخبار غير الصحيحة أو غير الدقيقة، المرتبطة بشأن عام أردني أو بمصالح أردنية، والتي وصلت إلى أكثر من 5 آلاف شخص تقريبا، عبر وسائل الإعلام الرقمي، سواء نفيتم رسميا أو من الجهة ذات العلاقة أم لا".



أجندة لزعزعة الاستقرار

تشكيك في قدرة الوساطة الأفريقية على إنقاذ اتفاق السلام في جنوب السودان

الآمال معلقة على الضغوط الأميركية لرأب الصدع بين الفرقاء



شبح حرب أهلية

المتوقعة في تقويض العملية السلمية. كما يمكن استخدام الدعم السياسي والاقتصادي كحافز للأطراف لتحقيق الالتزامات المتفق عليها. ويشير العديد من المحللين إلى أن الضغوط الدولية، وخاصة من الولايات المتحدة، قد تكون العامل الحاسم في إجبار الأطراف المتنازعة على العودة إلى طاولة المفاوضات، خاصة إذا ما تزامن ذلك مع عقوبات أو تهديدات بعزلة دولية. ويقول الدكتور محمد يوسف أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القاهرة إن "الولايات المتحدة، بقررتها على ممارسة الضغط عبر العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية، قادرة على إحداث تحول في موقف الأطراف السودانية، مما يسهم في إنجاح الوساطة."

ويقول المحللون إن الآمال تبقى معلقة على الضغوط الدولية خاصة الأميركية لتحقيق اختراق في جدار الأزمة وفرملتها قبل المزيد من تعقيداتها. وتتمتع الولايات المتحدة، على وجه الخصوص، بنفوذ كبير على الأطراف المتصارعة. ويمكن للضغوط الأميركية أن تسهم بشكل كبير في إحداث تغيير حقيقي في مواقف الأطراف المتنازعة، إذ أن الولايات المتحدة، التي تعتبر من أكبر المانحين لجنوب السودان، يمكنها استخدام هذه الورقة للضغط على الحكومة والمعارضة على حد سواء للائتمان للاتفاقات الموقعة. وإحدى الأدوات المتاحة للولايات المتحدة هي العقوبات الاقتصادية التي قد تفرض على الأفراد أو الكيانات

للدراستات السياسية إن "الوساطة الأفريقية يمكن أن تساعد في الحد من التصعيد، ولكنها ليست كافية لحل الأزمة بشكل دائم. ففي العديد من الأزمات السابقة في القارة، فشلت الوساطات الأفريقية في تحقيق تسويات شاملة ومستدامة. والأزمة في جنوب السودان تتطلب أكثر من مجرد محاولات تهدئة، فهي تتطلب تدخلا دوليا قويا لا يمكن للاتحاد الأفريقي أن يضمنه بمفرده. وهناك حاجة إلى ضغوط قوية من المجتمع الدولي لضمان تطبيق أي اتفاقات يتم التوصل إليها". ويشير محللون إلى أنه في خضم هذا السياق المعقد للأزمة في جوبا يبرز الدور الدولي كمحفز رئيسي قد يساهم في تسوية الأزمة.

الاتحاد الأفريقي من عدة تحديات جهرية، أبرزها تباين المواقف الإقليمية التي تصعب تحقيق توافق بين الأطراف المتنازعة. ويشير محللون إلى أن الوساطة الأفريقية لا تستطيع فرض حل حاسم في ظل استمرار الهيمنة القبلية والسياسية على المشهد، ما يجعلها عاجزة عن تحقيق تغيير جذري. وعلى الرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها شخصيات بارزة من الاتحاد الأفريقي مثل مجلس الحكماء، فإن قدرة الاتحاد الأفريقي على فرض تسوية شاملة تظل مشكوكا فيها، خاصة في ظل غياب آلية فعالة لضمان تنفيذ الاتفاقات. ويقول سامي عبدالله، الخبير في الشؤون الأفريقية بمركز الأهرام

تهدد الخلافات المتصاعدة بين رئيس جنوب السودان سلفاكير ونائبه ريك مشار بعودة الحرب الأهلية وأنهيار اتفاق السلام الهش في البلاد. ورغم تدخل الاتحاد الأفريقي لرأب الصدع بين الفرقاء يبقى الأمل في أن تسهم الضغوط الدولية، خاصة من الولايات المتحدة، في دفع الأطراف المتنازعة نحو تحقيق تسوية حقيقية.

جوبا - يشكك محللون في قدرة الوساطة الأفريقية على إنقاذ اتفاق السلام الهش في جنوب السودان، لاسيما وأن مساعي مماثلة في عدة أزمات شهدتها القارة انتهت بالفشل، إلا أن الآمال تبقى معلقة على الضغوط الدولية، خاصة الأميركية لتحقيق اختراق.

ووصلت طائرة وفد الاتحاد الأفريقي إلى مطار جوبا الأربعاء وعلى متنها "مجلس الحكماء" الذي يضم رئيس بوروندي السابق دومينين نداييزي والقاضي الكينية السابقة إيفي أورو، في محاولة جديدة لإحياء اتفاق السلام الموقف في 2018.

وتعقدت الأزمة السياسية في جنوب السودان عقب توقيع ريك مشار النائب الأول لرئيس الدولة سلفاكير، بعد تصاعد لافتي في التوترات السياسية والأمنية. واعتبرت المعارضة في جنوب السودان توقيع مشار على أيدي قوات سلفاكير، بعد تصاعد لافتي في التوترات السياسية والأمنية.

أظهرت أن الحلول المحلية قد تكون غير كافية عندما لا يكون هناك ضغط دولي قوي



آمال الإصلاح في لبنان لا تحجب المخاوف من العثرات القديمة

ومستقرة تحتاج إلى تجاوز هذا النظام القائم. يؤكد بطرس سمعان، المتخصص في الشأن الزراعي، أن الإصلاحات في لبنان لا يمكن أن تتم دون مساعدة من المجتمع الدولي. ومن المتوقع أن تواصل الحكومة اللبنانية محادثات مع الدول المانحة للحصول على مساعدات مالية لدعم عمليات إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار. ومع ذلك، يجب أن تترافق هذه المساعدات مع خطوات ملموسة من الحكومة لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة، وهو ما قد يعزز من مصداقيتها أمام المجتمع الدولي.

وتضع حزمة الإصلاحات الثقيلة الحكومة اللبنانية محادثات مع الدول المانحة للحصول على مساعدات مالية لدعم عمليات إعادة الإعمار وتحقيق الاستقرار. ومع ذلك، يجب أن تترافق هذه المساعدات مع خطوات ملموسة من الحكومة لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة، وهو ما قد يعزز من مصداقيتها أمام المجتمع الدولي. ويشهد لبنان منذ أكتوبر 2019 أزمة اقتصادية ومالية متواصلة كان لها أثر سلبي كبير. ويتطلب مسار التعافي في لبنان، القيام بإصلاح شامل، وإعادة بناء الاقتصاد، إلى جانب تحقيق الحوكمة الرشيدة من خلال زيادة فعالية القطاع العام وتحسين الشفافية والمساءلة.

نجاح الحكومة في تنفيذ إصلاحات جزئية خطوة إيجابية نحو استعادة الثقة وتحقيق الاستقرار الذي يحتاجه لبنان

ورغم التحديات الأمنية، فإن أحد أهم أهداف الحكومة هو إعادة إعمار لبنان بعد الأضرار التي خلفتها الحرب الإسرائيلية الأخيرة، وهو ما يتطلب تمويلا ضخما من المجتمع الدولي. لكن مع تداعيات الأزمة الاقتصادية وغياب خطة شاملة للإصلاحات، فإن الحكومة قد تجد نفسها في موقف صعب في حال لم تتلق دعما ماليا كافيا من الخارج. وبالإضافة إلى التحديات الاقتصادية والأمنية، تواجه الحكومة اللبنانية تحديا سياسيا يتمثل في تعقيدات المحاصصة الطائفية التي ما زالت تؤثر بشكل كبير على عمل المؤسسات الحكومية. ويشير محللون إلى أن المحاصصة الطائفية والحزبية تعيق قدرة الحكومة على تنفيذ إصلاحات جذرية، حيث تصبح المناصب العليا في الدولة تعتمد على الولاءات السياسية بدلا من الكفاءة. ولذلك، فإن أي محاولة لبناء دولة فعالة

لكن الواقع الاقتصادي، الذي يعكسه الانكماش الاقتصادي الحاد منذ 2019 وتقديرات البنك الدولي حول انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6.6 المدة في عام 2024، يضع أمام الحكومة عقبة كبيرة. ومع استمرار التضخم وتدهور قيمة الليرة، يبدو أن توفير الحلول الفعالة في المدى القصير أمر بالغ الصعوبة. ومن بين الوعود التي قطعتها الحكومة، تحسين القطاع العام، ورفع نسبة النمو الاقتصادي، وتنفيذ إصلاحات هيكلية في المؤسسات المالية. ومع ذلك، يعتقد الكثير من الخبراء أن الوقت الممنوح للحكومة قصير جداً لتحقيق هذه الأهداف. ويشير مراقبون إلى أن فترة تولي الحكومة، والتي ستنتهي بعد عام وشهرين، قد لا تكون كافية لتنفيذ إصلاحات كبيرة. ويتوقع المراقبون أن تحقق الحكومة بعض الإصلاحات الجزئية، مثل تأمين الطاقة الكهربائية أو تحقيق بعض التقدم في القضاء، لكن المهمة الأكبر مثل استرداد أموال المودعين من المصارف قد تكون صعبة التحقيق في هذا الوقت المحدود. وعلى الرغم من أن الحكومة الجديدة قد أبدت تعهدات بتحقيق سيادة لبنان على أراضيه وتطبيق القرار 1701، فإن التحديات الأمنية والسياسية لا تزال قائمة. وأبدت منى قاصوف، المتخصصة في الشأن الاجتماعي في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية نقاؤها في إمكانية تطبيق القرار 1701 ومنع إسرائيل

وتنفيذ القرار 1701 والالتزام بالترتيبات الخاصة بوقف الأعمال العدائية التي أعلن عنها في 27 نوفمبر الماضي، واتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها بقواها الذاتية حصرا. كما تعهدت بالحفاظ على حقوق المودعين، ورفع نسبة النمو الاقتصادي، وتحقيق الإنماء المتوازن واستعادة ثقة المستثمرين، وتحقيق العدالة الاجتماعية.



سقف انتظارات عال

"الإصلاح والإنقاذ" برئاسة نواف سلام، بدأ اللبنانيون مرحلة جديدة أملين أن يحقق العهد الجديد تطلعاتهم الاقتصادية والاجتماعية. لكن الحكومة الجديدة تواجه تحديات ضخمة في الوفاء بوعودها، بدءا من تطبيق سيادة الدولة على أراضيها وصولا إلى إصلاح المؤسسات الاقتصادية. والتزمت الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري بالعمل الجاد من أجل إخراج لبنان من المحن والأزمات،

يأمل اللبنانيون أن يكون العهد الجديد على قدر تطلعاتهم ويتمكن من تنفيذ تعهداته ولو جزئيا بصون سيادة لبنان ونقله إلى دولة القانون والعدالة الاجتماعية وتحسن الأوضاع الاقتصادية. لكن هذه الآمال لا تحجب المخاوف من العثرات القديمة فكل الحكومات السابقة أطلقت وعودا دون تنفيذها. وبعد انتخاب الرئيس جوزيف عون في يناير 2025 وتشكيل حكومة

مناقصات استكشاف الغاز والنفط حافز قوي لكسر الجمود السياسي في ليبيا

إن أي إعادة انخراط دولي في ليبيا دون دور أميركي واضح في تسهيل التوصل إلى اتفاق تهدد بإغراق البلاد في شبكة أعمق من التدخل الأجنبي المشوه وإفساد إمكانات التنمية. وليد الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحليفته وصديقه الشخصية رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني لاعبين دوليين رئيسيين في ليبيا. ولم يسمح غيابهما وانعدام مشاركتهما الدبلوماسية إلا لروسيا والصين بتوسيع عملياتهما هناك. ومن خلال قيادة تسهيل عملية سياسية متجددة، يُمكن للولايات المتحدة وإيطاليا الاستفادة من تأمين عقود التنقيب عن موارد الطاقة في البلاد، ومساعدة أوروبا في تلبية احتياجاتها من الطاقة، مع ضمان حصول الليبيين على الديمقراطية التي طمحوا إليها منذ عام 2011.

وتُطوّر إيطاليا بالفعل إطار عمل يُمكن لتراسب المساهمة فيه؛ إذ تُهيئ نفسها لتصبح مركز الطاقة في أوروبا، وتُساعد في تسهيل بيع ونقل النفط والغاز من أفريقيا إلى بقية القارة مع تحويلها عن الموارد الطبيعية الروسية.

أي إعادة انخراط دولي في ليبيا دون دور أميركي تهدد بإغراق البلاد في شبكة أعمق من إفساد إمكانات التنمية

ويمكن لـ"خطة ماتي" التي اقترحتها ميلوني، والتي سُميت تيمنًا بمؤسس شركة النفط الإيطالية العملاقة "إنتي ناسيونالي إيدروكاربوري" (إيني)، إنريكو ماتي، أن تُساعد إيطاليا على تحقيق طموحاتها بأن تصبح الوسيط الرئيسي للطاقة في أوروبا، وقد تُثبت ليبيا جدارتها كمزود رئيسي لهذه الفرضة.

ولا تزال إمكانات طرابلس في مجال الطاقة غير مُستغلة. ويُمكنها أن توفر لإيطاليا وأوروبا عمومًا أسعار إنتاج أرخص وجودة نפט خام أعلى مقارنة بجيرانها.

وكانت استثمارات إيطاليا في ليبيا محدودة نسبيًا وسط مخاوف من عدم استقرار الحكومة. وسعت روما إلى إبرام عقود طاقة مع شركاء طاقة آخرين في شمال أفريقيا، مثل شركة الربط الكهربائي التونسية "إلميد" وشركة سوناطراك الجزائرية.

ومع ذلك استأنفت شركة "إيني" بالفعل أعمال الحفر في مناطق حوض غدامس أواخر العام الماضي بعد انقطاع دام قرابة عشر سنوات، مُشيرة إلى استعدادها للاستثمار في إمكانات الطاقة في ليبيا.

وعلاوة على ذلك يُمكن لقرب ليبيا من إيطاليا أن يُوفر أيضًا أسعار نقل أرخص، ما يجعل البلد شريكًا استثماريًا لإيطاليا جذابًا جدا في مجال الطاقة.

الحفر وخطة الإنتاج، ما يعزز ترسيخه للمؤسسات المشتركة في البلاد كما هو محدد في اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2020.

وقد يفتح هذا الباب أمام زيادة التدخل الأجنبي في البلاد، حيث واصل كل من حكومة الوحدة الوطنية وحفتر الاستفادة من الشراكات الدولية القائمة لتعزيز قبضتهما على موارد الطاقة الغنية في البلاد.

فرص استثمارية

في نهاية عام 2024 تحدث المؤسسة الوطنية للنفط التوقعات العالمية وزادت إنتاجها إلى أعلى مستوى له في أحد عشر عامًا، مسجلة 1.422 مليون برميل يوميًا.

وتواصل ليبيا، من خلال جذب الاستثمارات، في إصلاح المصافي الحالية والعمل مع شركات عالمية لاستعادة إنتاجها الذي كان قبل الحرب.

وصرح وزير النفط الليبي، خليفة عبدالصالح، لرويترز في يناير أن البلاد بحاجة إلى استثمارات أجنبية تتراوح بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار للوصول إلى إنتاج يبلغ 1.6 مليون برميل يوميًا. وقد أثار هذا بالفعل بعض الدهشة بين مستثمري الطاقة، وتعتبر ليبيا بشكل متزايد مركزًا لفرص الاستثمار، مع وعود بالإصلاحات وزيادة الشفافية.

ومع استمرار حفتر في التقرب من الصين وروسيا سعيًا وراء مبيعات الأسلحة، ازدادت حكومة الوحدة الوطنية تقاربًا مع تركيا. ففي عام 2019 أنشأت الدولتان منطقة اقتصادية خالصة بينهما. كما وقعت حكومة الوحدة الوطنية اتفاقية في يناير مع تركيا لتعزيز تعاونها في قطاع الطاقة المتجددة، وجذبت اهتمامًا استثماريًا من شركة البترول التركية المملوكة للدولة في أنقرة.

وفي قمة ليبيا للطاقة والاقتصاد 2025 التي عُقدت في طرابلس أشار المدير العام لشركة البترول التركية أحمد تورك أوغلو إلى استعداد تركيا للاستثمار في قطاع الطاقة في البلاد، قائلًا للصحافيين "نحن هنا لأننا نرى إمكانات كبيرة. أنا متأكد من أن ليبيا ستحقق المزيد"، في إشارة خاصة إلى الحقول البحرية كجزء من مذكرة تفاهم عام 2019.

وتبدو طموحات تركيا في شرق البحر المتوسط ليست سرية ولا غير مثيرة للجدل. وعلى غرار توقيع مصيرها مع هيئة تحرير الشام السورية، راهنت تركيا على حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس على أمل ترسيخ طموحاتها لتصبح قوة إقليمية مهيمنة.

وإلى جانب مشاركة أنقرة المتزايدة في تسهيل المفاوضات بين إسرائيل وحماس، يلعب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعبة شطرنج إقليمية، وهي لعبة أثبتت نجاحها بالفعل في سوريا وفي تدخلها الأولي في ليبيا عام 2020. ومن خلال زيادة الاستثمارات في مشاريع الطاقة في ليبيا، تسعى تركيا إلى اكتساب نفوذ في الانتعاش الاقتصادي والسياسي للبلاد.

طرابلس - يرى محللون أن مناقصات استكشاف الغاز والنفط في ليبيا تقدم حافزًا قويًا للقوى الغربية من أجل كسر الجمود السياسي الذي تعاني منه البلاد.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية في يناير أن البلاد ستطرح "قريبًا" مناقصة عامة لاستكشاف حقول رئيسية للغاز والنفط، وهي أول مناقصة من نوعها منذ عام 2007.

وقد تسمح جولة المناقصات المقبلة لليبيا بتحقيق استقرار وتنمية إنتاج النفط في البلاد، مع جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى قطاع الطاقة، وهو قطاع حيوي يُمثل حوالي 60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الليبي و94 في المئة من صادراتها و97 في المئة من إيرادات الحكومة.

ومع ذلك لا يزال هناك مجال للنمو، إذ لا تزال غالبية المياه الإقليمية الليبية و70 في المئة من أراضي البلاد غير مستكشفة، ومن المتوقع أن تحتوي على أحواض شاسعة من احتياطيات النفط والغاز.

ولكن من المقرر أن تُعقد الجولة في ظل جمود سياسي مستمر منذ عقد من الزمن بين حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس ومجلس النواب في طبرق. فمُنذ عام 2014، قُشلت الفصائل المتحاربة في الاتفاق على مسار لإجراء انتخابات وطنية وعملية مصالحة سياسية.

ويقول الباحث في الشؤون الليبية ياسين راشد في تقرير نشره المجلس الأطلسي إن الولايات المتحدة وإيطاليا قد تكونان في وضع فريد، ولديهما حافز قوي لتحل هذه الأزمة.

وفي غياب انفراج هذا الجمود من غير المرجح أن تجذب طرابلس تدفقا للاستثمار في قطاع الطاقة. بل إن هذا الجمود يُنذر بانزلاق ليبيا إلى شبكة أعمق من التدخلات الأجنبية المشوّهة. ويمكن لكل من واشنطن وروما الاستفادة من مكائتيهما العالميتين لمكافحة الفساد المستشري في البلاد، وتسهيل عملية سياسية تتقوّر طرقيّة بقيادة ليبية.

إنتاج الطاقة المتقلب

احتكر قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر موارد الطاقة الوطنية لما يقرب من عقد من الزمن، ما أدى إلى زيادة التقلبات في إنتاج النفط في البلاد. وقد استغل احتكاره بشكل واضح للتفاوض على صفقات الأسلحة وتوسيع نطاق وصوله إلى شبكة دعم أجنبية.

وكشف تقرير حديث لصحيفة "التلغراف" عن صفقة بين حفتر والصين حيث ورد أن الأخيرة شحنت طائرات عسكرية دون طيار من طراز وينغ لونغ بقيمة مليار دولار مقابل النفط الخام.

ويخضع طرح العطاءات على أكبر احتياطيات النفط في البلاد، حوض سرت، لسيطرة الجيش الوطني الليبي التابع لحفتر إلى حد كبير.

ومن الصعب تخيل فوز أي شركة بحقوق التنقيب دون موافقة معسكر حفتر مقابل ضمانات أمنية.

ويمكن لحفتر بعد ذلك الاستفادة من نتائج التنقيب -إن ثبتت هذه النتائج- للتفاوض على عقود أكثر ملاءمة لموافقات

السعودية تحتاج إيرادات نفطية عالية لاستعادة عافيتها المالية

رؤية 2030: إما زيادة الاقتراض لتمويل المشاريع أو تأجيل بعض الخطط



خطة طموحة قد تعيقها الإيرادات

في أوائل مارس أن توزيعاتها ستنخفض بنسبة 30 في المئة هذا العام.

كما أعلنت عن توزيعات أرباح إجمالية متوقعة بقيمة 85.4 مليار دولار لعام 2025. ويمثل هذا انخفاضاً بنحو 30 في المئة مقارنة بأرباح العام الماضي البالغة 124 مليار دولار والتي تضمنت ما يقرب من 43.1 مليار دولار من الأرباح القائمة على الأداء.

ومن المتوقع أن تبلغ الإيرادات 316 مليار دولار (1.184 تريليون ريال)، وهو ما سيخلق عجزاً قدره 27 مليار دولار (101 مليار ريال سعودي)، أي ما يعادل 2.3 في المئة، انخفاض الدخل المحلي الإجمالي.

وتمتع بشكل مباشر على أرامكو من خلال حصة مباشرة تبلغ 81.5 في المئة بالإضافة إلى حصة صندوق الاستثمارات العامة البالغة 16 في المئة، انخفاض الدخل بسبب انخفاض توزيعات الأرباح لسنة 2025.

ومع اتساع العجز الناتج عن انخفاض توزيعات أرباح أرامكو، تتمتع السلطات السعودية بالبرونة اللازمة لتعديل الاستثمارات، وفقاً لما ذكرته وكالة فيتش للتصنيف الائتماني الشهر الماضي.

وتتوقع فيتش أن تخفض الحكومة السعودية الإنفاق الرأسمالي والإنفاق الجاري المرتبط به هذا العام، مشيرة إلى أن مراجعات المشاريع الجارية تسببت مؤخراً في تقليصات وتغيير بعض الجدول الزمني.

وفي حين قد تخفف مثل هذه التعديلات في الموازنة من تأثير أسعار النفط المنخفضة على الاقتصاد السعودي، فإن فيتش تحذر من أنها قد تساهم كذلك في إبطاء التقدم في تقليل اعتماد الاقتصاد على النفط من خلال مبادرات التنويع.

ومن المفارقات أن جهود المملكة لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط تتطلب طلباً مستداماً على المادة نفسها وبقاء أسعارها مرتفعة نسبياً.

وتشهد أسواق النفط وأسعاره تقلبات غير مسبقة هذا العام، مع سعي الإدارة الجديدة في واشنطن إلى فرض هيمنة أميركية من خلال فرض رسوم جمركية على الشركاء التجاريين الرئيسيين وإعادة تشكيل الدبلوماسية الخارجية.

وقد تقلل الرسوم الجمركية كاهل الاقتصادات، بما في ذلك اقتصادا الولايات المتحدة والصين. وسيضعف الطلب على النفط إذا تباطأت هذه الاقتصادات، وستنخفض أسعاره، وهو ما يُقلل من عائدات النفط في الرياض.

وأشار استطلاع أجرته رويترز إلى أن أسعار النفط قد تبقى محدودة بسبب زيادات إنتاج أوبك+ وضعف توقعات الطلب نتيجة السياسات التجارية الأميركية والمخاطر الاقتصادية. وتقارب أسعار النفط اليوم 70 دولارا للبرميل، وتشمل الخيارات السعودية المؤقتة إما زيادة الاقتراض لتمويل مشاريع ضخمة أو تأجيل بعض الخطط.

الرياض - مع تقدّم المملكة العربية السعودية في مبادرة رؤية 2030 لبناء مدن ومنتجات مستقلة كبيرة، ستحتاج أكبر دولة مصدرة للنفط الخام في العالم إلى زيادة الاقتراض، حيث لا تزال أسعار النفط أقل بنحو 20 دولارا للبرميل عن المستوى المطلوب لتعديل الموازنة السعودية.

وبدأت المملكة، التي تقود تخفيضات إنتاج أوبك+ وتُصمّمها، بتخفيف هذه التخفيضات بشكل طفيف في 1 أبريل، تماشياً مع خطة الكارتل لإضافة 138 ألف برميل يوميا إلى الإمدادات هذا الشهر.

وقد يضغط ارتفاع إنتاج أوبك+ هذا العام على أسعار النفط، التي استقرت مؤخراً في نطاق 70 دولارا للبرميل، أي أقل بكثير من الـ91 دولارا للبرميل التي يُقدّر صندوق النقد الدولي أنها ضرورية لتحقيق التعادل في موازنة المملكة. وتقول الباحثة الاقتصادية تسفيتانا باراسكوفيا في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي إنه مع تواصل حالة الغموض المحيطة بالتجارة العالمية والنمو الاقتصادي والطلب على النفط، قد تواجه السعودية فترة طويلة من انخفاض أسعار النفط عن نقطة التعادل، ما يستلزم زيادة الدين العام.

ويُشير المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها.

وبالإضافة إلى ذلك خُفّضت

شركة أرامكو، عملاق النفط ومصدر الدخل الرئيسي للمملكة، توزيعات أرباحها مؤخراً، ما أثر بشكل أكبر على إيرادات السعودية (أكبر مساهم في أرامكو).

وتتوقع السعودية في بيان موازنتها لعام 2025 إنفاقاً إجمالياً قدره 342 مليار دولار (1.285 تريليون ريال سعودي)، في ظل استمرارها في الاستثمار في جهود تنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات

وقد يضغط ارتفاع إنتاج أوبك+ هذا العام على أسعار النفط، التي استقرت مؤخراً في نطاق 70 دولارا للبرميل، أي أقل بكثير من الـ91 دولارا للبرميل التي يُقدّر صندوق النقد الدولي أنها ضرورية لتحقيق التعادل في موازنة المملكة. وتقول الباحثة الاقتصادية تسفيتانا باراسكوفيا في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي إنه مع تواصل حالة الغموض المحيطة بالتجارة العالمية والنمو الاقتصادي والطلب على النفط، قد تواجه السعودية فترة طويلة من انخفاض أسعار النفط عن نقطة التعادل، ما يستلزم زيادة الدين العام.

ويُشير المحللون إلى أن الاقتراض سيكون ضروريا لتمويل النفقات المخطط لها، وإلا فقد تواجه بعض المشاريع الضخمة وبرامج رؤية 2030 تأخيرات أو تخفيضات في حجمها.

وبالإضافة إلى ذلك خُفّضت شركة أرامكو، عملاق النفط ومصدر الدخل الرئيسي للمملكة، توزيعات أرباحها مؤخراً، ما أثر بشكل أكبر على إيرادات السعودية (أكبر مساهم في أرامكو).

وتتوقع السعودية في بيان موازنتها لعام 2025 إنفاقاً إجمالياً قدره 342 مليار دولار (1.285 تريليون ريال سعودي)، في ظل استمرارها في الاستثمار في جهود تنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات



الجمود السياسي يعرقل التنمية

سوريا من دولة ممانعة إلى دولة مطيعة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لبنان ومن ثم في سوريا تمّاً بطريفة عقلائية غلب عليها طابع صفقات متداخلة الأطراف لتدخل المصالح ليست الولايات المتحدة ولا إسرائيل وحدهما كانتا وراء ترحيل الأسد من دمشق ونقله إلى موسكو ومن ثم فتح دمشق أمام أيدي مقاتلي هيئة تحرير الشام متعددي اللغات. كانت روسيا طرفاً مهماً وقويًا في تلك الصفقة ومن المؤكد أن إيران كانت طرفاً فاعلاً. ذلك لأنها نجحت في وقت قياسي في نقل مقاتليها من منتسبي ميليشياتها "فاطميون وزينبيون" وسواهم إلى الأراضي العراقية. لقد أدركت إيران يومها أن القرار قد اتخذ وأن كل شيء قد انتهى فقررت أن تكون هزيمتها في سوريا بداية لصفحة جديدة مع الإدارة الأميركية ومن خلالها مع إسرائيل التي لم تكن ولن تكون معنية بما تقوله إيران.

إسرائيل لا تزال غير مقتنعة بأن النظام السوري الجديد سيكون مطيعاً إلا إذا جردته من كل العوامل التي تساعد على التمرد وممارسة الدور التحريضي الذي كان النظام السابق يمارسه

وكما يبدو فإن إسرائيل لا تزال غير مقتنعة بأن النظام السوري الجديد سيكون مطيعاً إلا إذا جردته من كل العوامل التي تساعد على التمرد وممارسة الدور الخطابي التحريضي الذي كان النظام السابق يمارسه. ستكون سوريا الأخرى مدرسة للخنوع والطاعة. بمعنى أن مدرسة المقاومة والممانعة القديمة لن يتم السماح باستعادتها حتى ولو على سبيل الكذب والاحتيال والابتزاز. تتلقى سوريا اليوم الضربات لا من أجل تنعيم مواقفها فتلك المواقف لا قيمة لها بل من أجل إنهاء أي مستقبل للتفكير بإعادة وطنية مستقلة وحرّة. كان بشار الأسد قد حكم سوريا بقوة الأبدي التي اخترعها والده ولكن وهم حكم سوريا إلى يوم القيامة يستمد قوته من محاولة استرضاء إسرائيل وتمثيل دور الحمل الوديع الذي لن يفكر حتى في استعادة زمن الرد المناسب ومكانه. لذلك فإن إسرائيل لم يعد في أجندتها المرحلة سوى أن تصنع من سوريا دولة منزعوة السلاح. أما حكام سوريا الجدد فيمكنهم من فرض سلطتهم على الشعب السوري وهو سلاح لن تفكر إسرائيل في تدميره ذلك لأنه يخدمها في تحويل سوريا إلى بلد مطيع.

عبر سنوات الحرب الأهلية السورية لم يتوقف الطيران الإسرائيلي عن الإغارة على مواقع عسكرية داخل الأراضي السورية. مرة لأن إيران تتخذ من تلك المواقع مخازن لأسلحتها التي تستعمل في سوريا أو هي في طريقها إلى لبنان، وأخرى لأن تلك المواقع تمثل تجمعات لحزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية، ومرة ثالثة لشعور إسرائيل بأن سوريا ليس من حقها أن تسعى إلى تطوير واقعها العلمي، وهو ما يشير إليه الإصرار على ضرب مركز البحوث العلمية شمال دمشق مرات ومرات كما لو أنه مفاعل نووي قد شارب على صنع القنبلة الذرية. وإذا كانت إسرائيل قد فعلت ما فعلته وهي تعرف يومها أن النظام السياسي سيرد المعزوفة التقليدية "سنرد في الزمان والمكان المناسبين ولن يجربنا العدو إلى منازلة هي ليست في صالحنا" فإنها في الوقت نفسه كانت على ثقة بأن إيران هي الأخرى ستعزف عن الرد وستوكل تلك المهمة لحسن نصر الله الذي سيضحي بعدد من اللبنانيين لإنجازها.

المشكلة أن كل شيء تغير على الأرض في سوريا وانقلبت المعادلات القديمة وكسرت المقاييس التقليدية، ولم يعد الأسد يحكم سوريا ولا إيران موجودة على التراب السوري من خلال هيمنة وكيلها حزب الله على عدد من المدن هناك، غير أن إسرائيل لم تتوقف هجمات طائراتها على الأراضي السورية، مطارات ومعسكرات ومراكز بحوث ومخازن أسلحة. الأدهى من ذلك أن القوات الإسرائيلية وسعت من تمدها داخل الأراضي السورية، ربما تعبيرا عن رغبتها في مشاركة الشعب السوري تحول أبي محمد الجولاني إلى أحمد الشرع وانتقاله من قفص الإرهاب الدولي إلى قصر الرئاسة السوري باعتباره الخلف المنتصر على السلف المهزوم. الفرق بين الاثنين أن المنتصر لم يعد يكرر معزوفة المهزوم عن زمان الرد ومكانه المناسبين. لا لشعوره بالحرر بل لأنه يعرف جيدا أن إسرائيل التي لو لم توافق عليه لما كان رئيساً على السوريين تفعل ما تراه مناسباً لها وأنه لا يملك الإرادة في منعها، أما القوة فإنه يدّخرها لسد الفراغات الأمنية ومعالجة الأزمات عن طريق تفخيخها.

ليس صحيحاً القول إن إسرائيل كانت قد تحولت إلى نور مجنون بعدما حدث في السابع من أكتوبر 2023. ذلك صحيح على مستوى لجوئها إلى إبادة أهل غزة كونهم الحاضنة الشعبية ومصدر التمويل البشري لحركة حماس. غير أن تدمير حزب الله وإنهاء الوجود الإيراني في

العرب



هل تعترف حماس بأن الحوثيين يؤذون مصر أكثر من إسرائيل

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بسبب بطء حركة الملاحة في قناة السويس، ما يعزز تسريبات "سبغثال" مؤخرًا التي أشار فيها مسؤولون أميركيون كبار إلى خسائر القاهرة وأوروبا جراء هجمات الحوثيين على بعض السفن، والتوترات في جنوب البحر الأحمر. مصر لم تغير موقفها من أن هذه الهجمات نتيجة للحرب في غزة، وإذا أوقفت إسرائيل عملياتها ستقف هذه الهجمات على الفور، لكن قوات الاحتلال تتمدد في توغلاتها داخل القطاع، بالتالي لا توجد في الأفق مظاهر تقول إنها ستوقف عملياتها العسكرية قبل استسلام حركة حماس، وفي أحسن الأحوال سيكون توقفها مؤقتًا، حيث ترفض إسرائيل وقفًا دائمًا لإطلاق النار ولا تريد الدخول في عملية سياسية ممتدة وشاملة مع الفلسطينيين، ما يشير إلى أن جماعة الحوثي لن توقف تهديداتها بصورة نهائية.

على الضفة الأخرى، نقلت الولايات المتحدة عملياتها العسكرية في عهد ترامب من الرد على تهديدات الحوثيين إلى تقليص أجندتهم، وحرمان إيران من ورقة تستخدمها في جنوب البحر الأحمر، ما يعيد إلى الأذهان تكرار سيناريو إسرائيل مع حزب الله اللبناني وحركة حماس، فكلاهما وصل إلى درجة منخفضة من الضعف العسكري بعد استهدافه المستمر، وهو المصير الذي ينتظر جماعة الحوثي، فالعمليات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة تصب في هذا الهدف. إذا كانت إسرائيل لم تتضرر مادياً بالشكل الذي تضررت منه مصر، لماذا لا تنصح حركة حماس الحوثيين مباشرة

بوقف تهديداتهم وعملياتهم التي جرى تضخيمها، لينقذوا بعضاً من قوتهم العسكرية، ولا تتكبد القاهرة المزيد من الخسائر المادية؟ لا تختلف مشكلة جماعة الحوثي عن مشكلتي حركة حماس وحزب الله، أو أي من الجماعات الأيديولوجية التي ترى أن خسائرها أمام الولايات المتحدة وإسرائيل تحوي مكاسب سياسية، وهي النظرية التي سقطت مع التوترات الأخيرة، حيث خسرت حماس وحزب الله عسكرياً وسياسياً، فالحركة فقدت غالبية قدراتها التسليحية، ومطلوب أن تبقى بعيدة عن المشهد العام في القطاع وخروج العديد من قادتها منه. وخسر حزب الله جزءاً معتبراً من قدراته العسكرية، وخسر أيضاً حضوره السياسي المؤثر في لبنان، ولم تعد شعبية كليهما تحظى بتأييد كبير في صفوف الفلسطينيين واللبنانيين، وحتى المشاعر الإيجابية التي حصداها في بعض الأوساط الشعبية عربياً على مدار السنوات الماضية بدأت تتآكل، وبعضها يرتد عليهما سلباً.

لن يختلف مصير جماعة الحوثي عن حركة حماس أو حزب الله، وإذا كانت بعض الدوائر العربية ابتلعت طعم الحوثيين بأن إسرائيل تدفع ثمن عملياتهم العسكرية، فالآن لا أحد يثق بهذه السردية، لأن مصر هي أكبر متضرر مادياً، وسوف تزداد الخسائر مع طول الأمد الذي تشكل التهديدات للملاحه في قناة السويس، ولن نتوقف عند الحدود المادية فقط، حيث تستثمر إسرائيل التوترات في جنوب البحر الأحمر لشغل مصر عما تقوم به من تجزئة في قطاع غزة.

لا توجد معلومات تؤكد أن مصر والولايات المتحدة غيرتا موقفيهما لا من الحرب على غزة أو الهجمات العسكرية على الحوثيين، لكن توجد معلومات تؤكد أن المصالح الإستراتيجية بين البلدين تقتضي عدم التضحية بالآخر، فإن يحوي اتصال ترامب بالسياسي إشارة إلى ما يجري في اليمن معناه وجود شعور أميركي بحجم الخسائر التي تكبدتها مصر



أوان تراجع الحوثيين ذهب



المنتصر لا يكرر معزوفة المهزوم

إيران لو تلعب.. لو تخرب الملعب



إبقاء العراقيين مخدّرين بالزيارات والعزّيات

إلى المهانة، وليس بعيداً أن يكون لبوتين يد ونور في التنسيق بينهما، بعد أن بات صديق ترامب المفضل. ختاماً وغودة إلى عنوان المقال، إيران أرادت كل العراق ملعباً لها ولمرتزقتها ومشروعها التوسّعي، لكن حين فشلت قرّرت أن تخرب الملعب بأن تستقطع منه جزءاً تلعب به لوحدها دون أن يُضابقها أحد. هنا سؤال: هل سيخضع سكان هذا الإقليم أو الدولة المفترضة منها بهذا المشروع، كما تفعل أحزابهم وميليشياتهم؟ وهل ستوافق عليه إدارة ترامب باعتبارها تتبع سياسة عدم المواجهة مع أعدائها والتفرّغ للداخل فقط؟ أسئلة غالباً ما سنسمع أو نشاهد إجاباتها خلال الأشهر وزيما الأسابيع القادمة.

كل العراقيين. أو أن يذهب كل لغايته، ويختار طريقة عيشه وتحالفاته، ولا يفرضها على غيره كما يفعلون اليوم، وهو أيضاً خيار يطرحه هؤلاء، عليهم أن يتحملوا نتائجها التي قد تكون وبلاً عليهم وعلى أتباعهم. إيران ما كانت لتلجأ إلى هذا المراوغة لولا أنها رأت سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي رغم أنه يدعي معارضته لمشروعها التوسّعي، ومحور الشر الذي تقوده مع روسيا، وترجم ذلك في ولايته الأولى باغتيال رأس خربة هذا المشروع قاسم سليماني، إلا أنه عاد بسياسة مختلفة تُهان هذا المحور، بدليل ما يفعله مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لذا فهي تراهن على تغيير سياسته معها، من المواجهة

طبعاً إذا تم إنشاء هذا الإقليم ضمن إطار الدولة العراقية، فإنه سيبقى سكيناً في خاصرة استقرارها واستقلالها ونهوضها، وسيبقى خديعة خلفية لإيران ومشروعها التوسّعي، لأن أتباعها سيبقى لهم اليد الطولى بحكم المركز وقراراته، وسيسعون لإبقاء العراقيين غارقين بالروخونيات، ومخدّرين بالزيارات والعزّيات، ليرضوا بالعيش بلا ماء نظيف ولا كهرباء ولا مُستشفيات مُتطورة ولا مدارس حديثة، وبمجار طافحة، وبلال الزبال تملأ شوارعهم. لذا فالحل هو إما بتأسيس إقليم للغربية يُحدّد مع إقليم كردستان بكيان مدعوم غريباً، يكون له ثقله داخل العراق بمواجهة الإقليم المؤجّه من إيران، ويمنع أصحابه من تمرير أجنداتها على

لها بالمهدي والدولة الإسلامية ونيل شفاعة الأئمة والدخول إلى الجنة، بل بالاستمتاع بالحياة وعيشها لحياة بكرامة. إيران غالباً اتّخذت هذه الخطوة، لسببين. الأول أنها يُفَسّد من ابتلاع كل كعكة العراق، ورأت أن ليس بإمكانها شراء كل أكراد وسنة العراق وأن بعضهم سيبقى شوكة في زورها، فقرّرت أن تكتفي بقضمة كبيرة منها تمثّل نصف العراق وتضم أهم موارده ومنفذ البحرى الوحيد، وهي ميزات لن يُنتفع منها أبناء هذا الإقليم المنتشون بمخدر المذهب ونايمين وأرجلهم بشمس جمهورية إيران الإسلامية، بل ستصّب في خدمة مشروعها وزيادة أوراق لعبها، فهم سيكونون الخاسر الأكبر لأنه سيعزلهم عن محيطهم العربي السّني، وستستمر في سرقة نفعهم وبيعها لحسابها بالتواطؤ مع ميليشياتها كما تفعل اليوم، في حين ستستفيد أبناء كردستان والغربية من مواردهم التي لم تستثمر بعد، وستحتكّمون بدجلة والفرات. لذا حين تنتهي إيران منهم ستتركهم على الحفيظ المجيد بعد أن تكون قد امتصت خيراتهم وقتلت أبنائهم كمرتزة بحروبها الخاسرة، وستعاملهم كما تعامل غرب الأحواز الذين رغم أنهم شيعة، إلا أنها تتعامل معهم بطريقة عنصرية لأنهم عرب وليسوا فرساً. السّبب الثاني هو استئجارها لنّية أميركا أحداث تغيير في العراق، كما حدث في لبنان وسوريا، ويحدث مع الحوئي، وبذل أن تخسر كل شيء كما حدث مع حزب الله والأسد، وربما الحوئي قريباً، تريد أن تستيق الأمر وتبعث رسالة إلى أميركا مفادها، أن لك إقليم كردستان والسّني والغربية، ولي إقليم الوسط والجنوب، وهكذا أوّفر عليك وعلى نفسك ثمن المواجهة المباشرة.

الإرهابية السّنية كالقاعدة وداعش، أو تشكيل تنظيمات إرهابية شيعية كالحدّش، وقد قطعت أشواطاً بهذا الاتجاه. فهي تتحكّم اليوم بالعراق جُغرافياً وسياسياً واقتصادياً وفكرياً، ولها اتباع بين ساسة السنة والكرد والتركمان والمسيحيين، إلى جانب إحكام قبضتها على كل قوى الإسلام السياسي الشيعي. لكن بالنهاية، هناك دائماً بين السنة والاكرد وحتى بعض الشيعة، من يُدرك خطورة إيران وأتباعها ومشروعها التوسّعي بالمنطقة، ويعلم بأنها تريد جعل العراق خجرة الأساس ومسحة كدولة، ويدعو للتخلّص من هيمنتها، وهم يميلون للانفتاح على المحيط العربي والمجتمع الدولي للنهوض بواقع العراق، أو على الأقل مناطقهم، وهذا يتقاطع مع مشروعها الذي يسعى لإبقاء العراق وشعبه متأخراً عن ركب الحضارة، وغارقاً في أحقاد عمرها 1400 سنة.

هم يطالبون اليوم بإقامة هذا الإقليم أو الدولة الشيعية، ليس قناعة بفكرة الفيدرالية ولمصلحة العراق، وإنما لأسباب طائفية لمصلحة إيران. فالعراق كوطن لا وجود له في حساباتهم، وكل منهم مصلحة إيران، لأنهم لا يفكرون كعراقيين، فالعراق بالنسبة إليهم كيان مُصطنع أنشاه الإنجليز، بل يفكرون كمسلمين شيعة تحديداً، ويؤمنون إيران قبيلة المسلمين والشيعة وأملهم المنشود بقيام دولة إسلامية عالمية تسهل ظهور المهدي الذي يعتقدون أنه سيملأ الأرض عدلاً ويقم حكم الإسلام في الشيعة في الأرض. بالتالي المسلم الشيعي الإيراني الذي يشاركهم معتقداتهم، وخلمهم بأن جمعهم دولة واحدة، أقرب لهم من العراقي الكردي والسّني والإيزيدي والمسيحي الذي لا يشاركهم عقيدتهم، وله رؤية مختلفة بالحياة لا علاقة



مصطفى القرة داغي كاتب عراقي

تصاعدت في الآونة الأخيرة، الأصوات المطالبة بتشكيل إقليم الوسط والجنوب، بل وحتى دولة شيعية، من قبل نفس الجهات التي ما انفكت بالأمس تخون من كان يطالب بتشكيل هذا الإقليم لأسباب إدارية. هذه الجهات من قيادات قوى الإسلام السياسي الشيعي، ومن خلفهم إيران، ينطبق عليهم اليوم المثل العراقي القائل "لو لعب، لو أخرب الملعب"، الذي يُضرب بالخبث والأناينة، ومعناه اللعب معكم غصباً وأقلع ما أريد، أو أفسد لعبتكم ولا أترككم تلعبون. والملعب هنا كمكان للعب، هو تعبير مجازي للمكان الذي تجري فيه الأحداث، وهو هنا العراق.



إيران التي ينست من ابتلاع كل كعكة العراق ورأت أن ليس بإمكانها شراء كل أكراد وسنة العراق وأن بعضهم سيبقى شوكة في زورها قرّرت أن تكتفي بقضمة كبيرة منها تمثّل نصف العراق

لطالما كان حلم إيران السيطرة على كل العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه. حاولت فعل ذلك بعدة طرق، بعضها قفّة في الوحشة والدناءة، فلم تتورّع عن القتل والإبادة والكذب، والتحالف مع التنظيمات

بن غفير يعكر الأجواء بعد رمضان هادئ في القدس

مجرد صلاة عابرة، بل كان رسالة واضحة: القدس عربية إسلامية، وقادرون على حمايتها بالصمود لا بالشعارات. لكن إيتمار بن غفير، وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، قرر كسر حالة الهدوء وأراد أن يحو هذه الصورة بقدميه المنستين، فقاد مجموعة من المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى تحت حراسة الشرطة، وكأنه يعلن بكل وقاحة "الهدنة انتهت، والعنف هو لغتنا الوحيدة."

ولم تقتصر الأجواء الهادئة على ليلة القدر فحسب، بل امتدّت إلى العشر الأواخر من رمضان، حيث شهد الأقصى زخماً غير مسبوق من المصلين المعتكفين، الذين قضوا أياماً وليالي بين صلاة وذكر وتدبر. وكثيرون منهم لم يغادروا المسجد إلا للضرورة، من سلاحيهم بالآزمنة التي كان الأقصى فيها منارة علمية ودينية بلا حواجز أو قيود. هذا الهدوء النادر لم يكن صدفة، بل نتاج ترتيبات أمنية وسياسية معقدة، ربما أرادت فيها الأطراف المختلفة تجنب تصعيد ديني في شهر يحمل حساسية خاصة. لكن الأهم من ذلك هو أن الفلسطينيين استطاعوا، ولو ليلة واحدة، أن يعيدوا للأقصى شيئاً من هيئته كبيت للعبادة لا ساحة صراع.



عبد الباري فياض كاتب وصحافي فلسطيني

في ظل الأجواء المشحونة التي تعيشها مدينة القدس عادة، جاءت الأيام الأخيرة من شهر رمضان لترسم صورة مختلفة، وإن كانت مؤقتة، لواقع المسجد الأقصى وساحاته. فخلال الأسبوع الأخير من الشهر الفضيل، تنفس المقدسيون والفلسطينيون هواءً نقياً من الروحانية والهدوء، بعيداً عن التدخلات الأمنية والمواجهات التي اعتادوا عليها. لقد تحول الأقصى، ولو لأيام قليلة، إلى مساحة حقيقية للعبادة والتأمل، حيث توافدت أعداد غفيرة من المصلين، تجاوزت مئات الآلاف، في مشهد يعيد إلى الأذهان هبة المكان وقدسيته بعيداً عن صراعات السياسة. لكن هذا الهدوء النادر لم يدم طويلاً، حيث عمد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير إلى كسر هذه الأجواء بقيادته اقتحاماً استفزازياً للمسجد الأقصى صباح الأربعاء.



الأيام الأخيرة من رمضان أثبتت أن القدس قادرة على أن تعيش بسلام عندما تمنح الفرصة لكن الواقع يقول إن هذا الهدوء كان نتيجة ظروف استثنائية وليس تغييراً في النهج

وكانت ليلة السابع والعشرين من رمضان محطة فارقة هذا العام، حيث اجتمع ما يقارب 180 ألف مصل في ساحات الأقصى وقتبه. في صلاة جماعية مهيبه. لم تكن الأعداد الكبيرة فقط هي ما أثار الانتباه، بل الغياب الملحوظ لأي توترات أمنية أو تدخلات قوات الاحتلال، مما سمح للمصلين بقاء صلواتهم بخشوع كامل.

حماس في حاجة إلى مراجعة شاملة لسياستها

الذي طرح الفكرة وعرضها على مصر والأردن. المشهد السياسي في ما يتعلق بغزة يبدو ضبابياً، ولا أحد يستطيع فهم كنهه وما سوف تؤول إليه الأوضاع هناك في قادم الأيام. فهل يتوافق العالم على صيغة تجرد حماس من سلاحها وترضخ حماس لهذا الشرط؟ أم فعلاً ينجح ترامب في تهجير الغزيين؟ على جميع الصعد، الوضع القادم في ظل وجود ترامب لا يبشر خيراً. فاستئناف الحرب على غزة سيناريو مطروح على طاولة نتنياهو، وتهجير الغزيين السيناريو الأقوى مطروح أيضاً على طاولة الولايات المتحدة وإسرائيل، وكلاهما له وقع صعب على الشعب الفلسطيني.

الحال اليوم، بدلاً من الشروع في التفاوض على وقف الاستيطان في الضفة الغربية واستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها، صار لزاماً بعد ما جرى في السابع من أكتوبر التفاوض من أجل عودة القطاع إلى ما قبل السابع من أكتوبر.

يرى الكثير من المفكرين والمحليلين أن على حركة حماس القيام بمراجعات شاملة في أساليبها في الحكم وإدارتها لبرنامج المقاومة وعلاقتها الداخلية والخارجية، وأن عليها أن تراعي الظروف الإقليمية والدولية، وتعيد التفكير في طرق تعاملها مع الأحداث، وأن ما كان يعتبره انتصارها من "الثوابت" يمكن أن يصبح من "المتغيرات" التي يمكن إعادة النظر فيها. بدير غزة بعد الحرب. فالخلاف المزعج هو إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على استبعاد السلطة الوطنية الفلسطينية من استلام غزة، فهو يتطلع لإدارة مجتمعية من العشائر أو المستقلين، المهم أن يكونوا غير ميسسين. بينما الاتحاد الأوروبي والدول العربية مع عودة السلطة لإدارة حكم غزة. والصهيونية الدينية حتماً تسبح عكس التيار، وتريد عودة الاستيطان للقطاع بوتيرة عالية مع تهجير الغزيين منه. لهذا السبب، هنالك خوف من تحقيق ما ترنو إليه الصهيونية الدينية في ظل حكم الرئيس الأميركي دونالد ترامب

في المقابل، لن تضحي حماس بوجودها كحركة وفصيل منافس لفتح على الساحة الفلسطينية بسهولة. وهي في حاجة إلى جملة أفكار مختلفة تنمهي مع الوضع الإقليمي وما يشترطه العالم عليها. فإيران، الدولة الراعية لحماس، باتت اليوم غير قادرة على مواصلة الدعم السياسي لها. وتركيا أيضاً لن يطول بها المشوار كداعم سياسي لها، فتركيا الطامحة إلى دخول الاتحاد الأوروبي لن تضحي بمستقبلها من أجل دعم حماس، إذا، الوضع السياسي لحماس مختلف اليوم عن الأمس.



على حركة حماس القيام بمراجعات شاملة وإعادة التفكير في طرق تعاملها مع الأحداث فما كان يعتبره أنصارها من «الثوابت» أصبح اليوم من «المتغيرات» التي يجب إعادة النظر فيها

هناك شرط أساسي لإسرائيل لكي توقف الحرب، وهو أن ترى غزة دون حماس التي تسيطر على القطاع أمنياً وسياسياً وعسكرياً. والشهور القادمة تحمل كثيراً من التغيرات، منها من يدير غزة بعد الحرب. فالخلاف المزعج هو إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على استبعاد السلطة الوطنية الفلسطينية من استلام غزة، فهو يتطلع لإدارة مجتمعية من العشائر أو المستقلين، المهم أن يكونوا غير ميسسين. بينما الاتحاد الأوروبي والدول العربية مع عودة السلطة لإدارة حكم غزة. والصهيونية الدينية حتماً تسبح عكس التيار، وتريد عودة الاستيطان للقطاع بوتيرة عالية مع تهجير الغزيين منه. لهذا السبب، هنالك خوف من تحقيق ما ترنو إليه الصهيونية الدينية في ظل حكم الرئيس الأميركي دونالد ترامب



فثحي أحمد كاتب فلسطيني

حاولت "حماس" في وثقيتها التي عدلت عام 2017 الحفاظ على الثوابت الراسخة في فكرها السياسي؛ باعتبارها مقاومة فلسطينية ذات صبغة إسلامية، انطلقت من رحم جماعة الإخوان المسلمين، مع الأخذ في الاعتبار التحولات العقيمة التي شهدها النظام السياسي العربي والإقليمي والدولي، بداية من انهيار الاتحاد السوفياتي، مروراً بأحداث 11 سبتمبر 2001، والحرب على الإرهاب، والتصنيف الدولي لحركات المقاومة الإسلامية. إلا أن الأمور لم تبق كما هي، فالسفن الكونية تلعب دوراً في التغيير والتبدل في خرائط العالم السياسية.

بعد ثورات الربيع العربي ووقوف حماس مع الثورة السورية والثورة المصرية، وخلال ست سنوات، تحولت حماس من حركة واقعية تصف واقعها الموجود وترقب تحرير فلسطين كاملة، إلى حركة براغماتية لا تنقيد بالمبادئ المجردة أو الأفكار السابقة. فرغم زعم قادة حماس بأن الحركة ما زالت على مبادئها، إلا أن الواقع مختلف بعد تعديل الميثاق.

ولا بد هنا من ومضة حول تعديل الميثاق الذي لم يطرُق في طياته إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية كما جاء في وثيقة 1988، بل تم التركيز على الجانب السياسي فقط دون التطرق إلى إبراهيم من وحي القرآن والسنة النبوية. وقد تمحورت الوثيقة حول قبول حماس، إقليمياً ودولياً، موافقتها المبدئية على دولة فلسطينية على حدود 1967.

بعد طوفان الأقصى وانتهاء الحرب، تبدو حماس أمام مشهد مختلف. فثمة تحول كبير في سياستها الداخلية والخارجية قد نشهدهم مجدداً. خارجياً، ستحاول الحركة ترميم وضعها بعد 7 أكتوبر، وهذا يحتاج إلى فقرة نوعية في تغيير فكرها السياسي. داخلياً، ستناي بنفسها عن إدارة حكم غزة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إخفاقات تحقيق الأرباح تفقد الشركات شهية الطروحات في الخليج

ريليشنز أسوسيشن إن "بعض الشركات تستعد للاكتتاب العامة دون وجود فريق متخصص في التواصل مع المستثمرين." وأوضح أن أفضل طريقة للتعامل مع الاكتتاب العام هي تأسيس قسم علاقات المستثمرين قبل طرح بعام على الأقل. ويستغرق الأمر من ثلاثة إلى ستة أشهر على الأقل للتعرف على جميع الأطراف المعنية داخل الشركة وفهم أقسامها المختلفة.

وهناك بعض الشركات لا ترغب في التحدث مع المستثمرين خوفاً من أن يطرحوا أسئلة صعبة، وفق كاساماسيما. كما أن عدداً قليلاً من الممثلين الماليين يقدمون تغطية للأسواق أو الشركات المعنية، وهو ما يقلل من فرص جذب الاستثمارات الكبيرة من المؤسسات المالية.

وقال كاساماسيما "في النهاية، تتواجد قاعدة مساهمين تركز بشكل كبير على المستثمرين الأفراد، مما يعني أن لديهم أفق استثماري أقصر بكثير." وأضاف "هذه مشكلة لأنك لا تركز على المستثمرين طويلين الأجل الذين يرغبون في دعم الشركة وربما حتى دعم الإدارة."



وشهدت بورصات دول الخليج 31 صفقة بقيمة إجمالية بلغت 18.2 مليار دولار العام الماضي، متجاوزة ما يقارب 11 مليار دولار في عام 2023 بأكمله، بحسب البيانات التي جمعتها بلومبيرغ.

ومع ذلك، فإن تدفق الصفقات المستمر، بما في ذلك طرح نان لأسهم شركة النفط السعودية أرامكو بقيمة 12.3 مليار دولار في يونيو الماضي، أدى إلى نشاط أكثر حذراً.

وقال سمير لاخاني المدير العام بشركة غلوبال كابيتال بارتنرز لإدارة الأصول، إن "الشركات التي تتمتع بقدرة أفضل على التواصل مع المستثمرين، مثل باركن أصبحت السوق أكثر دراية بأسماؤها وتفهمها بشكل أفضل."

وأضاف في تصريح لبلومبيرغ إنه "في النهاية، لا يمكن أن يكون هناك حد للمعلومات التي يجب توفيرها عندما يتعلق الأمر بشركة مدرجة."

وفي سبتمبر الماضي، رجح أكبر بنك استثماري في الشرق الأوسط أن يركز المستثمرون في منطقة الخليج بشكل أكبر خلال المرحلة المقبلة على صفقات الاكتتاب الأكثر ربحية.

وأوضح بنك أي.اف.جي هيرمس أن مستثمري الأسهم باتوا "أكثر انتقائية بشأن توجيه أموالهم بعد طوفان من صفقات الطروحات."

● الرياض - بدأت الشركات في منطقة الشرق الأوسط، والتي استفادت من موجة الاكتتابات العامة الأولية خلال السنوات الأخيرة، في دفع ضريبة إخفاقاتها في تحقيق توقعات الأرباح الطموحة.

وبعدما كانت المنطقة مركزاً نشطاً للاكتتابات العامة، بدت بعض الشركات المدرجة حديثاً تعاني من أداء ضعيف عند بدء التداول، مع رفض المستثمرين للتقييمات المبالغ فيها.

ويقول المحللون إن القلق الآن يمتد إلى نتائج الأرباح المخيبة للتوقعات مما يزيد من اضطراب الأسواق، ويجعل المستثمرين يعبون حساباتهم وترتيب أولوياتهم خلال المرحلة القادمة.

وفي دليل على هذا الاضطراب واصلت أسهم لولو ريتيل هولدينغز المشغلة لسلسلة الهايبرماركت، التي جذبت صناديق سيادية مثل صندوق جي.أي.سي السنغافوري في ثاني أكبر اكتتاب عام أولي لدى الإمارات لعام 2024، تراجعها.

ويأتي ذلك بعد أن أخفقت في تحقيق التوقعات خلال أول إعلان للأرباح بعد إدراجها في فبراير، حيث فقد سهم الشركة أكثر من ثلث قيمته منذ الاكتتاب بعد بدء تداولها قبل أقل من خمسة أشهر.

وبالمثل، محنت ناس ون بيوتسي السعودية للتسويق الإلكتروني وهي شركة تجارة إلكترونية، جزءاً كبيراً من مكاسبها البالغة 30 في المئة خلال اليوم الأول من يناير الماضي، لأنها لم تحقق الأرباح المتوقعة من حيث الإيرادات والأرباح.

وتسببت وكالة بلومبيرغ إني رامي صيداني، رئيس قسم الاستثمار في الأسواق الواعدة لدى شركة شرويدر انفسمنت مانجمنت قوله إنه "من الواضح أن السوق أصبحت أكثر حساسية للتقييمات وسوف تعاقب الشركات التي لا تحقق توقعاتها."

وأكد صيداني أن مؤسسته تعمل على التواصل مع بعض الشركات لتحسين إرشاداتها والتواصل بشأن ادائها وتوجهاتها المستقبلية.

ولاحظ المحللون وصناع الاستثمار بروز موجة قوية للطالبات على الطروحات الأولية في أسواق الخليج العربي مع اقتراب نهاية عام 2024، وذلك على الرغم من الضبابية التي لا تزال تلقي بظلالها على أوضاع الاقتصاد العالمي عموماً.

وكثف المستثمرون منذ فترة إقبالهم على الاكتتابات في المنطقة، حيث تستعد مجموعة متنوعة من الشركات، من تجارة التجزئة إلى مستحضرات التجميل والرعاية الصحية، لطرح أسهمها مع سعي اقتصادات المنطقة إلى التنويع بعيداً عن النفط.

ومع ذلك، يرى الخبراء أن عدم كفاية التواصل مع السوق يؤثر أيضاً على معنويات السوق. وعلى الرغم من تحسن جودة علاقات المستثمرين خلال موجة الاكتتابات العامة في الشرق الأوسط، إلا أن هناك المزيد من العمل الذي يجب القيام به.

وقال باولو كاساماسيما، الرئيس التنفيذي لشركة ميدل إيست إنفستور

تركيز مغربي على الإلكترونيات ضمن خطة تنويع القطاع الصناعي

خطط حكومية لتوسيع نطاق نشاط إنتاج الرقائق عبر جذب الاستثمارات



إنتاج محلي بالكامل

ومن شأن جيتكس أفريقيا موروكو أن يشكل أكبر معرض للتكنولوجيا والشركات الناشئة، حيث يتيح هذا اللقاء العالمي الفرصة لإبراز تجربة المغرب في مجال التكنولوجيا العالية والابتكار.

1.1 مليار دولار حجم إستراتيجية التحول الرقمي التي تستمر من 2024 وإلى غاية 2026

كما أنه يشكل منصة للتركيز على الجهود المبذولة والإنجازات الكبرى للمغرب في سبيل استقطاب مستثمرين في صناعة الرقائق، ومحطة هامة لتطوير قادة التكنولوجيا المستقبلين وتشكيل قاعدة واسعة ليد عاملة خبيرة في مجال الصناعة التكنولوجية.

وأكدت غيثة مزور وزيرة الانتقال الرقمي، أن المغرب يسير بخطوات طموحة في إستراتيجية "المغرب الرقمي 2030، حيث يعمل على دعم الاقتصاد عن طريق التكنولوجيا والابتكار.

وقالت إن هذه الإستراتيجية "تعتبر قفزة دافعة للتحول الاقتصادي والاجتماعي، باعتباره يجمع بين توليد القيمة الاقتصادية المضافة ودعم القطاعات الأخرى كالصناعة والإلكترونيات والخدمات".

وفي أواخر سبتمبر الماضي أعلن المغرب عن إطلاق هذه الإستراتيجية الطموحة بميزانية تبلغ 1.1 مليار دولار من أجل جني ثمار الطفرة التكنولوجية وتسريع وتيرة الرقمنة نظراً إلى تأثيرها القوي على دعم مسار التنمية الشاملة.

ويعتمد المستثمرون في ذلك على الحوافز المتنوعة والتي جاءت في إطار ميثاق الاستثمار أو مواكبتها عن طريق الوكالة الوطنية للمقاولات الصغرى والمتوسطة (وكالة الشركات الصغيرة والمتوسطة).

ووضعت الحكومة إستراتيجيات تهدف إلى تعزيز هذا القطاع الحيوي، في ظل النمو المستمر الذي تشهده صناعة الرقائق الإلكترونية في المغرب، لتعزيز الاقتصاد وجعله أكثر استدامة وابتكاراً.

ولذلك، تم إنشاء مناطق صناعية خاصة بالانشطة التكنولوجية والإلكترونية، مما يوفر بيئة ملائمة لنمو الشركات الصغيرة والكبيرة في هذا المجال.

كما تقدم الحكومة حوافز مالية للمستثمرين، تشمل دعم المشاريع المتعلقة بتصنيع الرقائق الإلكترونية، مما يجذب الشركات الأجنبية والمحلية إلى الاستثمار في المغرب.

وعلاوة على ذلك، تركز الإستراتيجيات الحكومية على تطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة في مجال علوم الرقائق، سعياً إلى تزويد السوق بمهارات وفخاءات تنافسية.

ويعد معرض جيتكس أفريقيا موروكو، الذي ينظم من قبل وكالة التنمية الرقمية وبرعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، وتحت إشراف وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، أكبر فعالية تكنولوجية في القارة.

ويعتبر هذا الحدث ملتقى لعمالقة التكنولوجيا والحكومات والشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة والمبرمجين والمستثمرين والأكاديميين من أجل التعاون المكثف والمتحمس حول النتائج بين القطاعين العام والخاص في أكبر اقتصاد رقمي سيشهده العالم.

وعرفت صناعة الرقائق في المغرب نموا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، نظرا إلى العديد من العوامل التي أسهمت في ازدهار القطاع.

ومن بين العوامل الاستقرار الاقتصادي والسياسي وتزايد الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف المجالات، مع إطلاق الحكومة حزمة من الحوافز الضريبية وقروض ميسرة ومنح، ما أدى إلى نمو الطلب على الرقائق، وشجع المستثمرين على تعزيز وجودهم في السوق.

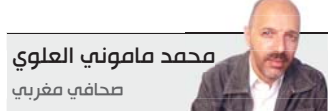
وتتضمن رؤية المغرب إدخال المزيد من الابتكارات في صناعة أشباه الموصلات، مما يضع البلاد في موقع تنافسي على المستوى الإقليمي والدولي، حيث تم إنشاء مصانع متخصصة في إنتاج الرقائق، ما يساهم في توفير فرص عمل جديدة وتعزيز القدرة الإنتاجية.

وفي السياق ذاته، أشار مزور إلى إبرام اتفاقية مع شركة بوش لتصنيع الأجهزة المنزلية (ثالجات، مكيفات، ثلجيات، وغيرها) لتشجيع مورديها من الأجزاء التي تدخل في تركيب هذه الأجهزة على توطين أعمالها في البلد وليكون منصة لتزويد الشركات التابعة لها عبر العالم.

ولحماية الصناعات التي تدخل فيها الشرائح الإلكترونية أكد وزير الصناعة أن "الرسوم الجمركية على بعض الأجهزة الكهرومنزلية الصغيرة ارتفعت إلى 30 في المئة". وشدد مزور على أن هذه النسبة "كفيلة بحماية المنتج المحلي من منافسة المنتجات المستوردة".

وتعمل الوزارة ضمن الديناميكية التي تعرفها البلاد في جلب الاستثمار على استقطاب المصنعين العالميين وتشجيع المصنعين المغاربة على إنتاج الأجهزة المذكورة محليا.

كشف المغرب عزمه على تحقيق تنويع صناعي شامل في إطار إستراتيجيته الاقتصادية، التي تهدف إلى زيادة فعالية العديد من المجالات، بما فيها التقليدية، مثل الفوسفات، مع الانتقال نحو قطاعات أخرى مثل الإلكترونيات لزيادة الاستثمار، بفضل البنية الرقمية للبلد والحوافز المقدمة للأعمال.



● الرباط - تبذل الحكومة المغربية جهودا هذه الفترة في سياق خطط إصلاح الاقتصاد من أجل تحقيق السيادة الصناعية في العديد من المجالات، بما يعطى زخما أكبر للأعمال وتوفير المزيد من فرص العمل للشباب.

وأكد وزير الصناعة والتجارة رياض مزور خلال جلسة برلمانية مؤخرا أن الاهتمام بقطاع الإلكترونيات أضحي اليوم أمرا حتميا نظرا إلى تداخل الإلكترونيات مع مختلف القطاعات الصناعية مثل السيارات والطيران، بهدف ترسيخ هذا المجال والقطاع الصناعي برمته.

ولفت في معرض جوابه عن سؤال برلماني كتابي حول الإجراءات المتخذة لتنويع الصناعات المحلية، أن وزارته حرصت في إطار بنك المشاريع، على دعم الإنتاج المحلي من خلال التوقيع على اتفاقية مع كفاءات مغربية.

وتهدف الخطوة إلى إنشاء مجموعة بقيمة 555 مليون درهم (54.3 مليون دولار) لتصنيع الرقائق وتزويد المصنعين المحليين، إضافة إلى دعم استثمار شركة عالمية رائدة في هذا المجال الذي يقدر بنحو 26.9 مليون دولار من أجل توسيع نشاطها في السوق المحلية.



كما ترمي هذه المنظومة، حسب مزور، إلى تشجيع الشركات المحلية على إبرام اتفاقيات مع هذه المجموعة لتزويدها بتلك الأجزاء مع توفير أكثر من ألفي فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

وكشف الوزير عن جلب استثمارات اثنين في بعض الأجزاء الإلكترونية الدقيقة التي تدخل في صناعة الأقراص الكهربائية كالوشيعات الكهرومغناطيسية وأجهزة استشعار الحرارة وأجزاء الإشعاع والمصابيح باستثمار 20.8 مليون دولار مع توفير 340 فرصة عمل.

وقال إنه "تم إبرام اتفاقيات مع 3 شركات محلية لتزويدها بأجزاء أخرى كالأسلالك الكهربائية والأجزاء البلاستيكية والمطاطية."

الذكاء الاصطناعي يعد بتحول جذري في أسواق العمل

وفي عام 2023، مُثّل ما يسمى بـ"التقنيات الرائدة"، مثل الإنترنت، وسلسلة الكتل (البلوكتشين)، وشبكات الجيل الخامس (5 جي) والطباعة ثلاثية الأبعاد، والذكاء الاصطناعي، سوقا بقيمة 2.5 تريليون دولار.

ومن المتوقع أن يتضاعف الرقم ستة أضعاف في العقد المقبل ليصل إلى 16.4 تريليون دولار، بحسب ترجيحات خبراء أونتكداد، الذين أشاروا إلى أن الذكاء الاصطناعي سيكون التكنولوجيا الرائدة في هذا القطاع، بقيمة متوقعة تبلغ 4.8 تريليون دولار، بحلول 2033.

لكن منظمة أونتكداد حذرت من أن الوصول إلى البنية التحتية والخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي لا يزال متركزا في عدد قليل من الاقتصادات.

ولا تستحوذ سوى 100 شركة، معظمها في الولايات المتحدة والصين، على 40 في المئة من الإنفاق العالمي على البحث والتطوير.

وفي بيان لها، شددت ريبिका غرينسبان، رئيسة المنظمة، على أهمية ضمان أن يكون الإنسان محور تطوير الذكاء الاصطناعي، وليس العكس.



كما حثّت على تعزيز التعاون الدولي "لتحويل التركيز من التكنولوجيا إلى الإنسان، وتمكين الدول من المشاركة في إنشاء إطار عالمي للذكاء الاصطناعي".

وحذرت في التقرير من أن "التاريخ يظهر أنه على الرغم من أن التقدم التكنولوجي يُحَفِّز النمو الاقتصادي، إلا أنه لا يضمن بمفرده توزيعا عادلا للدخل أو يعزز التنمية البشرية الشاملة".

والرقمنة سببا في تراجع بعض الوظائف وإندثارها، على غرار وظائف السكرتارية أو شبابيك البنوك.

وفي حين أن الموجات السابقة من التكنولوجيا أثرت بشكل رئيسي على وظائف العمال، أبرزت منظمة أونتكداد أن القطاعات كثيفة المعرفة ستكون الأكثر تأثرا بالذكاء الاصطناعي.

وأكد خبراء المنظمة الأممية أن هذا يعني أن الاقتصادات المتقدمة ستكون بالتأكيد الأكثر تضررا. وأضافوا أن هذه الاقتصادات تبدو في وضع أفضل للاستفادة من فوائد الذكاء الاصطناعي مقارنة بالاقتصادات النامية.

ونكرت أونتكداد أن "فوائد الأتمتة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي غالبا ما تفضل رأس المال على العمالة، مما قد يفاقم عدم المساواة ويقلل من الميزة التنافسية للعمالة منخفضة التكلفة في الاقتصادات النامية".

الوظائف". وأفادت تقارير دولية سابقة بأن أرباب الأعمال يتوقعون أن تسهم التكنولوجيا ومعظم التقنيات بشكل إيجابي في إيجاد فرص العمل، وبالتوازي تقف التكنولوجيا



كافة مناحي الحياة تخاطر أيضا بتعميق أوجه عدم المساواة القائمة، وفقا لتقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد).

وعلى وجه الخصوص، حذر التقرير من أن "الذكاء الاصطناعي

قد يؤثر على 40 في المئة من الوظائف حول العالم، مما يحقق مكاسب في الإنتاجية، ولكنه يثير أيضا مخاوف بشأن الأتمتة وفقدان

● جنيف - تحمل الأفاق حول أسواق العمل العالمية خلال السنوات المقبلة في طياتها الكثير من التغييرات الجذرية بالنظر إلى تأثير الذكاء الاصطناعي المزدهر على قطاع الأعمال.

وأعلنت الأمم المتحدة الخميس أن سوق الذكاء الاصطناعي العالمي من المتوقع أن يصل إلى 4.8 تريليون دولار أميركي أي ما يعادل تقريبا حجم الاقتصاد الألماني، بحلول عام 2033، محذرة من أن ما يقرب من نصف الوظائف حول العالم قد تتأثر.

وفي حين أن الذكاء الاصطناعي يُحدث تحولا في الاقتصادات ويوفر فرصا هائلة، إلا أن هذه التكنولوجيا المتقدمة، التي غزت

تريليون دولار حجم سوق الذكاء الاصطناعي بحلول 2033. وفق تقديرات منظمة أونتكداد

4.8

كيف تقاوم الاقتصادات العربية تأثيرات رسوم ترامب

دول المنطقة الأكثر تضررا من الإجراءات أمام فرصة لتعزيز علاقاتها الاستثمارية والتجارية بعيدا عن أميركا

يرى الخبراء أن تأثير الرسوم الجمركية الشاملة التي فرضتها الولايات المتحدة سيعتمد على عدة عوامل بالنسبة للاقتصادات العربية، بما في ذلك حجم التجارة بين دولة وأخرى، وطبيعة المنتجات المستهدفة، وأيضا إستراتيجيات حكومات المنطقة في التعامل مع هذه الإجراءات غير المسبوقه.

لندن - فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اوسع حزمة رسوم جمركية على الإطلاق على جميع الشركاء التجاريين الرئيسيين، من بينها الدول العربية، ضمن إستراتيجية تهدف إلى تقليص العجز التجاري وتعزيز هيمنة أكبر اقتصاد في العالم.

وشدد ترامب خلال عرض في البيت الأبيض الاربعاء الماضي، على أن هذه الرسوم تهدف إلى تصحيح الخلل في الميزان التجاري الأميركي وتعزيز الإنتاج المحلي.

ويتوقع المحللون أن تؤدي الإجراءات الحمائية إلى ارتفاع تكاليف الاستيراد بشكل كبير بينما تعاني التجارة العالمية أصلا من كثره المنغصات، بما في ذلك انخفاض تنافسية الصادرات العربية في الأسواق الأميركية.

يستهدف باقي الدول العربية، بما في ذلك دول الخليج التي تتمتع بشركات إستراتيجية مع واشنطن.

وتباينت الرسوم على بقية الدول التي لها تعاملات اقتصادية كبيرة مع الولايات المتحدة، من بينها كولومبيا التي كان لها النصيب الأكبر إذ بلغت 49 في المئة، وفيثنام بنسبة 46 في المئة، بما يزيد عن الصين التي بلغت الرسوم المفروضة على بضائعها 34 في المئة.

مقدار زيادة الرسوم على دول المنطقة

- 41 في المئة على سوريا
- 39 في المئة على العراق
- 31 في المئة على ليبيا
- 30 في المئة على الجزائر
- 28 في المئة على تونس
- 20 في المئة على الأردن
- 10 في المئة على باقي الدول العربية، بما فيها بلدان الخليج

وبشكل عام، ستفاوت تآثر الاقتصادات العربية بالرسوم الجمركية التي فرضها ترامب من دولة إلى أخرى، ويتوقف ذلك على قدرة كل منها على التأقلم مع التغيرات في السوق العالمية.

ويرى خبير أسواق المال وزيادة الأعمال محمد عويس شلبي أن الغرض من هذه الرسوم هو "إطلاق حرب تجارية للضغط على دول بعينها لتحقيق أجندة أو أطماع سياسية بدأت من الإدارة الأميركية الجديدة".

ومع ذلك، قال إن التأثير على الدول العربية سيكون بشكل "غير مباشر" في إطار الصدى العالمي للقرارات الأميركية.

وأوضح أن الدول العربية "غير معنية حتى الآن"، كما أن صادراتها إلى الولايات المتحدة، باستثناء النفط، ليست بالحجم الكبير مقارنة بالواردات الأميركية.

وتظهر بيانات مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة التابع للحكومة الفيدرالية أن فائض التجارة الأميركية



ووفق القائمة التي كشف عنها ترامب، سيتم فرض رسوم إضافية على واردات سوريا بمقدار 41 في المئة، لتليها العراق بنحو 39 في المئة، ثم ليبيا بحوالي 31 في المئة والجزائر 30 في المئة وتونس 28 في المئة.

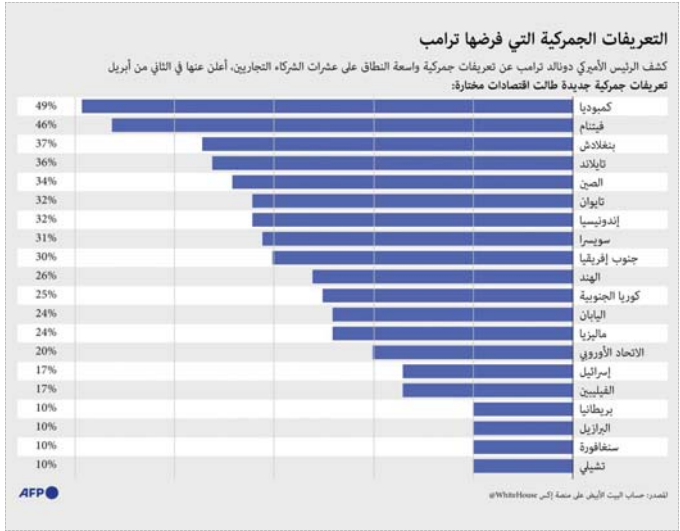
أما الأردن الذي تذهب أغلب صادراته إلى الولايات المتحدة فسيكون أمام مرمى هذه الرسوم بزيادة قدرها 20 في المئة، فيما كان الحد الأدنى وهو 10 في المئة

وبهذه الخطوة قفز معدل رسوم الولايات المتحدة على جميع الواردات إلى 22 في المئة وهو معدل لم يُر منذ عام 1910 بعد أن كان 2.5 في المئة فقط في 2024، وفق أولوا سونولا، رئيس قسم البحث الاقتصادي في وكالة فيتش للتحقيقات الائتمانية.

وقال سونولا إن "هذه نقطة تحول، ليس للاقتصاد الأميركي فحسب، بل

رغم ما شهدته السنوات الأخيرة منذ كوفيد من أزمات متنوعة، إلا أنها حملت تغييرات كثيرة على صعيد الاقتصاد العالمي المتأثر أساسا بأسعار الفائدة والتضخم. والآن مع بلوغ الحرب التجارية ذروتها مع أقسى قرار أميركي في العصر الحديث، ستتدخل الدول في المجهول في وقت كانت تأمل فيه الابتعاد من كثرة المشاكل التي تعاني منها.

واشنطن - تسود قناعة بين المراقبين أن هجمة الرسوم الأميركية الأحدث والأكبر في التاريخ الحديث ستفصل الاقتصاد العالمي إلى حقتين وسيكون الثاني من أبريل 2025 علامة على دخول التجارية في مرحلة لا يمكن لأحد التنبؤ إلى أين ستحتط رحالها.



ابحثوا عن أسواق بديلة لتصريف منتجاتكم

التجارية بفرض رسوم على وارداتها من الولايات المتحدة أو اتباع إستراتيجيات أخرى مثل التوسع في اتفاقيات التجارة الحرة مع دول أخرى.

وربما تتأثر الصناعات المحلية في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تعتمد على المواد الخام المستوردة من الولايات المتحدة بسبب الرسوم المرتفعة على تلك المواد، وهذا قد يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج في هذه الصناعات.

ولذلك، يعتقد مجتمع الخبراء أن على الحكومات العربية استغلال هذه الفرصة والتحرك من خلال دعوة الدول المنضرة إلى الاستثمار فيها، بما يؤثر إيجابا على اقتصاد الدولة التي تسعى لنقادي مضقة الرسوم الأميركية القاسية.

الرسوم على المنتجات الأخرى قد يؤثران على اقتصادات الدول المنتجة للخم، فعندما تتأثر الاقتصادات الكبرى مثل الصين والاتحاد الأوروبي، فإن الطلب قد يتراجع، ما يؤثر على الأسعار.

وقد تبرز تحولات في مسارات التجارة، فبعض الدول العربية قد تتجه إلى أسواق جديدة لتعويض الخسائر التي قد تحدث نتيجة للرسوم الجمركية الأميركية.

وعلى سبيل المثال، قد تزيد تجارة تونس مع شركيها الرئيسي الاتحاد الأوروبي أو أسواق أخرى في آسيا والشرق الأوسط، لكن هذا قد يتطلب وقتا وجهدا لإعادة توجيه الصادرات. وبالنسبة لردود الفعل التجارية، فقد تستجيب بعض الدول العربية للتحديات

مع الإمارات، بلغ بنهاية العام الماضي 19.5 مليار دولار ومع مصر نحو 3.5 مليار دولار، بينما الفائض مع السعودية بلغ 443.3 مليون دولار.

في المقابل، ثمة عجز تجاري أميركي مع العراق الذي بلغت صادراته في العام الماضي قرابة 7.4 مليار دولار مقابل استيراد سلع بقيمة 1.7 مليار دولار، أما الأردن فصدر بقيمة 3.4 مليار دولار واستورد من أميركا بما قيمته مليارا دولار.

ومع ذلك، فإن العجز التجاري الأميركي مع العراق والأردن لا يُقَارَن بأي حال من الأحوال بالفارق الكبير بين الولايات المتحدة وكندا على سبيل المثال، الذي يقدر بحوالي 63 مليار دولار.

ورغم أن النفط لم يكن هدفا مباشرا، فإن السياسة التجارية العامة وارتفاع

الاقتصاد العالمي مع ذروة الحرب التجارية ليس كما قبله

أحدث جولة من الرسوم الجمركية الأميركية وأكثرها قسوة تهدد بدمار تنموي وتجاري لأفقر بلدان العالم

الأوروبي المحتمل الذي جرى بحثه مع اجتماع لممثلي القطاعات الأكثر تضررا الخميس، فيما انتقد قطاع صناعة السيارات الألمانية الرسوم الجديدة، مؤكدا أن "الجميع خاسرون" من جرائها.

وابقت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الباب مفتوحا معتبرة أنه من الممكن إيجاد حل تفاوضي ومؤكد في الوقت نفسه أن الأوروبيين "مستعدون للرد".

وفي حين دعت بعض الدول إلى ضبط النفس والحوار مع واشنطن لتجنب التصعيد، انتقدت أخرى السياسة الأميركية بشدة. وحضّت بكين وواشنطن على "إلغاء" هذه الرسوم على الفور، داعية إلى "الحوار" في مواجهة خطر "تهديد التنمية الاقتصادية العالمية"، وفقا لوزارة التجارة.

وتعتقد الحكومة اليابانية أن حليفها الولايات المتحدة ربما انتهكت قواعد منظمة التجارة العالمية واتفاقها التجاري الثنائي. واستنكرت أستراليا الإجراءات بحقها ووصفتها بأنها "ليس من تصرفات صديق".

ويرى موريس أوبستفيلد الخبير الاقتصادي في معهد بيترسون للاقتصاد الدولي أن هذا "إعلان حرب على الاقتصاد العالمي"، خاصة أن تحديد مستويات الضرائب يثير تساؤلات حول المنهجية المستخدمة، وفق وكالة فرانس برس.

في المئة بين عشية وضحاها سيكون من المستحيل تحمله".

وأوضحت أن العديد من تلك الدول كانت تتمتع بإعفاءات جمركية للوصول إلى السوق الأميركية، باعتبارها من "الدول الأقل نموا"، مشيرة إلى أن هذه الدول قد تتجه نحو أسواق أوروبا واليابان وأستراليا، في ظل ضعف الطلب من دول مثل الصين.



ومن المقرر أن تدخل الضريبة العامة البالغة 10 في المئة حيز النفاذ السبت، فيما ستدخل الرسوم الأعلى يوم الثلاثاء المقبل.

وتراوحت ردود الفعل بين الدعوات إلى الحوار والتهديد بالمواجهة، ولم تكشف حتى الآن أي جهة عن رد واضح. وأعلنت ألمانيا أنها تدعم الاتحاد الأوروبي في مساعيه للتوصل إلى "حل تفاوضي" مع واشنطن.

ولم تستبعد ألمانيا وكذلك فرنسا "استهداف الخدمات الرقمية" في الرد

بنسبة 10 في المئة كحد أدنى على كل الواردات ونسب أعلى على البلدان التي تعتبر معادية بشكل خاص في المسائل التجارية.

والزيادة هائلة بالنسبة إلى الصين التي ستخضع منتجاتها لضريبة استيراد جديدة بنسبة 34 في المئة، تضاف إلى الرسوم البالغة 20 في المئة التي فرضتها عليها واشنطن سابقا.

كما فرضت ضريبة بنسبة 20 في المئة على سلع الاتحاد الأوروبي، و24 في المئة على اليابان، و26 في المئة على الهند، و46 في المئة على فيتنام.

ومن المتوقع أن تلحق الرسوم المتبادلة الجديدة ضررا بالغا بعدد من دول العالم الأشد فقرا، مما يهدد صناعاتها التصديرية كثيفة العمالة ويقوّض إحدى أبرز الميزات الاقتصادية التي تتمتع بها الولايات المتحدة مقارنة بمنافستها بالصين.

وفرضت على كمبوديا أعلى نسبة رسوم في آسيا بلغت 49 في المئة، وتعرضت بنغلاديش، إحدى القوى الكبرى في إنتاج الملابس، لرسوم بنسبة 37 في المئة، بينما واجهت لاوس 48 في المئة، وتكدت لبسوتو، في جنوب أفريقيا، رسوما بلغت 50 في المئة.

أما ميانمار، التي شهدت زلزالا مدمرا الأسبوع الماضي أودى بحياة أكثر من ثلاثة آلاف شخص، ففرضت عليها رسوم بنسبة 45 في المئة.

وقالت ديبورا إلمر رئيسة سياسات التجارة في مؤسسة هنريتش بلومبيرغ إنه "أمر كارثي. فرض رسوم تقارب 50

هل يحسم الذكاء الاصطناعي مستقبل السباق بين أميركا والصين

● واشنطن - واجهت الولايات المتحدة لحظات حاسمة من قبل، مثل الحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة، والكساد الاقتصادي في السبعينات، وصعود اليابان في الثمانينات، وهجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية. لكن المنافسة الحالية مع الصين مختلفة تماماً. فالصين تنافس الولايات المتحدة على صعيد حجم الاقتصاد، والنموذج العالمي، والتطور التكنولوجي، وفي طليعته الذكاء الاصطناعي.

في المقابل، لا يمتلك صناع السياسة في واشنطن إستراتيجية متماشية لمواجهة هذا التحدي غير المسبوق، وإنما يدورون في حلقة مفرغة من القرارات التي تأخذ شكل رد الفعل، وهو ما يصب في النهاية في صالح بكين، على حد قول ديو موريدك، المدير التنفيذي لمركز الأمن والتكنولوجيا الناشئة في جامعة جورج تاون الأميركية، ووليام هاناس، المحلل الرئيسي في المركز، في التحليل المشترك الذي نشره موقع مجلة ناشونال إنترست الأميركية.

تعتمد الولايات المتحدة حالياً في مواجهة التحديات على أدوات تشمل الإكراه من خلال العقوبات الاقتصادية والتهديد بالعمل العسكري. ورغم فعالية هذا النهج إلى حد ما في الماضي، فإنه غير كافٍ لمواجهة التحدي الصيني.

تحتاج واشنطن إلى إستراتيجيات جديدة، مدعومة بالبحث والرصد المستمر، لتقييم قدرات الصين التكنولوجية، وتمييز أنماط تعاملها مع الدول الأخرى. وكلما اتخذت واشنطن تدابير أفضل وحققت فهماً أعمق للتحديات التي تواجهها الصين، كلما نجحت في بلورة رؤية استباقية لضمان نجاح طويل الأمد في ظل المنافسة الجيوسياسية.

على إدارة ترامب، وقادة الشركات، والمبرعين في الولايات المتحدة ضخ استثمارات عامة وخاصة غير مسبقة في تنمية المواهب، بما في ذلك المهارات الصناعية التي لا تتطلب شهادات جامعية، وفي البحث والتطوير عالي المخاطر/عالي العائد، والاعتراف بأن التكنولوجيا وحدها غير كافية لضمان هيمنة الولايات المتحدة. فالصين تترك ضرورة تحويل الاكتشافات إلى منتجات، وقد صقلت مهاراتها في ذلك على مدى آلاف السنين.

حالياً، تشغل الصين مئات "مراكز الأبحاث" الممولة من الدولة في جميع أنحاء البلاد، بعيداً عن المدن الكبرى الساحلية، لتسهيل ترجمة الأفكار الجديدة إلى منتجات. كما تنتشر "سلاسل صناعية متكاملة للذكاء الاصطناعي" لتوفير تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي للشركات المحلية، بما في ذلك الشركات العاملة في المناطق الداخلية. هذا يضمن لها تحقيق قفزات كبيرة في هذا المجال ويزيد خطورتها على الولايات المتحدة.

فكرة إمكانية احتفاظ الولايات المتحدة بالريادة العالمية إلى أجل غير مسمى من خلال إبطاء صعود الصين عبر قيود التصدير وغيرها من العقوبات، هي فكرة قصيرة النظر. فالقدرة النووية للصين ومكانتها المرموقة في مجال الذكاء الاصطناعي تظهران مدى سخافة الاعتماد على مثل هذه الأساليب. إذا كان الفوز هو الهدف، فهناك فرصة

● واشنطن - واجهت الولايات المتحدة لحظات حاسمة من قبل، مثل الحربين العالميتين الأولى والثانية، والحرب الباردة، والكساد الاقتصادي في السبعينات، وصعود اليابان في الثمانينات، وهجمات 11 سبتمبر 2001 الإرهابية. لكن المنافسة الحالية مع الصين مختلفة تماماً. فالصين تنافس الولايات المتحدة على صعيد حجم الاقتصاد، والنموذج العالمي، والتطور التكنولوجي، وفي طليعته الذكاء الاصطناعي.

في المقابل، لا يمتلك صناع السياسة في واشنطن إستراتيجية متماشية لمواجهة هذا التحدي غير المسبوق، وإنما يدورون في حلقة مفرغة من القرارات التي تأخذ شكل رد الفعل، وهو ما يصب في النهاية في صالح بكين، على حد قول ديو موريدك، المدير التنفيذي لمركز الأمن والتكنولوجيا الناشئة في جامعة جورج تاون الأميركية، ووليام هاناس، المحلل الرئيسي في المركز، في التحليل المشترك الذي نشره موقع مجلة ناشونال إنترست الأميركية.

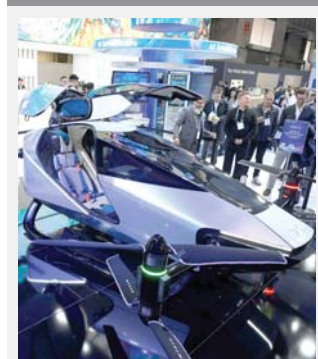
تعتمد الولايات المتحدة حالياً في مواجهة التحديات على أدوات تشمل الإكراه من خلال العقوبات الاقتصادية والتهديد بالعمل العسكري. ورغم فعالية هذا النهج إلى حد ما في الماضي، فإنه غير كافٍ لمواجهة التحدي الصيني.

تحتاج واشنطن إلى إستراتيجيات جديدة، مدعومة بالبحث والرصد المستمر، لتقييم قدرات الصين التكنولوجية، وتمييز أنماط تعاملها مع الدول الأخرى. وكلما اتخذت واشنطن تدابير أفضل وحققت فهماً أعمق للتحديات التي تواجهها الصين، كلما نجحت في بلورة رؤية استباقية لضمان نجاح طويل الأمد في ظل المنافسة الجيوسياسية.

على إدارة ترامب، وقادة الشركات، والمبرعين في الولايات المتحدة ضخ استثمارات عامة وخاصة غير مسبقة في تنمية المواهب، بما في ذلك المهارات الصناعية التي لا تتطلب شهادات جامعية، وفي البحث والتطوير عالي المخاطر/عالي العائد، والاعتراف بأن التكنولوجيا وحدها غير كافية لضمان هيمنة الولايات المتحدة. فالصين تترك ضرورة تحويل الاكتشافات إلى منتجات، وقد صقلت مهاراتها في ذلك على مدى آلاف السنين.

حالياً، تشغل الصين مئات "مراكز الأبحاث" الممولة من الدولة في جميع أنحاء البلاد، بعيداً عن المدن الكبرى الساحلية، لتسهيل ترجمة الأفكار الجديدة إلى منتجات. كما تنتشر "سلاسل صناعية متكاملة للذكاء الاصطناعي" لتوفير تقنيات الحوسبة والذكاء الاصطناعي للشركات المحلية، بما في ذلك الشركات العاملة في المناطق الداخلية. هذا يضمن لها تحقيق قفزات كبيرة في هذا المجال ويزيد خطورتها على الولايات المتحدة.

فكرة إمكانية احتفاظ الولايات المتحدة بالريادة العالمية إلى أجل غير مسمى من خلال إبطاء صعود الصين عبر قيود التصدير وغيرها من العقوبات، هي فكرة قصيرة النظر. فالقدرة النووية للصين ومكانتها المرموقة في مجال الذكاء الاصطناعي تظهران مدى سخافة الاعتماد على مثل هذه الأساليب. إذا كان الفوز هو الهدف، فهناك فرصة



● التكنولوجيا وحدها غير كافية لضمان هيمنة الولايات المتحدة فالصين تترك ضرورة تحويل الاكتشافات إلى منتجات

المفاجأة جاءت في وقت خيل فيه للإدارة الأميركية أن باستطاعتها توجيه ضربة قوية للصين تعيدها إلى الوراء عشرات السنين، وهو ما دفعها لإعلان حظر على تصدير الرقائق وبدء حرب تجارية معها، وشجعته على ذلك آراء خبراء ومحللين أكدوا أن بداية بكين التكنولوجية جاءت متأخرة جداً وأن أمامها مهمة مستحيلة لتجاوز عقبة الرقائق.

تجارب الماضي وحدها، لو فكرت فيها الإدارة الأميركية ملياً، كافية لتثبت لها أن في الصين لا توجد كلمة مستحيل.

لن تنجح الولايات المتحدة في التصدي للصين بمجرد العمل على وقف صعودها، فهذا أمر غير محتمل وغير ضروري. ولكن ستحتاج إدارة الرئيس ترامب في تحقيق الهدف من خلال إعادة بناء الطاقة الإنتاجية الأميركية لخلق فرص لكل الأميركيين. يتطلب هذا النهج الصبر، والاستثمار المستدام، لكن البديل الذي يعتمد على تعليق الآمال على المعرفة المجردة، والرد على تحركات الصين، في حين تتدهور المجتمعات الأميركية، أسوأ بكثير.



الرد الصيني السريع على تشات جي بي تي

الأندية الإسبانية تمهد الطريق لهيمنة الذكاء الاصطناعي

حلول ذكية تساهم في تحسين الأداء على أرضية الملعب وخارجها



في انتظار قرار الذكاء الاصطناعي

الأوروبية. ويتيح لنا ذلك دمج الإحصاءات المتقدمة مع إشارة البث من خلال مشروع (ما وراء الإحصاءات) الذي يقدمه للجماهير بالتعاون مع مايكروسوفت. كما يساعدنا الذكاء الاصطناعي في إنشاء مقاطع فيديو تلقائياً في الوقت الحقيقي ودمجها في قنواتنا الرقمية وقنوات أنديتنا.

ومع التطور المستمر للذكاء الاصطناعي، أشار رئيس إدارة تنفيذ وتطوير الذكاء الاصطناعي في الليغا إلى أنه لا يدري كيف سيصبح الأمر خلال عامين أو حتى شهرين: "من الواضح أن التطور التكنولوجي لن يتوقف، لاسيما مع حجم الاستثمار الموجه للذكاء الاصطناعي حالياً. من ناحيتنا نؤمن بأن مسؤوليتنا توفير تدريب مستمر لموظفينا لزيادة مستوى الوعي بالذكاء الاصطناعي وتشجيع الإبداع بين فرق العمل. هذه الطريقة الوحيدة الموصلة لتطوير حلولنا وتحسين قدراتنا".

ولا يقتصر دور الذكاء الاصطناعي داخل الملعب فقط، بل يتعداه إلى المشاهدين أمام شاشات التلفزيون. وبحسب خيل، فإن الليغا تتمتع بفرصة مواصلة العمل مع شركائها مثل مايكروسوفت لاستمرار المضي قدماً في هذا المجال.

وتملك رابطة الدوري مؤثراً افتراضياً خاصاً بها للتواصل مع الجماهير بلغات مختلفة دون قيود جغرافية أو مكانية، كما أنه منصة مثالية لاختبار مشاريع مثل البودكاست الخاص بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. ويشترك "أليكس"، المؤثر الافتراضي لليغا، ملخصاً أسبوعياً مع جميع موظفي الرابطة حول آخر أخبار الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، ويُعتبر ذلك طريقة ممتعة لمواكبة أحدث التطورات التي لا تتوقف.

وعن كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في محتوى رابطة الدوري الإسباني، قال خيل: "الإمكانات لا حصر لها، بدءاً من إنشاء فيديوهات تلقائياً، وصولاً إلى المساعدة في كتابة المقالات والدعم الإبداعي، وحملات العلامات التجارية وإنشاء الإعلانات والتجارب التفاعلية." وأردف قائلاً: "لدينا فرصة فريدة موصلة الاستكشاف والتعلم من خلال كل ما تقدمه التكنولوجية. نؤمن بأن تبادل المعرفة مع المؤسسات الرياضية الأخرى في مناقشات مفتوحة ليس مجرد رفاية، بل هو السبيل الحقيقي الوحيد لمواصلة التعلم والتطور معاً."

باختصار، ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الليغا في تحسين الأداء التكتيكي للفرق، ودعم قرارات الحكيم، وتعزيز صحة اللاعبين، وتقديم تجربة إعلامية متطورة، وهي أدوات أساسية تدفع كرة القدم نحو مستويات أعلى من الإبداع والاحترافية.

وتستفيد الليغا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كرة القدم بعدة طرق تساهم في تحسين الأداء وتطوير مستويات الابتكار على أرض الملعب وخارجها. وأبرز محاور هذه الاستفادة هي: جمع وتحليل بيانات المباريات باستخدام تقنيات متقدمة لتتبع حركة اللاعبين، ودراسة أنماط اللعب والتجمعات التكتيكية، مما يساعد المدربين على فهم نقاط القوة والضعف لدى الفرق وخصوصهم، واتخاذ قرارات تكتيكية أكثر فعالية.

ويساهم الذكاء الاصطناعي في دعم قرارات الحكيم وتحليل اللقطات بشكل سريع ودقيق، مما يقلل من الأخطاء البشرية في اتخاذ القرارات التحكيمية أثناء المباريات.

وأثبتت تقنيات الذكاء الاصطناعي فعالية في تقليل الإصابات وتحسين برامج التدريب من خلال تحليل البيانات الحيوية والحركة للاعبين، وتوقع مخاطر الإصابات وتحديد فترات الإجهاد، ويمكن للطاقم الطبي والتدريبية تصميم برامج تدريبية وقائية مخصصة لكل لاعب، مما يساهم في الحفاظ على صحته واستمرارية أدائه الجيد طوال الموسم.

وتساعد الأنظمة القائمة على تحليل البيانات الكبيرة في تحديد اللاعبين الواعدين في مستويات مختلفة. ولم يقتصر نجاح رابطة الدوري الإسباني في استخدام الذكاء الاصطناعي على النطاق المحلي فقط، وهذا ما أوضحه خيل قائلاً: "لم يثبت الذكاء الاصطناعي التوليدي قدرته على تغيير طريقة عملنا فحسب، بل أثبت أيضاً قدرته على تحويل المجتمع نفسه. لدينا فرصة رائعة للتواصل مع جماهيرنا بطرق جديدة وإعادة صياغة صناعة الترفيه. بصفتنا رابطة دوري، تقع على عاتقنا أيضاً مسؤولية مشاركة المعرفة مع بطولات الدوري والاتحادات الأخرى، لاسيما في بيئة سريعة التغيير تشهد فيها المنافسة. ستظل الليغا مفتوحة دائماً على مشاركة المعرفة والخبرات مع أي رابطة أو مؤسسة أو اتحاد مهتم بمشاركة الأفكار وإنشاء قاعدة معرفية مشتركة للاستفادة من قوة التكنولوجيا."

وبالتبع، كان للذكاء الاصطناعي دور مهم في تحليل المباريات، وهذا ما أكدته خيل بقوله: "إن نظام البيانات يُشكل أساس الحل التقني الذي نوفره لأندية الليغا لإعداد المباريات، وربما يكون أحد أسباب التنافسية التي تتحلل بها أندية الدوري الإسباني في المنافسات

الليغا الإسبانية تكشف عن تحول رقمي ساهم في إرتقاء مستويات الأداء التكتيكي والتحليل الفني وتتبع حركة اللاعبين، فضلاً عن تحسين تجربة الجماهير وتقديم محتوى إعلامي تفاعلي مهيءة بذلك الطريق لهيمنة الذكاء الاصطناعي على كرة القدم.

● مدريد - في مايو 2024، شاهد المشاركون في قصة جنيف للذكاء الاصطناعي مباراة كرة قدم نظمت بين فريقين من الروبوتات في ملعب اصطناعي صغير من صنع مجموعة من طلاب جامعة إي.تي.إتش في زيورخ. وكان الفريقان يركلان الكرة ويمررانهما ويتبعانهما بناءً على مدخلات من أجهزة استشعار.

وقال بيان نيكو زابيتش، المشرف العلمي على المشروع: "يتيح المشروع لطلابنا الجامعيين وطلاب الدراسات العليا فرصة تكوين خبرة على منصة آلية كاملة لاختبار الخوارزميات يمكن استخدامها في العالم الحقيقي لاحقاً."

ما يتخّ حالياً هو اختبار للروبوتات في ملاعب كرة القدم في إطار تجارب بحثية ومسابقات دولية تهدف إلى تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات للتعامل مع المهام الحركية والتكتيكية في لعبة كرة القدم.

وتتنافس مختبرات جامعية وشركات تكنولوجيا في ما بينها على تصميم روبوتات يمكنها أداء مهام مثل التمرير والمراوغة والتسديد باستخدام تقنيات رؤية حاسوبية وأنظمة تحكم تعتمد على التعلم الآلي. وتجرى هذه التجارب غالباً في ملاعب مصغرة أو بيئات محددة لضمان جمع البيانات وتحليل الأداء قبل الانتقال إلى سيناريوهات أكبر.

ويستخدم الباحثون تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الحركة والتكتيكات، مما يساعد الروبوتات على اتخاذ قرارات في الوقت الحقيقي، سواء أثناء المباريات التجريبية أو في بيئات محاكاة رقمية. وعلى الرغم من التقدم الكبير في هذا المجال، تبقى هذه الاختبارات على مستوى البحث والتطوير التجريبي، ولم تصل بعد إلى مرحلة اللعب الجماعي ضمن مباريات احترافية مع لاعبين بشريين. إن الهدف الأساسي من هذه التجارب هو اختبار حدود الإمكانيات التقنية وتطوير الروبوتات بحيث يمكنها في المستقبل المساهمة في تحسين طرائق التدريب والتحليل الرياضي، وربما الوصول إلى مشاركات تجريبية في أحداث رياضية مصغرة.

قد يحتاج الأمر إلى وقت طويل قبل أن نجد روبوتات تشارك مع لاعبين بشر في مباريات حقيقية تجري على ملاعب عشبية، إلا أن الذكاء الاصطناعي يكتسب



سميرة حاج جيلالي منتجة في قلب العواصف والحروب

امرأة لم تثنها دهاليز الثقافة والإعلام عن تحقيق طموحاتها



مقاومة قوية اقتحمت عالم الذكور

صارت فيما بعد زاهدًا ومصيرا حقيقيا ومستقبلا، وهي ترفع “لامبة” الإنتاج السينمائي، تنهل من منبع الصلابة والحيوية والقوة التي حاول خفافيش الظلام امتصاصها منها، نجحوا في ذلك إلى حين، ووجدت نفسها في خضم وعمر من الاتهامات والقالق و”عدالة التلفون”، قذفت بها إلى السجن، هناك حيث التقت بامرأتين أخريين ظلما مثلها، وزيرتين سابقتين هما خليدة تومي وهدي فرعون، التقتهما في لحظة مضنية، تقاسمن الطعام والملح، المحن والقسوة والحرز، وظل سؤال الحيرة يلتف حولهن، وهن يجلسن معا على أرض السجن الباردة، سؤال: لماذا؟ وعن أمور حدثت لهن، ولا يعرفن كيف حدثت.

خرجت من السجن بعدما برأتها المحكمة. ارتبكت الخفافيش، وتركتهم يترقبونها بعد أن حاربوها في الظلام. ظنوا أنهم نجحوا في دفعها نحو العزلة والصمت والارتكان، وأنهم كسروا همتها وخيالها ونوتتها، فهي في نهاية المطاف ومثلما اعتقدوا أن كونها امرأة يعني أنها تحمل كل ما يرتبط بهذا الجنس في المخيال الجمعي من جنات الضعف والهشاشة والدونية، لكنهم أخطأوا، لأنهم في الأصل لا يعرفون أنها حرة، وكطائر الفينيقي الذي يولد باستمرار من الرمال، عزمت أكثر على الانتفاخ والميلاد.

جباللي، وهي تكافح وتقاوم وتضرب وتنجح وتخفق وتغضب وتقول كلمتها عاليا، في وسط بطيركي لا يؤمن بحضور المرأة في مجالات يعتقد أنه السيد فيها، أو أنه مالكا ولا أحد غيره. بعد كل هذه المسيرة التي كشفت عن بعضها مؤخرا في لقاء إعلامي لبق وصريح وغير متحفظ في الكثير من رسائله المشفرة، اقتحمت عالم السينما وأحواله وأواجهه، وتكويرته الفجة، فكت حصاراته بمجرد أن وضعت قدمها فيه، أطلق عليها النار والرصاص والسهام، لكنها تصدت لها بصدر رطب، وسقط كل هذا في ميدان العمل والجهد، والإيمان بأنها تفعل هذا من أجل المجد والفخر بكونها امرأة تصطف خلفها نضالات طويلة، قادتها نساء خرجن من قوقعة الهامش إلى فضاء الثورة وعدم الاستسلام لموجات القهر والظلم والاحتقار والنظرة الدونية، وفي هذا تمثلت كفاح المجاهدات والرائدات الأوائل في كافة المجالات.

كانت السينما بالنسبة إليها شغفا مؤجلا إلى حين، تطل عليها بين الفينة والأخرى وهي في معمع تلك المسؤوليات الثقيلة التي أنيطت بها، وتحملتها بعزم وإرادة، وفي رأسها خدمة البلاد ومصلحتها العليا بما تملكه من رصيد هائل من الخبرة تجمعت بين يديها،

من التقارير متواجد اليوم بلحمه وشحمه في رئاسة الجمهورية مكلفا بمهمة، وفي هذا مفارقة لا أحد يفهم تفاصيلها، والملف الثاني هو زيارة المغني اليهودي الأصل القسنطيني المولد أنريكو مسياس، لم تكشف ماذا فعلت؟ وما هو مال متابعتها لأمر؟

ربما سيكون هذا إحدى معاركها القادمة حين تسيطر اللثام عن الكثير من الملفات الشائكة التي تعاملت معها، بعضها عرضها لمشاكل صحية وهي تواجهها، والأخرى أوصلتها إلى تهديدات بالقتل من قوى غامضة، كما هو الحال عندما أشرفت على الكثير من الأمور المتعلقة بقناة “الخليفة”، التابعة لمجمع يحمل نفس الاسم لصاحبه عبدالمومن خليفة القابع اليوم في السجن منذ سنوات، وهو مجمع شهد حروبا وصراعات، وفضائح وصفها الإعلام الجزائري والعالمي بـ”فضيحة القرن”، والتي لم تكشف أسرارها المخفية في دهاليز المحاكم وفي قلوب صانعيها، دون أن ننسى إشرافها الإعلامي على حملة الشارع عزالدين ميهوبي المرشح لرئاسيات 2019 والمناخس لتبتون، المهمة التي لا تزال غامضة عن خلفيات اختيارها له.

هكذا بوعي مرير وفطن، سارت حياة المنتجة وسيدة الأعمال سميرة حاج

كان عليها أن تتصلب وتتقوى، وتضع قلبها وروحها وعقلها في مياه باردة للتعامل مع ما يرد إلى مكتبها من أخبار مروعة عن المجازر والتفجيرات والماسي والالام، وسقوط الصحافيين بالعشرات تحت أزيز الرصاص والغدر. لم تكن المهمة سهلة، كان عليها أن تنظم وترتب وتقرح، وتفاوض أفضل الإعلاميين، سواء كانوا جزائريين أو عربا أو أجانب، وهيئة الأضية لوضع وبلورة خطط ورؤى وأفكار ومواقف، خاصة مع تدهور خطير للوضع الأمني الذي زاد عليه تشويه بعض الأطراف لما حدث فعلا في الجزائر، والذي أدى إلى ظهور أشهر سؤال ظل يسكن مخيال الإعلام العالمي، وهو: من يقتل من؟ حاولت أن تضبط مسار الإعلام بما يتماشى والبرهة القاتلة، حيث لم يكن الإعلام الرسمي مهيكلا بشكل علمي ودقيق وناجع، وعملت مع أهم الكوادر من أجل حل شبكة العزلات التي أحكت حبالها الغليظة على عنق الجزائر، مما فاقم من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والإعلامية، كانت تسعى لوضع منظور إستراتيجي يبدأ خاصة من الإعلام، فأسست المركز الدولي للصحافة، وأولت له هذه المهام، واليوم، تتأسف لأنه حاد عن الأهداف التي أسس من أجلها وأصبح مجرد مصلحة تقنية بحتة.

لا تخفي مواقفها، الصدامية في الكثير من الأحيان، ولا يضرها أن تسال بحرقه كيف تحول الإعلام سواء الرسمي أو الخاص، إلى مجرد هيكل قائم على ردود أفعال، أكثر منه إعلاما مقدما، ومتحررا من الأوهام والزيغ، ومفعما بنظرية المؤامرات، وهو تحول يتناقض مع الفترة التي عاشها في بداية التعددية الإعلامية، وصولا إلى مرحلة تكوصه، وتقهر الكثير من الكيانات التي ازدهرت، حيث كانت الجزائر سبابة ونموذجا يحتذى به في الممارسة الإعلامية بفوته وتأثيره.

الصدامات وشغف السينما

في رأيها، تكمن المسألة في نوعية الرجال الذين يقفون وراءه، لقد عملت مع العديد من الوزراء الذين تعاقبوا على إدارة الثقافة والإعلام، وكل منهم نظرتهم وأفقه الخاص، هناك وزراء يستمعون ويقرأون التقارير التي تكتبها، ويأخذون برؤيتها، كالوزيرين حمراوي حبيب شوقي، أو مع الرئيس عبدالمجيد تبون الذي تولي الوزارة لفترة قصيرة، هذا الأخير كلفها شخصا بملفين شائكين، ملف زيارة الوفد الإعلامي الجزائري إلى إسرائيل، التي أحدثت زلزالا داخل الرأي العام المحلي والدولي، وأثارت الكثير من الغبار والضجيج، ومن المثير للاهتمام أن أحد الذين نسقوا الزيارة وفقا للعديد

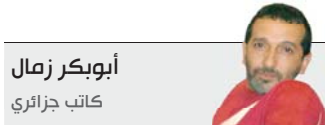
يظن البعض أن الثقافة والفنون بمعزل عن السياسة والإدارة، وهو ظن خاطئ، إذ العلاقة بين تلك المجالات وثيقة ومهمة، رغم الاختلاف بينها. المنتجة السينمائية الجزائرية سميرة حاج جيلالي خير مثال على ذلك، وهي تنتقل من عالم السياسة إلى الفن السابع، بينما تخوض صراعاتها القوية كامرأة في عالم ذكوري.

لتحسين وضع البلاد التي كانت على طريق الازدهار والنمو، كان أمر الاستدعاء مفاجئا في البداية، لأن المعروف عن هذا الجهاز عوالمه الغامضة والسرية، وانغلاقه على نفسه حتى أنه يوصف بالمخيف، ولم يكن يخطر في بالها وهي في تلك السن، حوالي 23 سنة، أن تخطو نحوه، وتلتقي هناك بخيرة ضباطه الذين ساهموا في بنائه والرفع من مستواه في ظل تحديات صعبة وخطيرة.

شكلت أحداث كثيرة منعطفات غيرت الكثير من حياتها، إضرابات ومظاهرات واسعة كانت تتقدم صفوفها، تتذكر منها خاصة قصف الولايات المتحدة الأمريكية لل ليبيا عام 1986، مشاركتها في أحداث أكتوبر 1988، مجموعة الثالين الذين فكوا دستور 1989، والذي فتح الباب واسعا للتعددية الحزبية، وتذكر جيدا نجاحها في امتحان العلوم السياسية، وهو الفصل الذي بصمها ورافقها إلى الآن، وعندما تجاوزت الامتحان النظري بسلاسة.

برزت سميرة كمحللة إستراتيجية في المجال الإعلامي الذي تخصصت فيه، حيث كلفت بقراءة وتلخيص وتحليل ما يُنشر في الصحف العالمية عن الجزائر والمغرب العربي، بالإضافة إلى إعداد الكثير من الدراسات والقراءات عن الأوضاع المحلية والعالمية. كل هذه الخبرة الواسعة، أهلتها لتكون ضمن دفعة قررت القيادة العسكرية إرسالها إلى الخارج، للتكوين والدراسة والتدريب لتعميق المعارف والعلوم، وحتى فرص إعداد رسائل الدكتوراه، غير أن هذه المغامرة توقفت بعدما تمّ إنهاء مهام المشرف عليهم وتحويله إلى مهام أخرى، وهكذا خُيرت الدفعة بين العودة إلى البلاد أو الاستقالة، وهنا استيقظت فيها من جديد روح الواقعية والتمرد، فضلت الاستقالة والتفرغ لحياتها الخاصة.

تلقت سميرة مع حياتها العلمية من جديد، أكملت دراستها في إسبانيا كباحثة متخصصة في السياسة السوسولوجية، قبل أن تعود إلى الجزائر مسؤولة في دوايب النظام في واحدة من الأهم المديريات ألا وهي الإعلام داخل وزارة الثقافة والإعلام (التسمية القديمة لوزارة الثقافة والفنون حاليا). والملحقة بمصالح حكومة احمد أويحي آنذاك. أدارتها باقدار كبير، خاصة أن تلك الفترة شهدت فيها الجزائر موجة إرهاب قاتلة ومدمرة مرّقت الدولة والمجتمع،



في الصراعات هناك دائما من يثير غبارها وشراستها، كيانا كان أو دولا أو جماعات، يخطط لها في الخفاء والعلن، ظاهرا وباطنا، وقلة من يمكنهم كشف حقائقها. من هؤلاء سميرة حاج جيلالي، المنتجة وسيدة الأعمال، أصيلة تبسة مدينة الشهداء المقاومة والثورة والنضال ضد الاستعمار الفرنسي. ومثلما قال لي صديق مقرب منها عندما أسأله عن أخبارها فيقول لي: عندما تتحرك سميرة تتحرك معها الزوابع.

البروز الشائك

سميرة حاج جيلالي ابنة عائلة كبيرة ثورية دفعت منها شهداء ومجاهدين ورجال دولة، صاحبة كاريزما نادرة، خليط من القوة والفاعلية، المواجهة والنباهة، جمعت بين السياسة، الإعلام والثقافة والفن، والبرنس، تركت الرياضيات التي كانت تتقنها وفضلت دراسة الأدب، وكان الدافع الوحيد هوسها بالتاريخ وتفاصيله وخفاياه، تنبأ لها والدها بمستقبل وshan في عوالم السياسة، وهو ما تمّ، حيث انخرطت فيها للذقن حتى طحنتها، وأعطتها تلك الروح المقاتلة التي لا تعرف الاستسلام والخنوع، وما زالت هذه الأخيرة نابضة فيها بل أكثر حدة وحزما وحركية وخطورة.

المنتجة تركت الرياضيات التي كانت تتقنها وفضلت دراسة الأدب وكان الدافع الوحيد هوسها بالتاريخ وتفاصيله وخفاياه

أسست سميرة حاج جيلالي لنفسها مسارا معقدا ومتشعبا في دوايب النظام، منذ أن انضمت مع خيرة العقول التي درست معها إلى جهاز المخابرات، ليس بصفة نظامية، بل استدعيوا لكفاءاتهم العالية وقدرتهم النافذة على التحليل والاستشراف، وهي طرفة استثنائية في مسارها كما صرحت مؤخرا، انتقلت مع هؤلاء في صف واحد من أجل التكامل والتضافر، والبحث عن وسائل وطرق

«الناشرين الإماراتيين» تنقل حكايا الطفل الإماراتية إلى العالم من قلب بولونيا

عن فخرهم بتمثيل المشهد الثقافي والإبداعي الإماراتي في هذا المحفل الدولي والتطلع إلى نقل الخبرات والتجارب المكتسبة إلى الساحة المحلية لدعم تطور صناعة النشر في الدولة.

ويشكل المعرض منصة رائدة لاستكشاف أحدث التوجهات العالمية في أدب الطفل، حيث يتيح للناشرين الإماراتيين المشاركة في فرصة قيمة لعقد اجتماعات مع وكلاء الحقوق الأدبية والمهنيين وصناع القرار، وبحث فرص تصدير المحتوى الإماراتي إلى الأسواق العالمية.

كما تعتبر المشاركة في هذا المعرض فرصة مهمة لدور النشر المختصة للاطلاع على التجارب الإبداعية والأدبية العالمية في مجال كتب الأطفال وأحدث الابتكارات والاتجاهات في هذا الحقل. وعلى رصوف جناحها في المعرض، تعرض الجمعية أحدث إصدارات أعضائها، ومجموعة متنوعة من الكتب، مزودة بمعلومات التواصل مع ناشرها، وذلك لتمكين صناع الكتاب المشاركين في المعرض والمهتمين بالمؤلفات العربية من التواصل مع تلك الدور وعقد صفقات شراء حقوق الكتب عن بُعد، للمساهمة في تعزيز أعمالهم ودعم نمو صناعة كتاب الطفل في الإمارات، والمنطقة العربية.

بولونيا لكتاب الطفل، مثمّنين حرص الجمعية المستمر على دعم الناشرين الإماراتيين ودورها في تمكينهم من المشاركة في المعارض العالمية النوعية التي تشكل فرصة حقيقية لعرض الإبداعات والتجارب الإماراتية أمام جمهور متخصص وواسع من مختلف دول العالم.



وأشاروا إلى أن المعرض يُعد منصة إستراتيجية مهمة لعقد الشراكات والتواصل مع الناشرين ووكلاء الحقوق والمؤلفين والرسمامين، كما يفتح لهم نافذة للوصول إلى أسواق جديدة واستكشاف أحدث الاتجاهات في صناعة كتب الأطفال واليافعين، معبرين

بولونيا تمثل فرصة مهمة لعرض التجربة الإماراتية الرائدة في قطاع أدب الطفل وبناء علاقات إستراتيجية مثمرة جديدة، تعزز استدامة النشر وتدعم وصول القصص والمحتوى الإماراتي إلى جمهور عالمي أوسع.

وقال إن الجمعية حرصت هذا العام على تمثيل مميز لدور النشر الإماراتية العاملة في مجال أدب الطفل، خاصة الدور الناشئة التي تقدم مشاريع مبتكرة وذات بعد إنساني وتعليمي، وذلك بهدف بناء شراكات دولية نوعية وتمكين أعضائها من اغتنام الفرص التي يوفرها المعرض لتوسيع نطاق التوزيع وتعزيز حضور الكتاب الإماراتي.

من جهته قال الدكتور عبدالله الشهران إن مشاركة “دار أجيال للنشر والتوزيع” في معرض بولونيا لكتاب الطفل، تأتي استمرارا لجهود الجمعية في تمكين الناشرين الإماراتيين من الوصول إلى المنصات العالمية والتفاعل مع أحدث التجارب في صناعة كتب الأطفال، كما يعكس وجود الدار في مثل هذه المنصات الثقافية الدولية رؤية دولة الإمارات في دعم قطاع النشر كرافد مهم للثقافة والمعرفة والإبداع ويؤكد قدرتها على المنافسة والتأثير في سوق النشر العالمي.

من ناحيتهم أكد الناشران المشاركون أهمية المشاركة في معرض

الدولي في مجالات حقوق النشر والترجمة والإنتاج الإبداعي. وضمت قائمة المشاركين تحت مظلة الجمعية، نخبة من دور النشر الإماراتية التي أثبتت حضورها في قطاع النشر الموجه للأطفال واليافعين، من بينهم دار أجيال للنشر والتوزيع المتخصصة في إنتاج قصص تفاعلية تعزز التفكير النقدي والإبداعي ويمثلها الدكتور عبدالله الشهران نائب رئيس الجمعية والشريك المؤسس والمدير الإبداعي للدار، كما شاركت دار “قصص كيوي” للنشر والتوزيع التي تركز على صياغة قصص نابضة بالمشاعر تحفز خيال الصغار وتثري عقولهم ومثلتها الكاتبة سحر نجا مدير عام الدار.

وشهدت المشاركة حضورا مميزا لخرجتي صندوق الشارقة لاستدامة النشر “انشر” دلال حسين الجابري، الرئيس التنفيذي لدار “حزابة” التي قدمت نموذجا مبتكرا في تحويل الطفل إلى بطل قصته الخاصة محتفية بالتنوع الثقافي والهوية، وفاطمة حسين الحمادي، الرئيس التنفيذي لدار “سحب” للنشر والتوزيع المتخصصة في إصدار كتب تعليمية ملهمة وموجهة لأصحاب الهمم وذوي التوحد.

وأكد راشد الكوس، المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين، أن المشاركة في هذه النسخة من معرض

جديدة لإبداعات النشر الإماراتية نحو العالمية، وفي إطار جهودها المتواصلة لدعم صناعة الكتاب الإماراتي وتعزيز حضوره على الساحة الدولية. وجاءت هذه المشاركة الإستراتيجية ضمن رؤية الجمعية لفتح آفاق جديدة أمام أعضائها، وإبراز جودة وتنوع المحتوى الإماراتي في مجال أدب الطفل واليافعين، وتعزيز فرص التعاون



دعم المحتوى الإماراتي في أدب الطفل

«المراهقة».. دراما نفسية تناقش تأثيرات الإنترنت على سلوكيات الشباب

المذهلة تخطيطا وتنسيقا دقيقين من جانب الممثلين وطاقم العمل وجميع من شاركوا فيه.

أما عن مشكلة الأسرة في العمل، فإن مسلسل «المراهقة» لا يقدم للمشاهد إجابات سهلة. إن بطل المسلسل لديه والدان يحباونه كثيرا، ولكنهما لا يعرفان احتياجات ابنهما. يوفران لابنهما جهاز كمبيوتر في غرفته، ولكنهما لا يراقبان ما يفعله على الإنترنت. ويتضح أن العالم الرقمي مكان قاس، ومن بين الرسائل التي يطرحها المسلسل، أن الآباء عليهم معرفة ما يفعله أبنائهم.



المسلسل يركز على أن هناك مراهقين في عصر الإنترنت يحاولون تعويض عدم ثقتهم بأنفسهم بالعدوانية

ويضم المسلسل عددا من الممثلين، لكن يظل أبرز اكتشاف في المسلسل هو - بلا شك - أوين كوبر، المولود عام 2009 وقد كان أدائه في الحلقة الثالثة، وهي الأولى التي تم تصويرها بين حلقات المسلسل، قويا إلى درجة جعلته أشبه بوحش صغير، رغم أنه يمثل لأول مرة.

وقال مخرج المسلسل، فيليب بارانتيني "عندما حصلنا على النص، كان الأمر أشبه ب: حسنا، هذا عن فتى في الثالثة عشرة من عمره. وكنا نفكر: هل يمكننا حقًا اختيار فتى في هذا العمر؟ أم علينا البحث عن شخص في السادسة عشرة أو السابعة عشرة أو الثامنة عشرة، لكنه يبدو صغيرًا جدًا؟ لكن هناك شيء ما يتعلق بعمر المراهقة، حيث تتغير سلوكيات الناس، وأجسادهم، وأصواتهم."

وتابع "كان من الواضح تمامًا أننا لا نستطيع اختيار شخص أكبر سنًا، لذا قلت لشاهين بيغ، مديرة الكاستينغ البارعة في اختيار المواهب الجديدة، إننا يجب أن نبحث في مدارس الدراما، ونوادي الشباب، ومدارس المسرح العريقة، لكنني أردت أيضًا أن أحاول العثور على شخص لم يسبق له التمثيل. وأووين، بطل العمل، كان أحد المرشحين الرائدين.

وفي ذلك الوقت، تسالاه الطبيبة النفسية بريوني أريستون التي تجسد دورها إيرين دوهيرتي، في مركز احتجاز الأحداث، عما فعله.

ويركّز المسلسل على أن هناك العديد من المراهقين في عصر الإنترنت، ممن يحاولون تعويض عدم ثقتهم بأنفسهم من خلال الرجولة العدوانية، وهو أمر قد يكون ساما ومدمرا للغاية.

وأشاد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بالمسلسل وبالموضوع الرئيسي الذي يدور حوله. ويرى الكثير من الآباء والأمهات والأشخاص الذين يعملون مع المراهقين، أن هناك مشكلة تواجه الأولاد والشباب وتحتاج إلى المعالجة.



طفل هادئ حوله التنمر إلى قاتل

● لندن - كيف تؤثر الإنترنت على سلوك الشباب وإلى أي مدى يمكن أن تقودهم نحو الانحرافات السلوكية؟ وما مدى خطورة التنمر والعزلة الاجتماعية على استقرازان أنماط التفكير والفعل الخطيرة لدى المراهقين؟ هذا ما يحاول مناقشته المسلسل البريطاني القصير «المراهقة»، الذي بمجرد عرضه أول حلقاته حتى صار ضمن المسلسلات الأكثر نجاحا لهذا الموسم.

تدور أحداث مسلسل «المراهقة» حول قصة مراهق قاتل، وبدأ هذا الموضوع الحساس يلفت الأنظار إليه حيث أبدت وسائل إعلام بريطانية اهتماما كبيرا بهذه الدراما النفسية المثيرة.

وحقق المسلسل أكثر من 66 مليون مشاهدة حول العالم خلال الأيام العشرة الأولى من عرضه، الذي بدأ يوم 13 من شهر مارس الماضي.

وقالت صحيفة "ذا غارديان" البريطانية، إن العمل المكون من أربعة أجزاء، هو "الأقرب إلى الكمال بين الأعمال التلفزيونية التي تم تقديمها منذ عقود"، وهو من تأليف جاك ثورن وستيفن جراهام، وتبلغ مدة عرضه 3 ساعات و50 دقيقة.

ماذا عن اسم المسلسل؟ إن «المراهقة» هي المرحلة الانتقالية التي يمر بها صغار السن، والتي عادة ما تكون شديدة الصعوبة ومضطربة وغير متوقعة وتتسم بقوة التساعر والعواطف، كما يصفها المسلسل بأن "هناك أشياء شديدة الجنون تحدث في عقل الطفل" خلال هذه المرحلة. أما عن نوع العمل، فتدور أحداث المسلسل حول جريمة قتل، وهو ما قد يدفع البعض لوصفه بأنه مسلسل جريمة وإثارة، ولكن لا نتوقع منه غموضا. ويمكن المشاهد من الحلقة الأولى أن يحصل على إجابة لسؤال "من الذي ارتكب الجريمة؟" وهي ليست النقطة المحورية في المسلسل.

إنه ليس حتى مسلسلا عائليا أو يدور حول فكرة مرحلة النضوج، بل هو أقرب إلى أن يكون دراما اجتماعية تطرح سؤالاً هو "ما هو تأثير عنف الولد على من حوله؟ هل هناك شخص مسؤول عن ذلك؟ وإذا كان الأمر كذلك، فمن هو؟"

تدور أحداث المسلسل، المكون من أربعة أجزاء، حول الصبي جيمي ميلر الذي يجسد دوره أوين كوبر، يبلغ من العمر 13 عاما، يقوم بطعن زميلة له في الصف المدرسي. وفي اليوم التالي، عندما اقتحمت الشرطة غرفة نومه وقف والداه، اللذان يجسد دورهما ستيفن غراهام وكريستين تريماركو، مذهولين وعاجزين. كما تؤثر الواقعة على أخته الكبرى ليزا التي تجسد شخصيتها الممثلة الشابة إيميلى بيز. ومن خلال جريمة قتل الطالبة كاتي، يستكشف المشاهد نفسية الصبي القاتل، الذي من الواضح أنه شديد التأثر بالتنمر والعزلة الاجتماعية وأنماط التفكير الخطيرة.

ولكن، لماذا يتحدث الجميع عن المسلسل؟ لقد كانت نقطة الانطلاق بالنسبة إلى كاتب السيناريو، هي الارتفاع الحاد في معدلات جرائم الطعن بين الشباب في بريطانيا، وكيف يتم تحويلهم إلى متطرفين عبر الإنترنت. ويحظى المسلسل بتأثير قوي على المشاهدين، ولا تدور أحداثه حول قصة يسهل للمرء أن ينساها، ومما يجعل المسلسل شديد التميز، أنه مكون من أربع حلقات، مدة كل منها ساعة تقريبا، كل منها مصور في لقطة واحدة. ويمكن للمشاهد أن يرى حركات كاميرا مذهلة، من خلال الإخراج الذي تم بمنتهى المهارة والبراعة على أيدي مخرج العمل، فيليب بارانتيني. وقد تطلبت حركات الكاميرا البانورامية والسريعة بأهواله وماسيه.

ويقف الفيلم "كازينو" "الذي أطلقته هوليوود عام 1995 وشارك فيه الفنان روبرت دي نيرو والمخرج مارتن سكورسيزي، كاهم فيلم في تاريخ السينما العالمية، وتناول سرديبة المقامرة، وقصة تحول مدينة لاس فيغاس إلى عاصمة للقمار في العالم في سبعينات القرن الماضي، وما تخفيه من دموية شديدة نتيجة صراع أعضاء مافيا القمار التي تصل إلى دفن بعضهم أحياء بعد تعذيبهم وتشويههم في صحراء فيغاس الشاسعة، وقدم النجم الأمريكي الموهوب جو باتشي دورا مهما في العمل، حيث جسد هو ودي نيرو شخصيتي قطبين مافيا القمار المتوحشة.

مسلسل «منتهى الصلاحية».. سرديّة تحذر من المقامرة الإلكترونية صنّاع العمل عرضوا كوارث القمار وحذروا من خطورته المجتمعية



المقامرة دمرت حياتنا

الأعمال المهمة، أبرزها فيلم "قلوب الناس" وأنتج عام 1954 وفيلم "الريس عمر حرب" وأنتج وعرض عام 2008، في الفيلم الأول فاجأ الفنان أنور وجدي جمهوره العريض بتقديم دور مغاير كلياً عن كل أنواره السابقة التي تربع عبر تجسيدها منفردا على عرش الفتى الأول "الجان بريمبر" لعقود وقادته إلى تأسيس شركة إنتاج سينمائي باسمه.



● دراما «منتهى الصلاحية» تفوص بعمق كبير داخل بئر المقامرة لتتصدى بشجاعة لهذه الكارثة التي يصمت عنها المجتمع

في فيلم "قلوب الناس" الذي كتبه السيد بدير عن رواية الكاتب الفرنسي جول ماري "الأب المزيّف" وأخرجه حسن الإمام لعب أنور وجدي دورا مركبا حول ثري يبدو للعيان رجل خير بينما يخفي وجهها شرسا شديد القسوة وشخصية بلا قلب أو عاطفة، فهو يدير في الخفاء كازينو للقمار يشهد مآسي إنسانية مروعة للمقامرين باعوا أراضيتهم وما يملكونه للعب القمار وانحتر بعضهم بعد أن اسودت الدنيا في وجوههم.

بينما قدم العمل السينمائي "الريس عمر حرب" ولعب بطولته الفنان خالد صالح وأخرجه خالد يوسف، عالم كازينوهات المقامرة في الفنادق الكبرى بأهواله وماسيه.

وتقوده أطامعه إلى تحقيق المزيد ليراهن بكل أرباحه التي حصدها من التطبيق ليفاجأ بخسارتها كاملة، لتبدأ الماساة المجتمعية في الظهور ويواصل المقامرون اللعب أমা في تعويض خسائرهم، لكنهم هذه المرة يعرضون كل ما يملكونه للبيع للحصول على أموال تمكنهم من اللعب مجددا ليخسروها ليصل الأمر بهم، وقد احكم أخطبوط المقامرة الإلكترونية أنزعه القائلة عليهم ليعرضوا ممتلكاتهم ومنزلهم التي تؤويهم وربما أبنائهم في بعض الأحيان للبيع لتنتهي اللعبة الخطيرة بكوارث تصل إلى حد الانتحار أحيانا.

ويلعب دوره الفنان محمود البليّني وهو مدرس جيولوجيا له باع طويل في الدروس الخصوصية، يدخل اللعبة أَمَا في الربح السريع ليخسر كل شيء ويبيع كل ما يملك في الوقت الذي يصدر فيه قرار رسمي من وزارة التعليم بإلغاء مادة الجيولوجيا التي يدرسها لتطلب منه زوجته الانفصال ويجد نفسه في النهاية أمام خيار وحيد وهو الانتحار.

وتتضمن نماذج المقامرين التي طرحها العمل الزوج الذي قام بكل ما يملك وخسر كل شيء وغرق في الديون وبرهن ولده إلى حين سداد ديونه وتنشب مشادة بينه وزوجته فيعتدي عليها بالضرب لتضطر لقتله دفاعا عن نفسها ويصبح الأبناء بلا عائل.

مراهنون أطفال

أخطر ما طرحه العمل هو تسليطه الضوء على توغل المقامرة الإلكترونية في شرائح متباينة منها بعض طلاب المدارس الذين يحتشد بعضهم على المكافئ للمراهنة على أدنية كرة القدم في الدوريات الأوربية والمحلية، ما يبنى بكارثة تنتظر هؤلاء المقامرين، ودعوة الأسر إلى الاستيقاظ لمراقبة الأبناء وسلوكهم وما يفعلون في أماكن تواجدهم. تفوص دراما "منتهى الصلاحية" بعمق كبير داخل بئر المقامرة الذي لا قرار له لتتصدى بشجاعة لهذه الكارثة التي يصمت عنها المجتمع، وقدم كاتب العمل ومخرجه أبعاد هذه الكارثة بلا تزيين ليفجرها أمام جمهور المشاهدين للتلته الشديد لخطورتها على النسيج الاجتماعي، فهي كارثة كفية بنسف استقرار المجتمع وانزلاق الأسر إلى هاوية تتناثر فيها أشلاء الضحايا.

وباستفتاء بعض المبالغات في الأداء الدرامي، قدم أبطال العمل، وأبرزهم محمد فراج وهبة مجدي وحسن مالك أداء دراميا متميزا، واستثمر صنّاع المسلسل كون العمل يقع في 15 حلقة لتكتيف الأحداث فابتعدوا عن الوقوع في فخ المط والتطويل وصارت الأحداث جاذبة كلما تعمقت سرديّة المسلسل في الأحداث.

وتستند سرديات المقامرة في السينما والدراما المصرية إلى تاريخ كبير من

لم تعد المقامرة سلوكا يحدث في الغرف المغلقة وإنما تطور الأمر ليصل حد المقامرة الإلكترونية التي تصل إلى كل شرائح المجتمع، وتعدمه بأرباح كبيرة، لكنها تتحول إلى كارثة كبيرة تعصف بهم وبعائلاتهم. وهذا ما يناقشه مسلسل "منتهى الصلاحية" مسلطا الضوء على المخاطر الفردية والجماعية التي يخلفها إدمان الرهان.

صالح لزوجته، وفي اللحظة التي بهم فيها بمغادرة المنزل يفاجأ بالشرطة تلقي القبض عليه.

عقب هذه اللحظة مباشرة تنقلب حياة صالح رأسا على عقب حيث يتهم في إحدى القضايا المصرفية ليزج به في السجن لعدة أعوام يخرج بعدها بلا عمل أو أسرة، لتأخذنا السردية إلى الجانب المظلم من شخصية صالح الذي يرفض محاولات نزيهه إلحاقه بوظيفة جديدة، وينصب تفكيره على تحقيق مكاسب باقتصر وأسهل الطرق.

تقوده قدماه إلى الشباب شرقاوي ويجسده الممثل حسن مالك وكان يعمل عاملا لتقديم المشروبات في نفس المصرف الذي عمل فيه صالح قبل سجنه، ليدل شرقاوي صالح على عالم المقامرة الإلكترونية بعد أن أغراه بمكاسبه السريعة.

متبوعا بشهوته في تحقيق الثراء الفاحش السريع، دخل صالح عالم المقامرة متوجسا لتأخذه أطامعه إلى الركض فيه ليصل إلى أعماق هذا العالم المخيف ليصطدم بمافيا أقطابه الخفيين الذين يلقونهم درسا قاسيا يقف خلاله على حافة الهاوية، وخسر ورفاقه الأخضر واليابس، وأصبحت حياتهم على مرمى نيران مافيا لا ترحم.

وعبر أحداث العمل الدرامي يتكشف للمشاهد عالم سري وهو المقامرة الإلكترونية يفرد أنزعه الطويلة حول بعض الأشخاص في المجتمع ويقعون في براثن إغراءاته بالثراء الفاحش، وهو فخ لا فرار منه، يبدأ بجذب الفقراء أصحاب العوز الشديد ويمر بالعاطلين ويتدرج ليصل إلى من يرغبون في الوصول بثرواتهم إلى أبعاد غير مسبوقة.

الكل يطعم إلى الربح شديد السرعة والثراء، لتبدأ اللعبة بأرباح كبيرة يحققها كل مقامر لتدخل قدماه إلى عمق الكارثة،



ماجد كامل كاتب مصري

● القاهرة - تؤصل سرديات المقامرة بقوة في العديد من الأعمال الدرامية والسينمائية كأحد أخطر الآفات المجتمعية بمختلف جنسياتها وأعراقها، وتمتد كتاب وصنّاع هذه الأعمال بفضاء درامي بوصفها تنطوي على قصص جاذبة للمشاهدين، وتوفر أجواء من الصراع التراجيدي العنيف بين أطراف شخصيات المقامرين التي تقوم عليها هذه الأعمال وقد تصل إلى حد القتل، وبين نفس هذه الشخصيات وعالمها الاجتماعي المحيط بها من أسر ومحيطين بهذه الشخصيات.

بلا عمل أو أسرة

عبر أجواء شديدة التعقيد طرح صنّاع المسلسل المصري "منتهى الصلاحية" الذي عرض في رمضان هذا العام قصة جديدة حول شبكة أخطبوطية تمتد أنزعهها لتلتف حول بعض شخصيات المجتمع المصري بفئاته العمرية المختلفة، تتمثل في تطبيقات المقامرة الإلكترونية التي يمكن تنزيلها ببساطة متناهية على أجهزة الهاتف الجوال

وتتيح لمستخدميها عشرات المراهنات المغرية التي تترق في أعين المراهقين لتحقيق مكاسب كبيرة بضغط واحدة على تطبيق المقامرة.

دخل صنّاع مسلسل "منتهى الصلاحية" الذي أخرجه تامر نادي وكتبه محمد هشام عبية إلى هذا العالم السرطاني عبر شخصية صالح الموظف في أحد المصارف ويجسده الفنان محمد فراج وهو يحيا حياة زوجية غير مستقرة مع زوجته رانيا وتلعب دورها الفنانة هبة مجدي، وتشهد حياتهما مشادات عنيفة تنتهي إحداهما بتطبيق

«ماتيس ومارغريت».. كيف تأثر رائد الوحشية هنري ماتيس باستيعاد علاقة الرسام الفرنسي بابنته مارغريت

معرض نادر يستعيد علاقة الرسام الفرنسي بابنته مارغريت



بعض من رسومات ماتيس لمارغريت

وخصص اثنان منها له في فرنسا، أحدهما في نيس والآخر في كاتو. وبقي ماتيس ينوع أساليبه الفنية حتى نهاية حياته كما أنه كان دائم التجريب ومحبا للألوان الصارخة وفي آخر حياته اهتم بفن الكولاج ونشر عام 1947 كتابه "الجان" ذا الطبعات القليلة والذي يحتوي داخله على لوحات مطبوعة ملونة بتقنية الكولاج. ومنذ العام 1951، انهمك في تصميم المدخل والنوافذ الزجاجية والديكورات الداخلية لكنيسة فونس إلى أن توفي بنوبة قلبية عام 1954 عن أربعة وثمانين عاما ودفن في مقبرة بالقرب من مدينة نيس الفرنسية.

أعماله على أقرانه، واستعمل تدريجات واسعة من الألوان المنتظمة في رسوماته الإهليجية التي كانت تُعنى بالشكل العام للمواضيع، مهملة التفاصيل الدقيقة، ويعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين في القرن العشرين. أقام ماتيس فترة بمدينة طنجة المغربية، أثرت فيه بشكل مباشر، واحتفظت ذاكرته بازقة ومقاهي وفنادق أشهر المدن المغربية، مثل طنجة، ومراكش، وفاس، والصويرة، والتي ظهرت في لوحاته. وتتضمن أعماله لوحات تصويرية، منقوشات، منحوتات، زجاجيات (كنيسة) الدومينيكيين في فينشي، 1950 م)، وتعرض العديد من متاحف العالم أعماله،

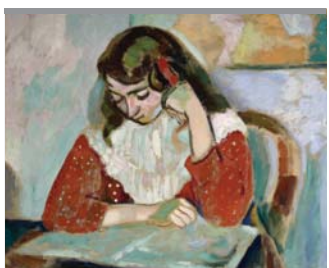
وأصيب ماتيس بصدمة عميقة جراء المحنة التي تعرضت لها ابنته، فرسم آخر لوحاته لها عام 1945، مغبراً عن قلقه العميق عليها. وعندما عادت كانت في الخمسين من عمرها، بدا والدها الذي كان يعيش في مدينة فانس (جنوب شرق)، في رسم وجهها مجدداً. ورسم أيضاً حفيده كلود الذي ولد من علاقة مارغريت مع الكاتب والناقد الفني جورج دونوي، الذي تزوجها في عام 1923. واستمرت مارغريت في العمل للحفاظ على إرث والدها حتى وفاتها عام 1982 عن عمر ناهز 87 عاماً. ويعد هنري ماتيس (1869 – 1954) من كبار أساتذة المدرسة الوحشية، تفوق في

رسمها عام 1911، صور ماتيس مارغريت، مديرة منزلية بارعة. وحتى عام 1920 كان يصورها وهي تضع شريطاً أسود حول رقبتها. وأوضحت فونتين أن هذا الشريط كان "يخفي ندبة خلفتها عملية ثقب القصبة الهوائية التي خضعت لها مارغريت وهي في السابعة من عمرها، جراء إصابتها بمرض الخناق (الدفتيريا) الذي سبب لها ألماً شديدة، قبل أن تنقذها عميلتان جراحيتان". وخلال الحرب العالمية الثانية، كانت الفتاة بمثابة وسيلة للمقاومة الفرنسية، واعتُقلت في رين (غرب فرنسا)، وتعرضت للتعذيب ونُحِت باعجوبة من الترحيل إلى ألمانيا النازية في أغسطس 1944.

ولدت مارغريت عام 1894 من علاقة ماتيس غير الشرعية مع الموديل كارولين جوبلو، وقد اعترف بها والدها وربّاهما إلى جانب أبنائه من زواجه اللاحق باميلى نوليى بارير. ويتضمن المعرض عددا من الأعمال المستعارة استثنائيا من متاحف ومجموعات خاصة في فرنسا والولايات المتحدة وسويسرا واليابان، من بينها "ما عرض نادرا للجمهور، أو لم يُعرض قط"، بحسب المتحف.

ويُلقي المعرض نظرة مرتبة زمنيًا على المراحل الرئيسية في هذا التعاون والتأثر المتبادل بين الأب وابنته، حيث كانت مارغريت، ملهمته الدائمة في قلب العديد من إبداعاته، بدءًا من رسوماته الأولى في طفولتها وحتى لوحاته التي رسمها خلال الحرب العالمية الثانية. ويرتكز المعرض على "المراسلات المكتفة التي جرت بين الأب وابنته وتنتج عن العاطفة المتبادلة بينهما، وعن الدور المهم الذي أدته مارغريت في أعمال ماتيس"، على ما لاحظت إيزابيل مونو فونتين، أمانة المعرض مع إيلين دي ناليويت وشارلوت بارا مابى. وأشارت إيزابيل مونو فونتين أمام لوحة عن مارغريت كطفلة منحنية فوق كتاب، في أول استوديو للفنان في باريس، إلى أن الابنة كانت "طفلة الاستوديو"، ثم أصبحت السكرتيرة الفنية لوالدها. وفي وقت لاحق، أصبحت مارغريت أيضا وكيلة والدها ووسيطته مع هواة جمع الأعمال الفنية في العاصمة الفرنسية، بينما كانت تشرف على طباعة نقوشه. في لوحة «الاستوديو الأحمر» التي

باريس - تقاطع المسيرة الفنية لرائد المدرسة الوحشية الفرنسي هنري ماتيس مع حضور أنثوي طاغ يتمثل في ابنته غير مارغريت، التي حضرت في الكثير من أعماله حيث صورها والدها في أعمال مذهلة وهي تقرا أو تنام أو تلعب مع قطتها، مركزا على زينا وملامحها المميزة. وتشكل اللوحات التي تتمحور حول مارغريت، الابنة الكبرى للفنان التشكيلي الفرنسي الشهير، موضوع معرض نادر يُفتتح الجمعة في متحف الفن الحديث في باريس.



مارغريت كانت ملهمة ماتيس بدءا من رسوماته الأولى في طفولتها وحتى لوحاته خلال الحرب العالمية الثانية

لوحة مهداة لـ «تاي ت مودرن» تعيد الاهتمام بالتيار التعبيري التجريدي

في السنوات الأخيرة، بسبب الشهية المتزايدة لدى هواة الجمع لاقتناء الأعمال الفنية التي أبدعتها الفنانة التجريدات. واحتلت جوان ميتشل المرتبة الحادية عشرة بين الفنانين الأكثر قيمة في العالم في تصنيف موقع "آرتبرايس" في عام 2024، وبيع أغلى أعمالها بسعر 29.2 مليون دولار في نيويورك في عام 2023، وهو لوحة "من دون عنوان" التي رسمتها عام 1959. وقالت ماريا بالشو "عندما أدر كنا أهمية أعمالها، كانت أسعارها باهظة للغاية بالنسبة إلى مؤسسة عامة بريطانية" مثل "تاي ت".

وقال مانج اللوحة، جامع الأعمال الفنية خورخي م. بيريز، إن "عدة متاحف أميركية كبرى تضم أعمالا للفنانة جوان ميتشل (...) وفكرنا في أن اختيار هذه القاعة سيكون رائعا نظرا إلى كونها تضم أعمال مارك روثكو. ورفض المتحف الكشف عن قيمة هذه "الهدية الاستثنائية"، مكتفيا بالقول إنها تصل إلى "عدة ملايين"، ما يجعلها "من أكبر التبرعات في تاريخه الحديث".



لقاء نظرة على إحدى أغلى اللوحات في العالم

مفعمة بالحركة والطاقة، حيث استخدمت الألوان بطريقة جريئة لتعكس العواطف والمناظر الطبيعية. واستوحيت الكثير من لوحاتها من ذكرياتها وحبها للشعر.

المتحف تلقى أحد أهم التبرعات في تاريخه الحديث؛ لوحة لجوان ميتشل، الاسم البارز في الرسم المعاصر

واستمرت مسيرة الفنانة لأكثر من أربعة عقود، ومن أبرز لوحاتها "حقل الذرة" و"شجرة" و"مدينة الشمس". وتعرض أعمالها في متاحف بارزة مثل متحف الفن الحديث ومؤسسة جوان ميتشل التي تدعم الفنانين الصاعدين. ومن المؤكد أن هذه الفنانة المولودة في شيكاغو قد حظيت بنجاح نقدي وشعبي خلال حياتها. لكن القيمة السوقية للوحاتها شهدت ارتفاعا هائلا

لندن - تلقى متحف "تاي ت مودرن" في لندن الخميس "أحد أهم التبرعات في تاريخه الحديث؛" لوحة ضخمة لجوان ميتشل، الاسم البارز في الرسم المعاصر في الولايات المتحدة، والتي تعد واحدة من أهم النساء في الحركة التعبيرية التجريدية التي كانت تهيم عليها الأصوات الذكورية. وقد كشف عن "إيفا" التي تبرع بها رجل أعمال أميركي من مجموعته الخاصة، وهي لوحة مؤلفة من ثلاثة أجزاء بطول ستة أمتار رسمتها هذه الفنانة البارزة في التيار التعبيري التجريدي الأميركي عام 1973، أمام الزوار الخميس في الغرفة المجاورة للوحات "سيغرام" التي تحمل توقيع مواطنها الشهير مارك روثكو.

وقالت مديرة متحف "تاي ت" ماريا بالشو إن "هذه اللوحة من أغلى الهدايا التي تلقيناها منذ عقود،" على الأرجح منذ التبرع الذي قدمه مارك روثكو نفسه في عام 1970. وأكدت أن النتاج الفني لجوان ميتشل (1925 – 1992)، وهي شخصية حظيت بتقدير من قبل أقرانها في القرن العشرين، "لم يتم الاعتراف بقيمتها الحقيقية لعقود، كما كانت الحال بالنسبة إلى العديد من النساء المرتبطات بحركة التعبيرية التجريدية."

درست ميتشل في معهد الفن في شيكاغو وحصلت على درجة البكالوريوس والماجستير في الفنون الجميلة. وانتقلت إلى نيويورك في أواخر الأربعينات، حيث انخرطت في المشهد الفني التعبيري التجريدي إلى جانب فناني مثل ويليم دي كونينغ وفرانز كلاين. ثم انتقلت إلى فرنسا في الخمسينيات وعاشت هناك معظم حياتها، لكنها ظلت متصلة بالحركة الفنية الأميركية. تميزت أعمالها بضربات الفرشاة العريضة والألوان القوية، كما كانت

مهرجان أفينيون المسرحي يحتفي باللغة العربية «لغة النور والمعرفة»

وأشار إلى أنه كذلك "احتفاء باللغة الخامسة في العالم والثانية في فرنسا من حيث عدد المتحدثين بها". ويتضمن برنامج المهرجان 12 عرضا أو نشاطا مرتبطا باللغة أو التقاليد العربية، ومن بين الفنانين الذين يقدمونها المغربية بشرى ويزغن (أداء تشاركي) واللبناني علي شحرو (رقص، موسيقى، مسرح) والتونسيان سلمى وسفيان ويسى (رقص)، والمغربي رضوان مريزكا (رقص)، والفرنسية العراقية تمارا السعدي (مسرح)، والفلسطينيان بشار مرقص وخلود باسل (مسرح) أو السوري وائل قدور (مسرح).

ويستعيد المهرجان سيرة "كوكب الشرق"، المطربة المصرية أم كلثوم التي توفيت قبل 50 عاما، التي ستكون محور عمل موسيقي من إخراج اللبناني زيد حمدان بمشاركة المغنيين الفرنسية كاميليا جوردانا والفرنسية - الجزائرية سعاد ماسي ومغني الراب الفرنسي - الجزائري دانييل بعد حفلة أولى في مهرجان "برينتان دو بورج".

كذلك تقام أمسية من الحفلات الموسيقية والعروض والقراءات بعنوان "نور" بالتعاون مع معهد العالم العربي في باريس. ويلحظ البرنامج أيضا تنظيم مناقشات ومؤتمرات و"مقاهي أفكار"، تستضيف مثلا الكاتبة الفرنسية - المغربية ليلى سليمان والصحافي اللبناني نبيل واكيم والكاتب الفلسطيني إلياس صنبر. وعلى مسرح في قلعة بولبون للحجارة، تحية إلى المغني البلجيكي الراحل جاك بريل يقدمها الثنائي المكون من مصممة الرقص البلجيكية آن تيريزا دي كيرسماكر والراقص الفرنسي سولال ماريوت، الآتي من عالم البريك دانس.

وقصائد بصرية على المسرح،" ملاحظا أن رقصاتها "تمزج بين العلاقة المتجهة مع الجسد وكثافة الفكر الفلسفي". وإذا وصف مدير المهرجان من مدينة أفينيون اللغة العربية بأنها "لغة النور والحوار والمعرفة والنقل"، رأى أنها "كثيرا ما تكون، في سياق شديد الاستقطاب، رهينة لدى تجار العنق والكراهية الذين يربطونها بأفكار الانغلاق والانطواء والأصولية".

المهرجان يستعيد سيرة «كوكب الشرق» أم كلثوم التي ستكون محور عمل موسيقي من إخراج اللبناني زيد حمدان

وأضاف أن اختيار العربية لتكون ضيفة المهرجان "تعني اختيار مواجهة التعقيد السياسي بدلا من تجنبه، والثقة في قدرة الفنون على إيجاد مساحات للنقاش والتفاهم".



استحضار لملامح من الحضارة العربية

قانون الاشتراك في الأملاك: حماية للمرأة أم خطر على تماسك الأسرة التونسية أزواج يواجهون نزاعات قضائية بعد سنوات بسبب القانون



نظام الملكية المشتركة يهدف إلى حماية المرأة التي ساهمت في بناء الأسرة

والشراكة في الملكية. وأكدت أن مثل هذه التعديلات في تونس يجب أن تتماشى مع روح الدستور الذي يقر المساواة بين الرجل والمرأة. وفي الإطار نفسه صرحت المديرية العامة للإحصاء والتحليل والتخطيط الإستراتيجي بوزارة الشؤون الاجتماعية سنية حسيني بأن تعديل قانون الملكية المشتركة يجب أن يتم ضمن إطار شامل لتطوير المنظومة القانونية، بما يساهم في الحد من النزاعات بين الأزواج، خاصة بعد الطلاق.

وأوضحت حسيني أن هذه التعديلات ستعزز العدالة والإنصاف بين الطرفين وستعكس إيجابيا على استقرار الأسرة والمجتمع.

وشدد الخبراء على ضرورة إعادة النظر في قانون الملكية المشتركة بما يضمن تبسيط الإجراءات وتحقيق العدالة، ليصبح أكثر ملائمة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تونس.

حال انفصال الزوجين إما بفعل الطلاق أو الموت، معتبرة أنه من بين الهنات التي أتت بها هذا القانون حين الملكية المشتركة في العقارات فقط والحال أن المنقولات قد تكون أغلى من العقارات. وأضافت، خلال ندوة نظمته الجمعية لمناقشة ورقة حول تعديل قانون الملكية المشتركة بين الأزواج، أن القانون لا يثن عمل المرأة داخل المنزل، وبالتالي هذه النقائص لا تخدم مصلحة العائلة مجتمعة أو مصلحة الزوج والزوجة. وأشارت إلى أن من بين أهداف هذه الندوة دعوة مجلس نواب الشعب إلى إعادة النظر في هذا القانون وتنقيحه بما يتواءم مع متطلبات التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز الوعي بضرورة هذا التغيير.

وأعربت المالكي أن التجربة المغربية تشكل مثالا جيدا يُحتذى به حيث تم إجراء مراجعات شاملة لقوانين الزواج والأسرة، بما في ذلك قوانين الحضانة

والنفس لاستمرار العلاقة الزوجية حتى لو اتخذت منحنى سلبيا يصعب معه التعايش بين الطرفين. ويضيف هؤلاء أن الأمر أيضا ينطبق على الزوجة؛ فإذا كانت موظفة أو ثرية أو حصلت على مبلغ باي طريقة مشروعة فإنها لن تشتري عقارا، وهي لا تضمن استمرار استقرار الزواج مع إمكانية خسارة نصف ملكها لزوجها لو حدث طلاق، وهو ما حصل فعلا للكثير من النساء لذلك باتت الكثيرات يفضلن بقاء المال تحت تصرفهن عوضا عن شراء منزل بالمشاركة مع طرف آخر لم ينق دينا را واحدا عليه.

ويدعو الكثيرون إلى مراجعة نظام الملكية المشتركة وأن تكون هناك طريقة أخرى تحفظ حقوق الطرفين. وقالت رئيسة "جمعية قادرات" سامية المالكي في تصريحات مؤخرا، إن قانون الملكية المشتركة بين الزوجين يحتوي على إجراءات طويلة ومعقدة خاصة في

الطرفين بطريقة واعية أو غير واعية يحاول ألا يشتري دارا كي لا يفقد نصفها إذا تغير الحال بين الطرفين في قادم الأيام. وغالبا ما تسعى المرأة لأن يمتلك الزوج منزلا لتؤمن نفسها مستقبلا باعتبار أن الزوج غالبا هو المطالب بالعمل وتوفير المعيشة للزوجة وللدار عموما شرعا وعرفا.

ويقول أصحاب الرأي الراض لهذا النظام أنه يجعل الطرفين تحت ضغط بين الإحجام من قبل الرجل والمطالبة من قبل المرأة، كما أنه حتى لو تم شراء الدار فإن الطبيعة البشرية تميل إلى الأناية بطريقة أو بأخرى، حيث أن ذلك قد يغير سلوك الطرفين إذ أن المرأة قد ضمنت نصف الدار أو العقار ما سيؤثر على طريقة التعامل والتواصل مع الرجل الذي سيتشعر بأنه صار تحت تهديد إمكانية أن يفقد نصف ملكه وسيكون مجبرا على التنازلات والضغط على

عاد الجدل حول قانون الملكية المشتركة بين الأزواج رغم كونه اختياريا وليس إجباريا، مع تزايد الحديث عن كونه خطرا على الأسرة والسبب الرئيسي للعديد من حالات الطلاق والنزاعات القضائية، وذلك بعد التطرق إلى هذه القضية في أعمال درامية رمضان.

وتونس - أثارت المسلسلات التونسية خلال شهر رمضان نقاشا واسعا بشأن قضايا تهم الأسرة وتعلق بالارث والوصية والملكية المشتركة بين الزوجين التي عاد الحديث عنها وسط انقسام الآراء بين من يعتبرها حماية للمرأة التي تتشارك في نفقات منزل الزوجية والأولاد وبين من يرى فيها تهديدا للأسرة وسببا للطلاق. وهو ما دفع إلى استضافة المحامي منير بن صالح في فقرة "الدنيا وما فيها" لتقديم التوضيحات القانونية. وتناول المحامي منير بن صالح خلال حديثه الجدل الذي أحدثته بعض المشاهد الدرامية، وقال خلال لقاء إذاعي في برنامج "صباح الورد" على "جوهرة أف أم"، واصفا مسألة الملكية المشتركة بين الأزواج، إنها "أكبر خطر على الأسرة التونسية"، وأشار إلى أن النظام القانوني في تونس قائم على الفصل بين الأملاك وليس الشراكة المطلقة، على عكس بعض الدول الغربية.

وتونس - أثارت المسلسلات التونسية خلال شهر رمضان نقاشا واسعا بشأن قضايا تهم الأسرة وتعلق بالارث والوصية والملكية المشتركة بين الزوجين التي عاد الحديث عنها وسط انقسام الآراء بين من يعتبرها حماية للمرأة التي تتشارك في نفقات منزل الزوجية والأولاد وبين من يرى فيها تهديدا للأسرة وسببا للطلاق. وهو ما دفع إلى استضافة المحامي منير بن صالح في فقرة "الدنيا وما فيها" لتقديم التوضيحات القانونية. وتناول المحامي منير بن صالح خلال حديثه الجدل الذي أحدثته بعض المشاهد الدرامية، وقال خلال لقاء إذاعي في برنامج "صباح الورد" على "جوهرة أف أم"، واصفا مسألة الملكية المشتركة بين الأزواج، إنها "أكبر خطر على الأسرة التونسية"، وأشار إلى أن النظام القانوني في تونس قائم على الفصل بين الأملاك وليس الشراكة المطلقة، على عكس بعض الدول الغربية.



منير بن صالح
المحامي
الطلاق قبل تقسيم
الممتلكات

وأوضح أن نظام الملكية المشتركة الذي اقتره القانون التونسي يهدف إلى حماية المرأة التي ساهمت في بناء الأسرة من خلال العمل أو المشاركة المالية، لكنه في المقابل قد يكون سببا رئيسيا للنزاعات الزوجية والطلاق، خاصة وأنه غالبا ما يتم اعتماده في لحظات عاطفية دون إدراك لتبعاته القانونية والمالية. وأكد أن الكثير من الأزواج بعد مرور سنووات من الزواج يجدون أنفسهم في نزاعات قضائية بسبب هذا النظام، حيث يسعى البعض إلى الطلاق قبل تقسيم الممتلكات لتجنب خسارة جزء منها لصالح الطرف الآخر.

والاشتراك في الأملاك بين الزوجين هو نظام يخارّه الزوجان عند إبرام عقد

الفن الجماعي يساعد كبار السن على علاج الاكتئاب والقلق

والموسيقى، مما يشير إلى أن العمل الإبداعي التعاوني في إطار المجموعة هو العنصر الأكثر أهمية؛ حيث تعمل الممارسة المشتركة مع العناصر الفريدة للأنشطة الفنية على تعزيز الصحة النفسية. وهذا مهم بشكل خاص لكبار السن، الذين قد يواجهون صعوبات في الحصول على العلاجات التقليدية. يُشار إلى أن الباحثين قاموا بتقييم 39 دراسة من 21 دولة شملت أكثر من 3360 شخصا مسنا يعانون من الاكتئاب و949 شخصا يعانون من القلق. ويحدث كلا المرضين بشكل متكرر في سن الشيخوخة؛ حيث يعاني حوالي 7 في المئة من الأشخاص فوق سن الستين من الاكتئاب، في حين يعاني 4 في المئة من القلق.

وأوضح الباحثون القائمون على الدراسة، التي نشرتها مجلة الصحة العقلية الطبيعية المتخصصة، أن عزف الموسيقى أو الرسم أو الرقص تساعد على تخفيف المتاعب بشكل ملحوظ لدى كبار السن، الذين يعانون من الاكتئاب أو القلق، مشيرين إلى أن التأثير يكاد يضاهي تأثير مضادات الاكتئاب أو العلاج المتحور حول المريض أو ممارسة التمارين الرياضية. ولم يلاحظ الباحثون أي فرق بين فنون الرسم والرقص



العلاج التعبيري يعتمد على توظيف العملية الإبداعية

تأثير عزف الموسيقى أو الرسم أو الرقص يكاد يضاهي تأثير مضادات الاكتئاب أو ممارسة التمارين الرياضية

تعرضوا لصدمات أو أزمات إنسانية. وتفيد المؤسسة القومية الأميركية للشيخوخة قائلة أن "الاكتئاب لدى كبار السن يمكن علاجه، حتى الاكتئاب الشديد. ومن المهم طلب العلاج بمجرد أن تبدأ في ملاحظة العلامات. ويمكن أن تسبب بعض الأدوية (بعض أدوية علاج ارتفاع الضغط مثلا) أو الحالات الطبية (كسل الغدة الدرقية أو فقر الدم مثلا) في بعض الأحيان نفس أعراض الاكتئاب".

وتضيف أن العلاج النفسي يمكن أن يساعد الشخص على تحديد وتغيير المشاعر والأفكار والسلوك المزج. ومن أمثلة أساليب العلاج النفسي للاكتئاب "العلاج السلوكي المعرفي" ويوضحه المتخصصون النفسيون في مايوكلينك بالقول "هو نوع شائع من العلاج، ويشمل حضور عدد محدود من الجلسات للمحادثة الكلامية مع المعالج النفسي بطريقة منظمة. وتساعد طريقة العلاج السلوكي المعرفي على أن يدرك الشخص التفكير غير الصحيح أو السلبي، حتى يتمكن من فهم المواقف الصعبة بشكل أكثر وضوحا والاستجابة لها بطريقة أكثر فاعلية.

ويعمل هذا العلاج على فهم الجوانب النفسي والذي يعرف بالعلاج التعبيري؛ فهو يعتمد على توظيف العملية الإبداعية، حيث يستخدم هذا النوع من العلاج مع تقنيات العلاج النفسي الأخرى مثل العلاج الجماعي والسلوكي والمعرفي ويشمل أنشطة إبداعية مثل الرسم والنحت والطين.

ويعمل هذا العلاج على فهم الجوانب النفسي والذي يعرف بالعلاج التعبيري؛ فهو يعتمد على توظيف العملية الإبداعية، حيث يستخدم هذا النوع من العلاج مع تقنيات العلاج النفسي الأخرى مثل العلاج الجماعي والسلوكي والمعرفي ويشمل أنشطة إبداعية مثل الرسم والنحت والطين.

ويعمل هذا العلاج على فهم الجوانب النفسي والذي يعرف بالعلاج التعبيري؛ فهو يعتمد على توظيف العملية الإبداعية، حيث يستخدم هذا النوع من العلاج مع تقنيات العلاج النفسي الأخرى مثل العلاج الجماعي والسلوكي والمعرفي ويشمل أنشطة إبداعية مثل الرسم والنحت والطين.

ويعمل هذا العلاج على فهم الجوانب النفسي والذي يعرف بالعلاج التعبيري؛ فهو يعتمد على توظيف العملية الإبداعية، حيث يستخدم هذا النوع من العلاج مع تقنيات العلاج النفسي الأخرى مثل العلاج الجماعي والسلوكي والمعرفي ويشمل أنشطة إبداعية مثل الرسم والنحت والطين.

موضة

أسرار تنسيق البنطال الأبيض لامرأة عصرية

الموديل على معادلة نسب الجسم ويبرز جمال المنحنيات. وإذا رغبت المرأة ذات القامة الطويلة جدا في أن تبدو أقصر بعض الشيء، فيمكنها اختيار بنطال أبيض يصل طوله إلى الكاحل، لأنه يجعل القامة تبدو أقصر.

أما المرأة قصيرة القامة، التي ترغب في إطالة قامتها بصريا، فيمكنها اختيار بنطال أبيض ذي قصة مستقيمة ووسط عال، كما أن الموديلات ذات الأرجل الطويلة تعمل على إطالة السيقان بصريا.

ولتأكيد هذا التأثير البصري، يمكن تنسيق البنطال مع حذاء ذي كعب عال يكتسي باللون الأبيض أيضا.

ومن لديها بطن صغير يمكنها إخفاؤه من خلال ارتداء بنطال أبيض ذي وسط عال، مع مراعاة ألا يكون البنطال ضيقا عند البطن، ولا فيسبب الضوء على البطن.

ويعد جيّنز الإمهات مناسبة للبنات الصغير؛ لأنه يمتاز بوسط عال فضفاض، وهو ما يساعد على إخفاء البطن الصغير.

يعد البنطال الأبيض قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة ثياب أي امرأة عصرية، وذلك بفضل طابعه الأنثوي الذي يعكس الفخامة والراقي، سواء بأسلوب الكاجوال أو البناتيل الرسمية، وهناك العديد من الطرق لتنسيقه واعتماده مختلف السيدات بأفكار مستوحاة من مدونات الموضة.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها الإلكتروني أن البنطال الأبيض يمتاز بطابع عملي؛ فهو يتناغم مع كل الألوان بدءا من اللون الباستيل الحاملة إلى اللون النيون الصارخة.

ويبدو البنطال الأبيض في غاية الأناقة والروعة مع إطلالة "المنوكروم" ذات اللون الأحادي، والتي تعتمد على تنسيق الأبيض مع درجاته الأخرى، لاسيما الكريمي واللؤلؤي.

وكي يبدو البنطال الأبيض في قمة أناقته، ينبغي اختيار الموديل المناسب لشكل القوام. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن المرأة ذات السيقان الطويلة يناسبها بنطال ذو أرجل واسعة؛ حيث يعمل هذا



شباب بلوزداد يخطط للاقترب من المولودية في قمة الدوري الجزائري

صوتها في المدرجات هو سلاحه الأقوى، داعيا إلى حمايتها من أي عقوبات قد تجبره على اللعب دونها، خصوصا في محطة نصف النهائي المحتملة.

الأكثر تعقيدا

وتبدو مهمة شعبة القبائل تبدو تعقيدا حين يلتقي مضيفه اتحاد خنشلة اليوم الجمعة، في مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين. ويمثي الزوار النفس بتحقيق نتيجة إيجابية تبقّهم على مقربة من الصدارة، في حين يستهدف أصحاب الأرض، المنتسبين بتعال ثمين أمام مولودية الجزائر على أرضه في الجولة الماضية، انتزاع النقاط الثلاث لتعزيز حضورهم في البقاء ضمن دوري الاضواء.

وفي بقية المباريات، التي تقام اليوم الجمعة، يبحث مولودية وهران عن مصالحة جماهيره واستعادة نغمة الانتصارات قبل فوات الأوان عندما يواجه ضيفه نادي اثلتيك بارادو، القادر على التغلب على أي فريق. وأي نتيجة أخرى غير الفوز بتعزير مولودية وهران في دوامة من المشاكل يصعب عليه الخروج منها "سلاما"، فيما يلتقي اتحاد بسكرة ضيفه ترجي مستغانم في قمة أصحاب القاع الواعدة. والسبت، يلعب مولودية البيض، الذي حقق تاهلا تاريخيا للدور قبل النهائي بكأس الجزائر، مع ضيفه شبيبة الساورة في دربي واعد ينتظر منه الكثير حتى وان كانت أفضلية اللعب والمعب والجمهور تصب في مصلحة الفريق الأول.

القسنطيني إلى دعوات التحلي بالروح الرياضية. وفي بيان عنوانه "أخلاقنا أساس قوتنا"، دعا الرياضي القسنطيني، مشجعيه لمؤازرة الفريق "بعيدا عن أي تعصب أو سلوكيات سلبية وعدم إشعال الشماريخ وتجنب رمي المقذوفات مهما كان نوعها والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يضر النادي وما ينجر عنه من عقوبات".

أما إدارة مولودية الجزائر فدعت "جماهير الفريق الوفية إلى التحلي بالروح الرياضية وتشريف عميد الاندية الجزائرية والراية الوطنية". وأكد اتحاد الجزائر أن الفريق في حاجة إلى جماهيره، وأن

مهمة شبيبة القبائل تبدو أكثر تعقيدا حين يلتقي مضيفه اتحاد خنشلة اليوم الجمعة، في مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين



تحذير شديد للهجة

وفي سياق آخر حذر الاتحاد الجزائري لكرة القدم ومعه الاندية المحلية المشاركة في مسابقتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية، من مغبة السقوط في فخ التصرفات غير الرياضية، ما قد يدفع الاتحاد الأفريقي "كاف" إلى تسليط عقوبات قاسية واتخاذ إجراءات تأديبية بحقها. وانضم النادي الرياضي

الجزائر - يامل شباب بلوزداد، الوصيف، في الاقتراب من جاره مولودية الجزائر، المتصدر، عندما يواجه ضيفه نجم شباب مقرة الذي يصارع من أجل البقاء، السبت، بالجولة الـ21 من الدوري الجزائري لكرة القدم التي ستشهد تأجيل 3 مباريات. واضطرت رابطة الدوري إلى تأجيل مباريات أولمبيك أقيو مع مولودية الجزائر، واتحاد الجزائر مع جمعية أولمبي الشلف ووفاق سطيف مع النادي الرياضي القسنطيني، بسبب انشغال اندية مولودية الجزائر واتحاد الجزائر والنادي الرياضي القسنطيني بالإعداد لإياب دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفيدرالية.

ومن المرجح أن يستغل شباب بلوزداد هذا الوضع لضرب عصفورين بحجر واحد، حيث يستهدف في نفس الوقت تقليص الفارق مع مولودية الجزائر إلى 4 نقاط والابتعاد عن اتحاد الجزائر وشبيبة القبائل، صاحبي المركز الثالث بنفس عدد النقاط. ولكن سوف يتعين على الفريق تحقيق الأهم في مواجهة نجم شباب مقرة الذي يحتل المركز الـ15 وقبل الأخير بفارق نقطة واحدة عن اتحاد بسكرة المتدبل، خاصة وأنه سيفقد جماهيره بسبب عقوبة لجنة الانضباط.

أبرزها الهلال والنصر والأهلي والاتحاد.. ديربيات مثيرة في الدوري السعودي

ضمك عاقبته في الجولة بفوز جاء بعد 4 هزائم متتالية ليبتعد خطوة عن منطقة الهبوط حيث يتواجد في المركز الـ12 برصيد 27 نقطة.

وفي الديربي المرتقب بالمنطقة الغربية، يستقبل الأهلي ضيفه الاتحاد على ملعب الإنماء في لقاء منظر وحاسم في صراع اللقب هذا الموسم. ويتصدر الاتحاد جدول الترتيب بفارق 4 نقاط عن ملاحقه الهلال، ولم تعد لديه رفاهية إهدار المزيد من النقاط، كما أن الفريق يدخل اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد الفوز القاتل أمام الشباب والتاهل إلى نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

في المقابل، فإن الأهلي يسعى لاستعادة الانتصارات بعد فقدان 5 نقاط في آخر جولتين، وتحقيق فوز يمنحه دفعة معنوية من أجل الاستعداد للمرحلة الحاسمة في دوري أبطال آسيا للنخبة. وتختتم الأحد منافسات الجولة حيث يلتقي الفيحاء مع الفتح، والرائد مع الخليج، والوحدة مع الشباب. وتمثل مباراة الفيحاء والفتح منعطفا مهما للفريقين حيث يحتل الفيحاء المركز الـ14 برصيد 25 نقطة بفارق 3 نقاط فقط عن الفتح صاحب المركز الـ15، ويسعى كلا الفريقين للابتعاد خطوة من منطقة الهبوط.

في المركز الثالث والاقتراب من الهلال صاحب الوصافة والذي لا يفصله عنه سوى 6 نقاط. وتتواصل السبب منافسات الجولة حيث يلتقي القادسية مع الاتفاق، والرياض مع ضمك، فيما يستقبل الأهلي جاره الاتحاد في ملعب الإنماء.

أول ديربيات الجولة يستقبل الهلال النصر في ديربي الرياض، حيث يسعى الهلال لتحقيق فوز يضيق به الخناق على الاتحاد

ويسعى القادسية لتأكيد تفوقه في دربي الشرقية هذا الموسم في محاولة لاستعادة المركز الثالث الذي فقده في الجولة الماضية، فيما يبحث الاتفاق عن استعادة فوز غائب أمام القادسية وتعزيز رصيده حيث يحتل المركز السابع برصيد 35 نقطة. ويستقبل الرياض ضيفه ضمك في مهمة لاستعادة الانتصارات والتقدم في الترتيب وتعزيز موقعه بمنطقة الأمان حيث يحتل المركز التاسع برصيد 33 نقطة، بينما استعاد

الرياض - تستأنف منافسات الدوري السعودي لكرة القدم بعد توقف دام أكثر من أسبوعين بسبب فترة التوقف الدولي، حيث تنطلق الجمعة "جولة الديربيات" المنتظرة. وتشهد الجولة السادسة والعشرون من دوري وشن 3 ديربيات كبرى ستخطف أنظار الجماهير السعودية والعربية، وسيجمع أول ديربي بين الهلال والنصر، فيما يلتقي الأهلي مع الاتحاد في ديربي المنطقة الغربية، السبت، وهو نفس اليوم الذي يشهد أيضا ديربي الشرقية بين القادسية والاتفاق.

ويتصدر الاتحاد جدول ترتيب اندية الدوري السعودي قبل انطلاقه الجولة الـ26 برصيد 61 نقطة بفارق 4 نقاط عن الهلال صاحب المركز الثاني بـ57 نقطة، فيما يأتي النصر ثالثا برصيد 51 نقطة بفارق الأهداف عن القادسية صاحب المركز الرابع، بينما يحل الأهلي خامسا برصيد 48 نقطة. وتفتتح مباريات هذه الجولة اليوم الجمعة بإقامة 3 مباريات في افتتاحية الجولة حيث يلتقي الخلود مع التعاون، والعروبة مع الأخدود، والهلال مع النصر. ويبحث الخلود والتعاون عن استعادة الانتصارات وتعزيز موقعيهما في المنطقة الدافئة، إذ يحتل الخلود المركز العاشر برصيد 31 نقطة، بينما يحتل التعاون المركز الثامن برصيد 34 نقطة.

وفي مواجهة حاسمة بصراع البقاء، يستقبل العروبة ضيفه الأخدود، حيث يحتل العروبة المركز الـ13 برصيد 26 نقطة ويسعى لاستعادة انتصاراته للابتعاد أكثر عن منطقة الهبوط، بينما يسعى الأخدود للهروب منها حيث يتواجد في المركز الـ16 برصيد 20 نقطة. وفي أول ديربيات الجولة يستقبل الهلال جاره النصر في ديربي الرياض المنتظر على ملعب المملكة أرينا، حيث يسعى الهلال لتحقيق فوز يضيق به الخناق على الاتحاد المتصدر الذي تنتظره مواجهة صعبة أمام جاره الأهلي في ذات الجولة.

في المقابل، يبحث النصر عن فوز غائب أمام الهلال من أجل تعزيز موقعه

كلاسيكو كأس ملك إسبانيا أكثر من مجرد صراع على لقب محلي

خطوة مفصلية لبرشلونة وريال مدريد للتتويج بالثلاثية



مواجهة العملاقة

الإسباني لكرة القدم الخميس، يسمح للاعبه داني أولو وبوا فيكتور بمواصلة اللعب معه حتى نهاية الموسم، بعدما ألفت رابطة الدوري ترخيصيهما في نهاية عام 2024. وقالت هيئة الرياضة، المسؤولة عن تسوية النزاع بين برشلونة ورابطة الدوري والاتحاد المحلي للعبة، في بيان، إن اللجنة المشتركة التي قررت إلغاء تراخيص اللاعبين بسبب عدم كفاية الضمانات المالية لم تتمتع بالكفاءة. وأضافت أن إلغاء الترخيص يعتبر "باطلا ولاغيا" من قبل مجلس الرياضة فسححت لأولو الذي تم التعاقد معه في الصيف الماضي مقابل ما يقرب من 60 مليون يورو، والشاب باو فيكتور باللعب بشكل طبيعي مع النادي الكتالوني.

واستبعد اللاعبان الإسبانين اللذان تم تسجيلهما مؤقتا في بداية الموسم عقب إصابة الدنماركي أندرياس كريستensen، من قائمة اللاعبين المسجلين في تشكيلة الفريق الكتالوني، في حين حاول برشلونة العثور على مصدر جديد للدخل للامتثال لقواعد اللعب المالي

الظليل. واعتقد النادي الكتالوني أنه حقق هذا الهدف عندما أعلن رسميا في يناير الماضي بيع استثمار مقاعد كبار الشخصيات في ملعب كامب نو الذي يخضع لورشة التحديث، إلى شركات قطرية وإماراتية مقابل مبلغ يقدر بنحو 100 مليون يورو على مدى 20 عاما. ولكن رابطة الدوري أعلنت أنه "لم يتم في نهاية المطاف تسجيل أي مبلغ من اتفاقية مقصورة كبار الشخصيات في حسابات الأرباح والخسائر، على عكس ما تمت المصادقة عليه من قبل النادي والمدقق المالي في وقت إنجاز الصفقة". وكانت هيئة الرياضة الإسبانية، وهي أعلى هيئة رياضية في البلاد، سمحت مؤقتا لأولمو وفيكتور باللعب مجددا بقميص بلاوغرانا في يناير الماضي، إلى حين اتخاذ القرار النهائي.

عناصر خبرة

على الجانب الآخر، يمتلك ريال مدريد عناصر خبرة قادرة على قلب الموازين في أي لحظة، مثل فينيسيوس جونيور وجو بيلينغهام بالإضافة إلى نجم الفريق كيليان مبابي، الذي يُنتظر منه أن يكون أحد أبرز أسلحة الملكي في هذه المواجهة. التحدي الأكبر لأنشيلوتي سيكون في كيفية السيطرة على وسط الملعب، خاصة مع سرعة لاعبي برشلونة في بناء الهجمات والضغط على الخصم.

وسيحاول المدرب الإيطالي المخضرم التعلم من أخطائه في المواجهتين السابقتين، ووضع التشكيلة المناسبة وتحديدا في ما يتعلق باختبار عناصر الخط الخلفي، إلى جانب إيجاد التوازن المطلوب دفاعيا وهجوميا لمجاراة برشلونة داخل الملعب. على الجانب الآخر، سيواصل فليك اللعب بطريقته المعتادة التي تعتمد على الاستحواذ والحدة الهجومية، محاولا فرض هيمنته على المواجهات المباشرة ضد ريال مدريد في الموسم الحالي.

سيواجه برشلونة غريمه التقليدي ريال مدريد في نهائي مثير لكأس ملك إسبانيا لكرة القدم، بعد فوزه على أثلتيكو مدريد في ملعب ميتروبوليتانو، محققا الانتصار في مجموع المباراتين. ولا يزال الفريقان يتنافسان على ثلاثة ألقاب هذا الموسم بعد وصولهما إلى دور الثمانية في رابطة أبطال أوروبا ويتنافسان وجها لوجه فيما يبدو أنه الصراع الثنائي المعتاد على التتويج بلقب الليغا.

ويتصدر برشلونة ترتيب الدوري برصيد 66 نقطة، متقدما بثلاث نقاط على ريال مدريد، بينما يتأخر أثلتيكو صاحب المركز الثالث بفارق ست نقاط في سياق اللقب مع تبقي تسع مباريات. ويسافر ريال مدريد إلى لندن لمواجهة أرسنال في دور الثمانية برابطة الأبطال الأسبوع المقبل، بينما يستضيف برشلونة منافسه بوروسيا دورتموند. ومع ذلك، فإن ريال مدريد يملك خبرة كبيرة في التعامل مع النهائيات الكبرى، وسيحاول المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي تفادي الأخطاء السابقة وإيجاد حلول جديدة لمواجهة التفوق الكتالوني. من الناحية التكتيكية، يعتمد برشلونة على أسلوب هجومي يعتمد على الضغط العالي والاستحواذ تحت قيادة المدرب هانز فليك، الذي أظهر قدرة على التفوق في المواجهات الكبرى، مستفيدا من تالق لاعبيه الشباب مثل لامين يامال وبييري، إلى جانب خبرة رافينيا وروبرت ليفاندوفسكي في خط الهجوم.

أصدر المجلس الأعلى للرياضة قرارا لصالح نادي برشلونة متصدر الدوري

مدريد - تتجه أنظار عشاق كرة القدم العالمية نحو ملعب "لا كارثوخا" في إشبيلية، يوم 26 أبريل الجاري، حيث يلتقي الغريمان التقليديان برشلونة وريال مدريد في نهائي كأس ملك إسبانيا، في مواجهة تحمل أكثر من مجرد صراع على لقب محلي. المباراة تمثل الخطوة الأولى نحو تحقيق حلم الثلاثية لكلا الفريقين، إذ يتنافسان أيضا على لقب الدوري الإسباني ويواصلان مشوارهما في دوري أبطال أوروبا، بعد بلوغ ربع النهائي، ما يجعل هذا النهائي محطة حاسمة في موسم حافل بالتحديات.

ويتصدر برشلونة جدول ترتيب الليغا برصيد 66 نقطة، ويلعب في ربع نهائي دوري الأبطال أمام بوروسيا دورتموند، فيما يملك ريال مدريد 63 نقطة في وصافة الليغا، ويواجه أرسنال في البطولة الأوروبية. ويبقى كلاسيكو الكاس نقطة مفصلية في مشوار الفريقين، خاصة أنها ستكون أول بطولة تحسم، وستمنح الفائز بها دفعة معنوية كبرى للظفر بالثلاثية هذا الموسم.

طريق معقد

رحلة الفريقين نحو نهائي الكاس لم تكن سهلة، فقد واجه برشلونة في نصف النهائي غريمه القوي أثلتيكو مدريد، في مواجهتين شهدتا إثارة كبيرة، حيث انتهت مباراة الذهاب بتعادل جنوني 4 - 4، قبل أن يحسم برشلونة بطاقة التأهل بفوزه 1 - 0 في الإياب، بفضل هدف فيران توريس.

على الجانب الآخر، تاهل ريال مدريد بعد معركة شرسة مع ريال سوسيداد، حيث حسم المواجهة لصالحه بمجموع المباراتين 5 - 4، ليضمن مواجهة جديدة أمام غريمه الأبدى. هذه المباريات لم تخل من التقلبات التكتيكية والدراما الكروية التي عكست مدى صعوبة المسابقة ومدى إصرار الفريقين على الوصول إلى المباراة النهائية.

الموسم الحالي شهد تفوقا واضحا لبرشلونة في المواجهات المباشرة، حيث نجح الفريق الكتالوني في فرض سيطرته على ريال مدريد في مباراتين سابقتين. ففي مواجهة الدور الأول من الليغا، حقق برشلونة فوزا عريضا بنتيجة 4 - 0 في معقل ريال مدريد، وفي نهائي كأس السوبر الإسباني، انتصر البارسا بنتيجة عريضة كذلك 5 - 2، ما يجعل جماهيره أكثر تفاؤلا بقدرة فريقها على تكرار التفوق في نهائي الكاس.

والتقى ريال مدريد وبرشلونة في نهائي كأس ملك إسبانيا 18 مرة، ويتفوق ريال مدريد برصيد 11 فوزا، بما في ذلك الفوز 2 - 1 في نهائي 2014 في فالنسيا.

ريال مدريد يمتلك عناصر خبرة قادرة على قلب الموازين في أي لحظة، مثل النجمين فينيسيوس جونيور وجو بيلينغهام



على خط الوصول



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري



«أشهد أنني قد عشت».. عصر العمالة!

لا أعلم هل هو حسن الطالع أم سوء ما جعلني أحيا في عصر "العمالة"؟ وأنا لا أقصد هنا العصر البطولي الذي ينتمي إليه أبطال أسطوريون أمثال أخيل، وهيكتور، وأوديسيوس، بل عصر ينتمي إليه تيم بيرنرز لي، ستيف جوبز، بيل غيتس، وبول ألن، الذين يفصلني عن تاريخ ميلاد كل منهم عام واحد؛ حيث ولدت قبل عام من ميلاد بيرنرز لي وجوبز وغيتس، الذين ولدوا جميعًا عام 1955، وبعد عام من بول ألن الذي ولد عام 1953.

السنوات اللاحقة شهدت ميلاد أسماء كبيرة، ولكن الأسماء الأربعة كانت الأكثر تأثيرًا؛ مهدت الطريق للثورة الرقمية، وصولاً إلى ثورة الذكاء الاصطناعي.

إنسان من الأسماء الأربعة رحلًا عن عالمنا: جوبز، مؤسس شركة أبل التي تتمتع اليوم بأكثر قيمة سوقية، وبول ألن، الشريك المؤسس لمايكروسوفت التي تحتفل بعيد ميلادها الخمسين.

أما تيم بيرنرز لي، مخترع الشبكة العنكبوتية، فيعمل حاليًا أستاذًا في جامعة أكسفورد، ويواصل جهوده لتعزيز الابتكار الرقمي واستخدام التكنولوجيا بشكل أخلاقي ومستدام.

غيتس، اختار الانسحاب عام 2008 والتفرغ للعمل الخيري، بعد أن حقق ثروة غير مسبوقة، تبرع بجزء كبير منها لمساعدة الفقراء، ومحاربة الأمراض، وتقديم منح دراسية للطلبة.

العمل الخيري لم يحوّل غيتس إلى قديس بنظر الأميركيين. وفي كتاب جديد حمل عنوان "ملياردير، مجتهد، منقذ، ملك: محاولة لكشف مؤسس مايكروسوفت"، عرضت المؤلفة أنوريتا داس، تفاصيل مثيرة عن غيتس، الذي وصف بـ"الشخص الأكثر ربحًا في العالم".

وعزم موظفون عملوا في مؤسسة غيتس الخيرية أنهم كانوا خائفين من سلوك "الملياردير المستط"، وفي الوقت الذي كان العالم يرى فيه "رجل دولة عالمي"، رأى فيه من تعامل معه بشكل مباشر ملكًا تخشى أحكامه.

اعترف أنني كنت أكثر انجذابًا لشخصية جوبز، الذي ذكر الكتاب أن غيتس كان معنيًا به وبقدرته على جذب الجماهير وإحداث التأثير، حتى أنه شعر بالغيرة منه. إلا أن ذلك لم يمنع غيتس من التدخل وإنقاذ شركة أبل التي كانت على وشك الإفلاس.

وفي مقابلة حصرية مع هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن حجم التبرعات التي قدمتها مؤسسة الخيرية، قال غيتس: "لقد تبرعت بما يزيد عن 100 مليار دولار، ولا يزال لدي المزيد لأقدمه". مؤكدًا أنه يستمتع بالتبرع بأمواله، وأن ذلك لم يؤثر على أسلوب حياته اليومي، ولم يقلل من تناوله شطائر البرغر وارتياح السينما.

وأشار غيتس إلى أن والدته هي من غرست فيه حب العطاء، حيث كانت تقول له: "تأتي الثروة مع مسؤولية مشاركتها مع الآخرين".

وعن خطته المستقبلية، أكد غيتس نيته التبرع بـ"أغلب" ثروته، مشيرًا إلى أنه ناقش مع ابنائه الثلاثة المبلغ الذي يرونه مناسبًا لتركه لهم. وعندما سُئل: "هل سيعانون الفقر بعد رحيلك؟" أجاب مبتسمًا: "لن يكونوا فقراء". إذا كنت واحدًا من 15 شخصًا فقط على كوكب الأرض يمتلكون ثروة تزيد عن 100 مليار دولار، فإن ترك نسبة ضئيلة لأولادك سيجعلهم من بين الأثرياء. قد يكون بيل غيتس شخصية مملّة، ولكنه حتمًا شخصية تفرّض الاحترام وتستحق أن يشعر المرء بالفخر أنه عاش في عصرها.

مغربي يجوب القارة الأميركية على دراجة هوائية



رحلة مضنية وشيقة

ويرى الشاب المغربي، الذي يتابعه الآلاف من الأشخاص عبر منصات التواصل الاجتماعي، أن هذه الرحلة تحمل "رسالة غير مباشرة إلى الشباب، ينبغي السعي لأجل تحقيق الأحلام وعدم الاستسلام، في مواجهة التحديات".

ومن خلال هذا التحدي لا يتخطى صلاح الدين بنعيم حدود قدراته الخاصة فقط، بل يجسد أيضًا روح المغامرة وشغف السفر عبر الدراجة، مدفوعًا بالاستعداد الذهني والجسدي واللوجستي الجيد.

تتضاعل كمية الأكسجين. وستكون المفارقات رائعة، تمر به من الثلوج الممتدة على مد البصر، إلى الانغماس في صحراء أتاكاما المستعرة والواقعة شمال شيلي، والتي تعتبر أكثر الأماكن القاحلة في المعمورة.

ويتجاوز الأمر كونه مجرد تحد رياضي بسيط إلى كون هذه الرحلة مجابهة للعزلة والإرهاق، ناهيك عن الانسحاب في بعض أروع المناظر الطبيعية على الأرض، حيث سيعبر المغامر الأدغال الخصبة في الإكوادور وكولومبيا وبنما، وسيغوص في روعة المناظر الطبيعية السريالية للمتنزهات الوطنية.

وفي ختام هذه الرحلة سيكون صلاح الدين قد حقق هدفًا آخر، يتمثل في تعلم اللغة الإسبانية. وقال في هذا الخصوص "سأسافر خلال العام ونصف العام المقبلين عبر بلدان ناطقة بالإسبانية ما سيعينني على صقل قدراتي في اللغة الإسبانية".

وبعد بلدان أميركا الوسطى، حيث الغابات الاستوائية الكثيفة والطرق المتعرجة في جبال كورديليرا البركانية، سيبيلج الدراج المغربي المكسيك بالتزامن مع انطلاق نهائيات بطولة كأس العالم 2026. وبعد أن يسدل الستار على البطولة، سيواصل رحلته عبر صحراء سونورا قبل أن يواجه البراري الشاسعة في الغرب الأمريكي بأبوابته الشاسعة وامتداداتها الرملية. وبعد عبور كندا وتجربة المرور عبر جبال روكي، سيتوغل داخل الأراضي الشمالية، حيث تبلغ العزلة أقصى درجاتها، وسيضع البرد القارس في المراحل الأخيرة تصميمه أمام الاختبار، لكن في نهاية الطريق ستستقبله الأسكا، أرض السرواد والمناظر الطبيعية الخلابة، عقب عامين من الرحلة الاستثنائية.

بدأ الشاب المغربي صلاح الدين بنعيم رحلة مذهلة عبر القارة الأميركية على دراجته الهوائية، مستعرضًا العديد من البلدان والمدن في رحلة تجمع بين المغامرة والتحديات الطبيعية والصعوبات اللوجستية، لكن عزمته وإصراره يجعلان منه مصدر إلهام للكثيرين.

وبوينوس آيريس - تحت سماء صافية تشاكسها رياح جنوبية استهل الشاب المغربي صلاح الدين بنعيم (24 ربيعًا) يوم الثلاثاء من أوשוوايا رحلة استكشافية مذهلة امتد لأكثر من 24 ألف كيلومتر، مستهلها هذه المدينة الواقعة في أقصى العالم بالارجنتين ومنتههاها الأسكا.

وستستغرق هذه الرحلة الاستثنائية عامين، تتخللها مغامرات أسطورية عبر القارة الأميركية، مع توقف خاص في المكسيك والولايات المتحدة وكندا، لحضور نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026.

وتعد هذه الرحلة الثانية من نوعها التي يقوم بها الشاب الذي أتم للتو دراساته العليا في التدبير المالي بجامعة ابن طفيل في القنيطرة، إذ قام برحلة مماثلة في عام 2022 إلى قطر لحضور نهائيات كأس العالم، بيد أنها كانت أقل مشقة.

وكان ثاني رحالته إلى العاصمة القطرية الدوحة على متن دراجة هوائية في رحلة انطلقت من إسطنبول بتركيا لتتبع المونديال وتتسجّع المنتخب المغربي.

وأشار بنعيم، في تصريح لووكالة المغرب العربي للأنباء، إلى أن رحلته السابقة إلى أرض مونديال 2022 مكنته من الجمع بين "شغفين كبيرين، السفر عبر الدراجة وكرة القدم".

وأكد أنه إلى جانب طابعها الرياضي مكنته هذه الرحلة من اكتشاف تضاريس وثقافات البلدان التي مر بها (تركيا والأردن والسعودية) ومناظرها

باريس - يتضمن عمل موسيقي من إخراج اللبناني زيد حمدان وبمشاركة كاميلا جوردانا وسعاد ماسي ومغني الراب دانييل صيغة جديدة لأغنيات المطربة المصرية أم كلثوم التي توفيت قبل 50 عامًا، من خلال حفلتين تقامان ضمن مهرجانيّ "برينتان دو بورج" وأفينيون الكبيرين.

ويهدف هذا العمل إلى إحياء "الذكرى الخمسين لرحيل كوكب الشرق أم كلثوم"، أحد الألقاب التي أطلقت على مطربة العالم العربي الكبيرة التي توفيت في 3 فبراير 1975.



الربيع يجمع عشاق الزهور في حديقة كوكنهوف الهولندية

أمستردام - فتحت حديقة كوكنهوف الشهيرة عالمها الواقعة بين حقول التوليب والتي لا تبعد كثيرًا عن أمستردام، أبوابها بمناسبة فصل الربيع، حيث تستقبل مجيى التصوير على أراضيها المناسبة لالتقاط صور السيلفي.

وفي الأيام المشمسة، تكثف الممرات والمقاعد والمقاهي بالسباح الذين يلتقطون الصور وصور السيلفي مع أزهار التوليب، وهي أكثر المنتجات الإيقونية في هولندا.

وقام العاملون بزراعة سبعة ملايين بصيلة أزهار ورعايتها لضمان توفير منظر رائع للزوار الذين يتدفقون على كوكنهوف من مختلف أنحاء العالم خلال

أغنيات أم كلثوم بصيغة جديدة في مهرجانين فرنسيين

وسعاد ماسي، وهي فنانة فرنسية - جزائرية معروفة بالمناخ الشعبي لأغانيها.

ويشارك في الحفلة أيضًا ثلاثة فنانين ذكور هم الموسيقي والكاتب والممثل المصري عبدالله المنياوي، بالإضافة إلى مغنيي راب هما الفرنسي - الجزائري دانييل، المتأثر بموسيقى الراي، ورونها (هارون لطيف) الذي برز بفضل البومه "موبوس" عام 2022.

وتشكل إعادة صوغ أغنيات أم كلثوم تحديًا، إذ بالإضافة إلى صوتهما القوي من نوع الفيراتو، كانت حفلات "سيدة الغناء العربي" تشبه الريسيتال، إذ أن

وأوضح مهرجان "برينتان دو بورج" أن الحفلة التي تقام ضمنه في 17 أبريل "تجمع أصوات نساء ورجال من خلفيات موسيقية متنوعة، متموضعة منذ بداياتها بين الحاضر الغربي والجنور الشرقية". ثم تقام الحفلة نفسها في 14 يوليو ضمن مهرجان أفينيون، في الساحة الرئيسية لقصر الباباوات.

ويضم العمل مجموعة مغنيات هنّ الفرنسية كاميلا جوردانا العائدة بأغنية بالعربية بعنوان "وين راك"، ومريم صالح، وهي من وجوه الموسيقى البديلة في مصر، وناتاشا أطلس التي تمزج بين موسيقى الجاز والأصوات الشرقية،

نانسي عجرم تحيي حفلاً في أربيل

أكثر من 43 مليوناً على "يوتيوب" في غضون أربعة أسابيع. ومن الجدير بالذكر أن نانسي كانت قد شاركت في احتفال خاص نظمته مديرية الجيش اللبناني تحت عنوان "أم البطل... حكاية أمل"، وذلك تكريمًا لأمهات شهداء الجيش بمناسبة عيد الأم، حيث كانت ضيفة الشرف في هذه المبادرة الإنسانية التي سلطت الضوء على تضحيات الأمهات ودورهن الكبير في المجتمع.

وكانت نانسي قد تألّقت في إعلان فودافون بمناسبة شهر رمضان 2025 من خلال أغنيتهما "تيجي نعيش" التي شارك فيها لاعب كرة القدم المصري العالمي محمد صلاح. لاقى الإعلان تفاعلاً كبيراً من الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تصدر اسم نانسي عجرم ومحمد صلاح الترتد في مختلف المواقع، وحقق هاشتاغ "تيجي نعيش" صدارة على منصة "إكس"، حيث وصل عدد مشاهدات الكليب إلى

فنية جديدة سيتم الكشف عن تفاصيلها قريباً. كتبت نانسي عجرم في منشورها: "اشتقت لكم... أعلم أنه مر وقت طويل، لكنني أعدكم أن الانتظار سيكون مستحقاً... لا أستطيع الانتظار لمشاركة كل ما كنت أعمل عليه، قريباً جداً! أحبكم".

وقد لاقى منشور نانسي تفاعلاً واسعاً من متابعيها، الذين أبدوا حماسهم الشديدة لأغانيها القادمة.

